

اعترافات جامدة

"التلاتين

شريف أسعد



إهنداء

الإبنسامة.. ضناعة.. لا يُجيد استخراجها ثم معالجتها ثم تكوينها ام رسمها على الوجوه الاممحترف...

إلى كل من ساهم باحترافية في وضع ابتسامة على شفاه لا يبْتَغي من وراثها إلا وجه الله سبحانه وتعالى...

أهديكم هذا الكتاب.

أولكم "أبي" رحمة الله عليه

اعترافات جامدة الكتـــاب: شريف أسعد أ/ أحمد سامي - أ/ إيمان صلاح الف للف: إبداء للنشر والتوزيع والترجمة المراجعة اللغوية:

رقـم الإيـداع:

2014 / 14981 978 - 977 - 6447 - 85 - 1 الترقيــم الدولــى: أ/ حسين الحماقي - ت/ 01006674335 الإخراج الفنسى:

المدير العام: عيد إبراهيم عبدالله

جميع الحقوق محفوظة

وأى اقتباس أو تقليد، أو إعادة طبع، أو نشر دون موافقة قانونية مكتوبة يعرض صاحبه للمساءلة القانونية، والآراء والمادة الواردة وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالمؤلف فقط لا غير.

العنوان، 6 ش التحرير، الدور 18. أمام محطة مترو البحوث، الدقي، الجيزة هاتف، 0237621688 - موبایل، 01142050403 الموقع الإنكتروني، www.ibda3-tp.com info@ibda3-tp.com،البريد الإنكتروني،

مقدمية

هذا الكتاب ليس مجرد كلمات وجمل تراصَّت لكى تدخل السرور والبهجة على قلب من يقرؤها... على الرغم من أن هذا في حد ذاته انجازٌ يستحق عمل تمثال من البرونز يوضع مكان تمثال طلعت حرب في وسط البلد...

ولكن... تمت صياغة هذه المواقف وسردها في إطار الأسرة والاقارب والأصدقاء... لكى نتذكر سويًا أُسّرنا الصغيرة... في خصم "هرس" الحياة لكل واحد فينا وكأننا "كيلو طماطم" من أجل الصلصة...

تلكروا أُسَركم.. وأقاربُكم.. وأصدقائكم... عودوا لصِلة الجميع مرة أخرى كما كنا في الماضى... وفي هذا السبيل... يؤكد

حقبة الثمانينات والتسعينات... تلك الحقبة الماسية التي كونت لجيل كامل ذكرياتٍ متشابهة إلى حدٍّ كبير...

نحن عائلة مصرية بسيطة كالسواد الأعظم من العائلات المصرية... أسرة مكونة من خمسة أفراد يقودهم الأب المصري الصميم "أبابا"... وترعاهم الأم الرؤوم لكل فرد في مصر "أماما"... وتتكون الذُّرية من الأشقاء الثلاثة... أبطال المواقف والحكايات ومخزن ذكريات اليوم والغد في كل بيوت مصر على مر الزمان... كثيرًا ما نشتاق إلى لحظات وسط الأب والأم والأخوة بلا التزامات وبدون أعباء الحياة اليومية... كم منا يتمنى يومًا واحدًا بدون محمول أو مُستقبل رقمي "ريسيفر".. أو مناقشة سياسية

الكاتب أنه ليس مسؤولاً بأى شكل من الأشكال عن حالات الضحك الهستيرى التي تنتاب القارئ... ويعلن خُلُو مسؤوليته عن علاج أيِّ نوع من أنواع الكسور الناتجة عن سقوط القارئ من نوق أريكة أو سُريرٍ أو مكتبِ ضاحكًا... كما يتمنى أن لا تصله تلك العبارات والتعليقات التي لا تنفك تطارده في كل مكان على شاكلة... "أنا لو اطلقت حيبقي بسببك".. أو .. "لو اترفدت حتبقى انت السبب" ... أو "الناس بتتفرج عليًّا في المواصلات وبتقول عليًّا مجنون "... ومثل تلك العبارات التي لن يتحمل الكاتب مسؤوليتها على الإطلاق... ألا هل بلغت؟... اللهم فأشهد...

شريف أسعد

الاعتراف الأول

البداية لازم تكون واضحة... أنا مش حاقدر أدّعي إنى سوبر مان... وإني راجل مختلف عن كل الرجالة... لأن الموضوع أبسط من كدة...

انا راجل طبيعي في حاجات... ومش طبيعي في حاجات تانية ... الموقف ده... حيثبت لكم بالدليل القاطع إنى راجل مش طبيعي في "الحاجات التانية" ...

في ليلة من تلك الليالي اللي الواحد بيبقى حاسس فيها إن فيه مشكلة أكيد حتحصل والعياذ بالله...

كنت قاعد باتفرج على فيلم رعب في التليفزيون... اليلة طبعًا شُكُون تام... مفيش أي صوت غير صوت الساعة اللي عقاربها نتهي بـ"ست غُرّز فوق الحاجب"... اليوم وفي هذا الكتاب... نسافر إلى ذكرياتنا بشكل ساخر بسيط اليوم وفي هذا الكتاب... نسافر إلى ذكرياتنا بشكل ساخر بسيط

عبر مواقف عشتها.. وعاشها الكثير منا بشكل أو بآخر... اليوم تتحدث عن مواقفنا التي خُضناها مع أصدقاء الطفولة والشباب... المواقف التي عايشناها مع عائلاتنا الحبية... المواقف التي تترك في داخل كل شخص منا ما يجعله يتسم حين

and the second second second

اليوم أذكركم بكل أب وكل أم وكل أخ لكم... تعالوا أقص عليكم قصصي اللالا

بتقولك "الساعة الواحدة بعد منتصف الليل يا خفيف وده مش وقت مناسب إنك تنفرج حتى على فيلم كارتون"...

للتوضيح فقط... أنا كشخص مش بحب أفلام الرعب... ولا بَطِيثُها في الأساس... يعني اقدر أعترف لأي حد فيكم من الآخر إن أكتر حاجة ... أكتر حاجة مرعبة بالنسبة لي ممكن تكون مشهد "توم" أما بيجري ورا "جيري" ... وقبل ما "جيري" يوصل للفتحة اللي في الحيطة... بكون أنا بعيد عنكم اتُّصَفِّيت من الخضة... أفتكر من كام سنة اما دخلت فيلم "ذا رينج"... قعدت تقريبًا حوالي تسع أيام بخش الحمام وأسيب الباب مفتوح ومُوّارب.. عشان لو حصل حاجة انفد بجلدى... مش مهم خالص حد يشوفني في الحمام ... لأن الأهم بكتير ... إني ما اشوفش حاجة في الحمام... أو حتى اتخيل حاجة في الحمام.. ده حيكون سبب كافي إنى اتسرسب في البلاعة اللي في الأرضية زي مية المسيح... فما بال سيادتكم بقى بفيلم رعب من عينة الفيلم المأسوف على عمره "اكسيروسيزم اوف ماري زفتة روز "؟؟؟ ... أو مثلا فيلم من سلسلة أفلام "بارانورمال أنشطتي"...؟!!!!

المهم في الموضوع ده مش إن الانسان تبقى عنده الشجاعة إنه يقعد يتفرج ويقول أنا جدع... لا خالص على فكرة... المهم إن

حَقِبْتِي الإنسان ده بيكون عنده قدرات عُمره ما بيتعرف عليها ولا يكتشفها غير في المواقف الصعية اللي زي دي...

يعني مثلاً... أما تبقى قاعد في الضلمة بتفرج على الفيلم المهبب المرعب ده... لوحدك... بطُولك... ومفيش حد جنبك تففش فيه أو تستخبى في جيه لو حصّل حاجة...

وللعلم برضوب. القُمّاد في الضلمة دي مش شجاعة ولا شدة بأس يعني... ولا أي كلام من الهرى اللي ممكن تسمعه من الشباب...
لا لا لا لا... خالص حضرتك... القعدة في الضلمة دي سببها الوحيد إن مراتي طفت النور وهي داخلة تنام وأنا مش قادر أحوك على الثناشة... طبعا أنا قعدت أنده عليها كثير عشان تيجى تأخدني من الصالة... إنما هي كانت في مرحلة غز الملاك اللي بيمد إيده في طبق الرز بتاعها في الحلم... وكل استغاثاتي راحت هباء... للأسف بتبقى قاعد انت بقى وقتها... بتغرج غصب عنك وتقريبًا لأسف بتبقى قاعد انت بقى وقتها... بتغرج غصب عنك وتقريبًا كالأسف بتبقى المقد بُوقك من التقوقع... وشعر راسك واقف عشم رُكبك في سقف بُوقك من التقوقع... وشعر راسك واقف تماكاً.. إن الليلة مش حتعدى على خير...

وبعدين طبعا... هوووووب... تلاقي مجموعة الكتب اللي انت

راصصها جنبك في المكتبة تتزحلق وتقع...

في بعض الأفلام الأجنبية المرعبة ... اللي بتحتاج إلى أدوار بطولة خارقة... البطل الشرس المغوار المفتول العضلات... بيقوم يشوف الكتب اتركيت وانزحلقت ليه... وإزاى أساسا تتزحلق وهو قاعد؟؟... ده اسمه إسفاف... وغالبًا طبعًا زي ما بتنابعوا إنتو في الأفلام دي... الموضوع بينتهي بأن المفاريت الزُّر ق والخُضر والحُمر بيلعبوا في البطل المغوار ده البخت ... ويعملوا كولو بامية كمان على مين اللي حيلعب فيه البخت الأول... والبطل المغوار اللي كان عامل فيها الممثل الرسمي لسباع غرب أفريقيا... بيتحول بعد خمس ثواني فقط إلى "فتحية بتاعة الولاعات"... بعد ما تناوب الشارع كله الاعتداء عليها وهي عمالة تصوت بالحياني...

أنا بقى الحمد لله أذكى من كدة بكتير.. بطل مغوار إيه وهرى إيه سى؟؟؟...

أنا اكتشفت قدراتي الخارقة في المرحلة دي... بمجرد وقوع الكتب اللي في المكتبة...

الكتب التي عني الصحيح... قبل ما الكتب تلمس الأرض أصلاً... اكتشفت إني ممكن أقطع المسافة من شلتة الكنبة اللي كنت قاعد عليها واتبلت.. لمخدة

السرير اللي نايعة عليها مراتي في أن من ثانية إلا ربع... واكتشفت كمان إلى ممكن بمتهى السهولة واليُسر أقطع المسافة

دي اللي تقريبًا حوالي ١٤ متر في خطوتين.. خطوة من الكنبة للطرقة... والخطوة التانية من الطرقة للسرير...

تفريبًا... النظريات الفيزيائية ممكن تأكد على إنى لو كنت استخدمت دراعاتى ورفوفت على شكل بطة هربانة من قصاد عربية رُبِّع نقل حتهرسها... كنت أكيد حطير وارفرف في الفضا فترة مش بطالة...

إنما للأسف الشديد دراعاتي الاتنين كانوا في حالة شلل تام من الخضة والفزع...

طبعًا لازم أعترف لكم إن كل محاولات مراتي إني أشيل رجلي من فوق شعرها اللي على المخدة لمدة ربع ساعة بانت بالفشل تمامًا... وخصوصا وأنا عمال أسقف إن فيه عفريت برة في الصالة...

طبعًا برضو كل محاولات مراتي لاقناعي إني أخرج أطفي التياغزيون اللي شغال برة كُتب لها الفشل أكتر من فشل انتزاع شعرها من تحت رجلي... وكان أسهل لها وأسرع وأضمن تبعت المجب البواب يطفي التليفزيون... لاني حلفت بشرف خالئي شموعًة ما أنا متحرك من فوق المخدة غير اما يبعنوا يجبيولي أمي

#لا_لا_لا_لااااا_تفزعى #سحقا_للافلام_الرعب #الجبن_كنز_لا_يفنى #فذرات_الفتى_الطاثر

أستخبى في حضنها... طبعًا كل محاولات مراتي انها تقنعني ليلتها اتوكس وأنام ناحية

باب الأوضة برضو كان من نصيبها الفشل المُروع... لأن العفريت طبعا بياكل أول واحد جنب الباب أول ما يخش... ودى حاجة معروفة مش محتاجة فكاكة يعنى... أنا بقى حطلع ناصح وحنام جنب الحيطة وححط البطانية تحت رجلي... ومخدة فوق دماغي احتياطي إن شالله أموت مختوق حتى...

طبعًا كل محاولات مراتي إنها تغير قناة سبيس تون لمدة شهرين.. فشلت فشل ذريع لأنى كنت مخبي الريموت تحت شلتة الكنبة اللي عليها إثار يُقعة المعركة السابقة... ولو كنت اتفرجت وقتها على سي بي سي سفرة حتى كان جالي شلل توساعي من الرعب... كفاية شنب الشيف الشريني...

طبعًا كل محاولات مراتي إني أتكرم واتفضل واتنازل واطلع الشقة وأنا راجع من الشغل من غير ما تبقى باصة لي من بير السلم فشلت بجدارة واستحقاق برضو.. والمرة اللي كانت مشغولة فيها وابديها مليانة صلصة ومعرفتش تطلع تبصلي عشان أطلع... بعتنلى الواد ابنى يجيبنى من الدور الأرضى بحجة إنى معايا كيس تقيل مليان مناديل...

الاعتراف الثاني

طول عمري ما بخافش من الكلاب... ومن زمان على فكرة...

الها الله يرحمه قالى أما أي كلب بلدي مسلطح في الشارع بيجي
لاحتك.. إعمل نفسك بتجيب طوية من الأرض أو انزل اربط
رباط الجزمة "قال يعني هو مفكوك بقي وبتاع"... وارفع إيدك...

حلافي الكب البلدى ده قلب قطة وجرى صاروخ واختفى من
السادك... وديله ما بين رجليه..

أما كلب بلدى صحيح !!!!! وقعلًا.. كنت بنفذ دايمًا وصية "ابابا" الله يرحمه كل ما الاقي كلب عامل فيها نمر أوقط بنغالي على مطلع كوبري المشاة مثلا... أو تمساح أمازوني مغطى بحراشيف خضرا على ناصية شارع

قاعد بيتشمس...

لحد ما جه يوم إسود ومهيب ما طلعتلوش شمس...

وكنت لسة حلو كدة تمناشر سنة وراكب العجلة ورا واحد صاحبي عزيز عليا جدًا.. اسمه "حمادة مطافي"...

طبعا إحنا كنا في وقت العصارى ده نحب نتمشى بالعجل في الشوارع الهادية بتاعة المعادي... وكنت دايما مؤدي بارع لدور "شادية" في فيلم معبودة الجماهير أما كانت راكبة ورا عبدالحليم حافظ.. وأفضل أغنى "في السكة في السكة في السكة في السكة في المسكة" بتاعة محمد فؤاد ساعتها...

كنا ماشيين بالعجلة في شارع من شوارع المعادى اللي جنب البيت عندنا... ومعديين من عند فيلا رجل أعمال كبير جداً... كان ساعتها وزير...

كنا طول عمرنا أنا وجيراني وأصحابي بنعدي من جنب الفيلا دي... وكان فيها كلب حراسة "وولف" من بتوع زمان أصيل ومربرب كدة ومفترس حلو أعتقد كان ثلات ارباع جسمه سنان وأنياب والربع الباقي مخالب... كان مربوط بسلسلة حديد جنزير دايمًا من اللي بيسحبوا بيها المقاطير دي... لأنه كلب عفي ومحتاج يتثبت كويس... بدل ما ياكل سكان الشارع غلط والا حاجة...

عمدنا سنين من حياته وحياتنا نعدي عليه.. وهو مربوط... ولأنه مربوط.. كنا دايما بنعامله على إنه فرخة شامورطي... أو معزة سحلوبة لاحول لها ولا قوة...

محدفه بالطوب مثلاً... وهو بقى يا عيني...

هاو هاو هاو هاو هاو

معمله اشارات استفزاز وهمية... وهو حيتجنن...

هاو هاو هاو هاو هاو

ام قصاد الجراش بالعرض ونرفع رجلينا لفوق دليل على عدم الخوف منه ومحاولة مننا إننا نجيبله يوهاق من الغيظ... وهو طبعا... «ار هاو هاو هاو

الخلاصة ... الكلب كان حيتجنن لمدة سبع سنين تقريبا...

الي اليوم الأزرق ده اللي بيعكيلكم عليه ده... عدينا بالعجلة من المد الجراش اللي مربوط فيه الكلب... لقيناه قاعد عادي جدا... وي كل مرة بنعدي فيها.. طبعا صاحبي سايق العجلة.. وأنا بحكم الدادة ليس إلا... بصيت للكلب.. وهاتك يا رقص رقصات أقل ما خال عنها إنها مثيرة ساخنة... اقتبست منها شاكيرا بعد كدة فساتها في أغنية "وين ايفر"... ما كانش ناقصلي إلا إني أعمل استريتيز" للكلب... وكل ده من أجل إغاظته فقط لا غير...

۱ - ااااااااااااااااای ...

١ البيع يا ختاااااااااااااااااااااااا

...4 .

ا التي الكلب وهو حالف بديل الله اللي مدفونة في مقابر الكلاب في ألمانيا الشرقية... إنه حينتهم للسبعة العجاف اللي قضاهم مدارل ذل الإبل وهو مربوط...

ادة أحد باله بعد ما صرخت وأنا ماسك "كلاويه" في ايديا وأنا ماسك "كلاويه" في ايديا وأنا ماساد على العجلة... أخد باله ان الكلب خرج من الجراج وابتدى حي كأنه كان عامل استرتشات في الجراش ومستعد من فترة المظة دي.. فطبعا "حمادة" انطلق هو كمان وأنا راكب وراه على المجلة... بعد ما غدته الدرقية جالها إسهال ادريتالين.. مش أفرزت المجلة ... بعد ما غدته الدرقية جالها إسهال ادريتالين.. مش أفرزت بالما يعين وتبديلة شمال... إنما كانت المسافة برضو بتقرب.. وسنانه بتلمع وراء ابتسامة الانتقام... أنا بيقرب... إنما كان بيقرب... إنما كان بيقرب...

ت شايف في نظرات عنيه عبارة "هنا يرقد شريف أسعد"... الربيا دي أول مرة كنت على وشك إني أعمل طينة على روحي من السهة والرعب... وعشان اسمعه وهو بيقول... هاو هاو هاو هاو ...

وحشني...

عمري في حياتي ما حانسي وش الكلب ساعتها... طول عمري... أكاد أجزم وأقسم... إن الكلب تقريبًا ظهرت على وشه "ابتسامة" سعادة ابتسامة انتقام... ثم... انطلق...

أنا كنت راكب على العجلة ورا "حمادة مطافى"... قلت زي كل مرة... عادي يعني الكلب حيجري لحد ما السلسلة تجيبه من قفا أمه ويفضل يشب ويلب لحد ما صوته يتحاش من النرفزة... عادي.. زي كل مرة... وأنا حا افضل أضحك عليه لحد ما انقلب من فوق العجلة من كتر الضحك....

دا مفيش سلسلة...

یا ختاااااااااااااااااای...

دا الكلب سايب من غير سلسلة خالص..

أمدم؟ نعم؟؟ ااااه.. صاحبي أبو عجلة؟؟ تقصدوا حمادة

٧٧ بسيطة الحمد لله..

ادة ما اتبقاش منه حاجة غير بلف العجلة...

李爷爷拳

 أنا قلت ما بدهاش بقى... نطبت من ورا "حمادة مطافى"... وأطلقت بقى للي أسرع من العجلة العنان... قدماي... أنا أصلي مش حموت على عجلة... أموت واقف أشرف لى...

يُحكى فيما بعد إن فيه ناس قالت إنها سمعت كسري لحاجز الصوت من الجري...

وفيه ناس افتكرتني "مصاص دماء" من كنر السرعة... فيه ناس حلفت إنى كنت باخد الخمسين متر في تلات خطوات... وفيه ناس أكدت إن الكلب نفسه ارتفعت حواجبه اندهاشا من

طبعًا الحمد لله... أنا كنت أسرع من العجلة بكتيبير ساعتها... ونفدت بعمري...

سرعتى في الجري... ووقف يسقف

والحمد لله إنى ما حاولتش أنفذ وصية "إبابا" في اللحظة دي... لأن ده مش كلب "خرمنط" بلدي عقيم... وإلا كانوا رجعوا اللي اتبقى منى لأبابا في كوباية بلاستيك... وبعدين الكلب كان شكله مكنش ناوى يتراجع حتى ولو كنت ححدفه بإزازة مولوتوف أو قنبلة يدوية.. أو حتى لو كان في إيدي مسدس... وخصوصًا بعد سنوات من الإهانة والمعايرة والسباب بالكلبة الأم بسبب وبدون...

الاعتراف الثالث

من فينا ما راحش فرح ما يعرفش فيه حد خالص؟!.. وحس وقتها المطالع كدة زي البتاعة في البتاع؟؟؟ ولا له أي لازمة!! أله د كلنا عدى علينا بشكل أو بآخر موقف اتجرجرنا فيه.. الشاك واتحطينا واتحشرنا في بدل وفساتين "سواريه"... وتم أمنا في عربيات ضيقة جنب بعض.. وتم اقتيادنا إلى صالات أله اح كالعبيد إلى أمريكا الشمالية.. واترمينا في احضان ناس ما يمي بدلا عمرنا شفناهم واتباسنا منهم بوس غير طبيعي بلا وسي... وشدولنا وشناعشان نبان بنضحك في الصور واحنا أصلا منا معصر.. واتهددنا من أهمانينا بأننا حتنام من غير عشا لو ما المناش قمنا جبنا أكل من مجمع التحرير الساعة اتناشر الضهر

اللي بيطلقوا عليه ساعتها بالكذب... "البوفيه"!! أبابا.. كان راجل يحب الأصول قوي ويفهم فيها بشكل يضايق

الشباب اللي زينا.. كان دايما يعرف في الواجب.. زي السواد الأعظم من أباهاتنا زمان...

ني يوم.. من تلك الأيام التي تنسم بداياتها بالإغمثاق في كتاب حياتك وانت بتبقى عارفها كويس من أولها... من ساعة ما بتفتح عينيك الصبح...

> دخل "أبابا" من الشغل مُعلنا.. "يا جماعة.. عندنا النهاردة فرح"...

وتم تحديد الزمان والمكان وكله ابتدى يجهز نفسه صاغرًا للامتنال لأوامر الحاج "الله يرحمه" التي تعد مناقشتها نوع من أنواع قلة الرباية وأنا معرفتش أربيكم...

منطلون من هنا.. على قميص من هناك... المكوة من عندك يا ابني... سيب يا حبيبي الحزام بناعي... لو لقيتلى في درج الشراب فردتين معاك شبه بعض تبقى كفاءة... هات با أخى كرفانة من دولاب أبابا...

"فين الكرفتات يا حيوانااااااات؟؟؟"

ما هو احنا ثلات صبيان بقى في عين العدو... أبابا كان بيخبي مننا

الربات بتاعته في درج التلاجة من الزهق... ومكانش بيلاقيهم برضو.. مدين من التعجيب قافلة المهنئين إلى الفرح... أما المال رايح يجامل زميل له في الشغل... وكان الفرح في بيت زميله لا في دار و لا فندق و لا يتاع... مكان أول مرة يروحه أبابا... ورايا إلى الشارع.. وشفنا اللمض الملونة والكهارب اللي مزوقة بدن فر في بيت بسيط جميل... وبدأنا فركن العربية... التورتة!!

و الله الله الله التاريخ الحديث إن عيلة تروح فرح الله الله الكلام ده متسجل في موسوعة للا الله القيام الله القيامية اللي تفضح الحمد لله جنبًا إلى جنب مع الد "أبابا" الخالدة ...

الى بالك من التورتة يا حيوان لتقع

-اظر أبابا... في عينيا

لما التورتة الملكية.. وطلعنا الدور الرابع... ودخلنا الشقة المد اننا الناس أصحاب الفرح استقبال الفاتحين طبعا.. ويا المدر. ويا سهلاً.. ويا تلتوميت مرحبًا.. والحمد لله.. سلمت المدرنة لأحد الناس اللي معدية ولابسة بدلة .. وخدت بيها ايصال المالة إنها سليمة كمان...

ويدأنا مراسم الاحتفال... ودخلنا أنا واخواتي بقي ما قو لاكش... قلبنا الفرح درمغة.. ورقصنا مع العروس.. وانتطاطنا مع العريسة... وهييصة طبعا... الفرح اتقلب مع وصولنا بالفعل... أبابا طول عمره يقول علينا عيلة تفضح... بضرب بعيني بعد ساعة ونص من الرقص الهيستيرى أنا واخوتي.. لقيت أبابا بيشاورلي بما معناه...

"تعالى عاوزك بسرعة يا حيوان"

انسحبت من وسط الرقصة بهدوء. وأنا سايب ورايا أسدين اخواتى نازلين رقص لحد ما كانوا حيهدوا السقف على دماغ الناس اللي تحت.. واتجهت ناحية "أبابا"..

- خير أبابا؟؟

- أنا مش شايف فين أبو العروسة..

- طب وايه المشكلة أبابا ... عادى... فيها إيه مش فاهم.. ؟؟

أنا مش عارف ولا واحد من المعازيم.. غير أبو العروسة..
 ومش لاقيه

- أبابا دلوقتي يظهر ... تلاقيه بيعمل حاجة كدة والاكدة... فرح بقى عقبال ولادك أبابا

- اخرس يا حيوان.. أنا حاسس إن مفيش ولا واحد من الزملاء في

السل موجود في الفرح والموضوع ده قالفني.. أنا شامم ريحة
 إنسام

ااااه في دي عندك حق.. البوفيه بتاعهم ريحته تقرف القنفد الموريتاني فعلا..

ا مس يا حيوان... بوفيه ايه؟؟؟ أنا أقصد اقول إني قلقان جدا..
المحمم..؟؟ طب عاوز إيه أبابا خلصني أغنية شيك شاك شوك
تخلص.. والأغنية اللي جاية بتاعة حكيم "أعمل إيه ولا إيه
الا إيه" وأنا مستنبها من أول الفرح عشان متمرن عليها كويس.
سي يا حيوان اخرس... ووح كدة اسأل على أبو العروسة...

المال أنا مالي؟؟؟ أسأل أعمل إيه يعني...؟؟

اللا يا حيوان... رووووح... "مصحوبا بزُغد في الكتف" ماذله أيابا...

. السل. اتجهت مُنسالاً بإنسيابية كراقص الباليه وسط الزحام.. الله الله عن بدا وظهر مجموعة من الناس "المُهَمين".. وسألت.. مر عمو "مُحسن" والد العروسة فين؟؟

، احد منهم رد..

ا ، دو فين

انا أبو العروسة يا حبيبي ... بس أنا ما اسميش عمو "محسن"..

أنا إسمى عمو "سالم"

طبعا.. أنا بكل فتاكة.. وفكاكة.. عملت نفسى اتلخيطت في الاسم.. وسورى قوى يا عمو.. معلش أصل الرقص فرهضنى... وسألت على مكان الحمام لإنى محتاج أعمل بيبيي ضرورى يا عمو من كتر شربات الورد اللي سفيته وشكلي عندى بوادر إسهال كمان... وبعدين طبعًا رجعت لبايا عشان أبشره بالخبر الإسود... - أبابا... احنا تقريبا كدة والله اعلم.. في فرح غلط

- يا دي المصيبة.. إنت كدة ما بيجيش من وراك غير المصايب.. حيان.. به مة

- لا حدد بقي.. حيوان والا بومة؟؟؟ أنا مالي أنا أبابا؟؟؟؟؟

- بس يا حيوان.. - حاظر أبابا.

كان فات حوالي ساعتين ونص بالفعل... وأبابا.. توجه إلى صاحب الفرح.. وبطريقته اللطيفة الرائعة التي لا تخلو من اللباقة... فهم الراجل إنه جه فرح غلط.. والراجل أكد له فعلاً بابتسامة ترحاب ومودة.. إن بالفعل فيه فرح تاني بعد أربع بيوت على نفس الصف في آخر الشارع... وان أكيد حصل لخبطة..

وحلف علينا ما نمشي غير لما البوفيه يفتح.. وأبابا اعتذرك بكل ذوق...

ا من الدور الرابع.. ومنظرنا عبارة عن مجموعة من الغيارات لي غسيل من غير مشابك... مبلولين...

ال لحد العربية... وبعدين.. هوبااا... أبابا وقف.. بصلي..

ر التورتة يا حيوان؟؟ مر؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

اطلع هات التورتة....

... أبابا بدل ما احدف نفسي قصاد عربية...

اسم باحيوان بسرعة.. إنت عاوزنا نخش على الراجل بإيدنا فاضية؟؟
مناقشات لمدة عشر دقايق... وحلقان على أمي بالطلاق
لا ب التورتة.. ورمي اخواتي في دار الأحداث... ومحاولاتي
مئة استعطافه واستمالة قلبه إنه يرحمني من الموقف ده
المحدن فيه شبه العرصة اللي بان على بطنها فضيحة الحمل...
الما رت صاغرًا في النهاية إلى إني أقول الجملة الخالدة...

ما أن رحلة الصعود مرة تانية عشان الزفتة... أقصد التورتة الله في استقبالي عمو "سالم".. خلاص بقي.. دابقي عِشرة أصله.. الله الم المظهر يجمع ما بين القطونيل والجيل وأبو دكة.. شرحتله

الاعتراف الرابع

البة ولابسة مايوه"

ا من عنوان لفيلم... ولا اسم قصة... ده وصف لشكلي وأنا من ستاشر سنة وأنا واقف على الرملة على البلاج في المعمورة لما قت باطلع المصيف مع أبابا وأماما وإخواني المقاطيع... الما ده مكنش إحساسي وقتها... ولا احساس أي شاب بنفسه في

ا إحساسي وقتها إنى طبعا عبارة على مثلث جبنة لافشكيرى الحاوب كبير... عريض المنكعين من فوق... عضلات مفتولة المرا... ضُرغام متحرك على الرمال في خيلاء وكأنه الجبل... الهرا المنات اللى في البحر وبتعوم دي... مش بتعوم أساسًا.. دي الموقف.. والراجل تفهم ضاحكًا مبتسمًا... وجابلي التورتة.. ونزلت بيها وأنا حموت... حموت أحدفها من بير السلم وأنزل ألمها تحت وأعيبها في العلبة من غير ما أبابا الحاج يعرف... ركبنا العربية... روحنا الفرح التاني... ودخلنا من طابقين نفسنا أساسا... سلمنا على الناس.. طبعًا السلام كان مختلف بقى... مسلام الناس اللي عارفانا فعلاً... واستقبل زملاء أبابا بقى عيلتنا بترحاب شديد ومودة... لحد ما جه واحد لطيف كدة بيحاول ياخذ منى التورتة اللي شايلها على قلبي أما جابتلي الدوالى من الطلوع والنزول... طبعا أنا استوقفته بإيدى في صدره... وقولتله:

- عندك... إنت مين سعادتك؟؟ - أنا "أحمد محسن" أخو العروسة... عنك عنك - باس باس باس... روح اندهلي "مُحسن" شخصيا ياخد التورتة يا ابني إنت

* * * *

#مش_هارورورورورورور #حاظر_ابابا #تورتة_جلوباس_الشهية #افراح_ايه_اللي_بيروحوها_بتورت_دى

نازلة البحر تتنحر من شدة فتكي ووسامتي وخصوصًا شوية الريش الاسود اللي منبتين تحت مناخيري وأنا مصدق ومقتنع فعلا إنهم شنب ...

بينما في واقع الأمر.. ونظرا إلى الصور اللي أبابا كإن بياخودهالى على الشط عشان يوثق الحادثة ويذلني بيها بعد كدة... ويعرفنى مدى الكارثة اللي حلت على البشرية... اكتشفت ان البنات اللي في البحر دي... كانت بتغرق فعالاً... مثل من وسامتى ولا فتكى ولا فتحى حتى... إنما كانت بتغرق من الضحك على منظري...!!! وده بياخدنا ويرجعنا مرة تائية إلى العنوان الرئيسي...

ني سنة من السنين... كنا مع الأسرة اللي طالعة تبع الشغل عند أماما... هما نفس الوشوش اللي ينطلع معاهم كل سنة.. زميلات أماما في العمل.. وأبناتهم اللي كانو دايما بنات... إنما بشكل أو بآخر... شاءت الآقدار إن أنا واخواتي الاتنين نكون مسؤولين عن هذه الفرقة من "الإناث" بحكم قال إيه... إننا رجالة.. وإننا أكبرهم سناً.. وإننا مربيين... كل الحجج اللي بيقولها أهاليهم عشان نشتغل لهم حواس في المصيف سمعناها...

وطبعا... وقتها.. ده كان بيدينا إحساس أنا واخواتي اننا في مسلسل

ا، انش".. واننابنيجي إسكندرية مش عشان نصيف... لا خالص... وح عشان نحرس القطيع وخصوصا إننا اسرة سباحين من صُغرنا... "حقيقة علمية خاصة بنظرية طفو الخشب" منيش مانع إننا نسشعو إننا مسؤولين عن أمن وسلامة المدادة الشمالية للبلاد في هذا الوقت.. ضد أي محاولة لاختراق الما الاقليمية..

المائش با مصر... وراكى ضفادع... بشرية طبعا"
الم البروجرام كل يوم... نزلت البنات إلى مياه البحر الابيض المحمد. بينما كنت أنا حارس الشمسية والكراسى وأكياس الله والسندوتشات والترامس والشباشب والفوط والأكياس المحمد الفاضية اللي حناخد فيها الفوط المبلولة واحنا في... وكان اخواتي الاتين بيقودوا الفوج الثاني الذي يمثل الدات الأمهات القادمات من البيوت ولسة ما وصلوش.

المنات غوطت شوية في البحر... وبعدين طبعا.. حدث المدونه.. بدأت علامات الغرق تظهر في صورة "بلولوق... أ. ق.. بلولوق"... وبدأت علامات الاستغاثة تلوح في نداءات شكل

ا ____ بنغرق الله يحرقك غبي "..

وطبعًا... هذا ما كان يتنظره التاريخ ليدونه عني...

هي دي اللحظة اللي بيستناها كل شاب عشان يقلع الفائلة "الجل" الواسعة نمرتين عليه.. ويجري تلات خطوات وهووووب يدخل براسه في الرملة اللي في اول الموج دي زي الخروف المجنون لإنه نط على الشط غلط ويعمل نفسه محصلوش حاجة ويكمل حفر في رملة البحر... ويشربله قد أربع.. خمس كوبيات مية مالحة "لارج".. من غير تلج ولا شاليموه... وهو بيقدف. الخلاصة... كل هذه المراحل تمت في ثواني معدودة... وضربتين من دراع السباح العالمي.. وصلت وسط حالات الغرق الجماعى اللي فكرتنى بالحيتان على شواطئ استراليا أما بيفيض بيها الكيل

المفروض أنا أعمل أيه مع تسع بنات؟؟!!!!

طب أنا حانقذ واحدة... لالا.. أنا حانقذ اننين.... لالالا.. التاريخ إن شاء الله سيذكر إنى انقذت تلاتة... طب اعمل أيه في الستة الباقيين؟؟؟ أنا عطلت يا جماعة... أنا مبقتش عارف أعمل ايه... ووقفت محتاس... أنقذ مين واختار مين؟

من البحر وبلاويه واللي بيجري فيه... ولكن... تبقت مشكلة

ثم تطور الأمر بقي...

صغنونة بصراحة...

المنات اللي بتغرق ابتدت تمسك فيا على اساس انى بروس ويلز مى فيلم أرماجدون.. وانى بكل تأكيد حنفذ كوكب الارض من الدمار اللي حيطوله... وهنا تطور الأمر أكتر بقى ... أما شخصيًا ابتديت أغرق...

cummunu--

"ما بعرف أعوم كويس جدًا... لكن معنديش خياشيم للأسف... حع بنات في محاولة إنهم يتعلقوا بعصاية غلية أساسًا كان موضوع ماشل من البداية...

. هنا... هنا فقط... وقف التاريخ ...

و مدين وقع من طوله عاملاً بيبيى على روحه من الضحك... جراء ماولتي المستميّة الهروب من البنات وهما ممسكين بيا كما الم امة السودة داخلى الربع نقل المنفوخ على تمانية وعشرين... المحاولاتي للهروب فشلت... أعوم في ناحية الاقى واحدة.. النائية الاقى واحدة.. ابتديت ارفص بقى كرد فعل مي لاسفيسيا الغرق بلا جدوى... ابتديت أشتم بقى يمكن شفو ويسيوني... محصلش... كانو بيغرقوا وما فيش مجال المادب أو الكسوف... دخلت بقلب في نوبة سريخ حادة كسريخ اللفية عندما يهجمها القرش الابيض... وأخيرا...

الاعتراف الخامس

ذوي بأصحى مغزوع من النوم على هذه الذكرى القذرة... أنا يا الوسطاني... كانت أماما الله يديها الصحة وطولة العمر... المحها على العقدة النفسية اللي مسببهالنا لحد النهاردة...

الك بتاخدنا كل أول شهر كدة... حلوين.. تمان سنين وست من كدة.. براعم تشرح القلب... وتروح تودينا عند "الأسطى المكل عزت الحلاق"...

ا ما سبك تماما من إنها كانت بتعاملنا معاملة المعيز.. بدءًا من جرتنا في الشارع غصب واقتدار عشان نروح نحلق... ومروراً المستميتة التي لا تنتهى أنا واخويا الفرار والهروب الذان لحدف نفسنا تحت أي مكروباص معدي أفضل كثيرا من

جاء الإنقاذ من عند رجالة الشط المُنقذين فعلاً مش اللي شبه سفا الرنجة أمثالي... أربع منقذين عتاولة.. وصلوا في أقل من عشر ثواني على وصولي.. عدو عليا كأنهم أسبوعين... وأول واحد وصل منهم... مسكت فيه بنت من اللي كانوا بيغر قوا... طبعا دي جبتها من شعرها في المية علطول.. واتشعلقت في رقبته مكانها زي الكابوريا النتاية...

تبادل المنقذين الإمساك بالبنات وإنقاذهم... والحمد لله طلعنا كنا...
ومن يومها... تذكر كل الأمهات -مع التاريخ طبعًا- بطولتي
النادرة من أجل إنقاذ أرواح بناتهن الصغيرات... وخصوصًا ان
كل البنات خرجوا كويسين جدًا الحمد لله.. وأنا خرجت في شبه
حالة إعياء.. نتيجة تناوب البنات الاعتماد عليا بين الزراعات...
قصدى بين الموجات...

#یا_حلو_صبح_با_حلو_طز #سیدکر_التاریخ #الانتحار_الجماع_للحیتان_علی_شواطع:_استرالیا

مراجهة أونكل عزت... ونهاية بوضع أونكل عزت قبضته على كتفنا احنا الاتنين وعلى وجهه إبسامة سمجة كدليل على استلام البضاعة استعدادًا لتجهيزها...

كان الأسطى أونكل عزت كشخص عبارة عن جسم عليه خزان مية فاضي... رأسه وإيده كانوا أكبر من جسمه بكتير... صورة فرانكنشتاين في عقلي كانت جنبه أكنها صور سنووايت في أوضاع رومانسية... كان دايما عندى فضول رهيب اسأله.. انت بتلبس الفائلة ازاى أعمو؟؟؟ وازاى بتعدى من رأسك دي اللي عاملة مشكلة للأقمار الصناعية في الفضاء؟؟؟

طبعا للي مش متخيل... أنا باتكلم عن محل حلاقة في أواثل التمانينات... يعني لا كان فيه مناديل تتلف حوالين الرقبة ولا امواس بتنغير ولا مقص بيقُص أساسا... اتذكر إننا في مرة من المرات حلقنا شعرنا "نتفاً".. وبالمقص برضو...

الأسطى أونكل عزت كان عدو التكنولوجيا تمامًا... والتكنولوجيا في حالتنا دي هي "سَن المقص"...

كنت في بعض الأحيان اتمنى اروح عند حلاق الخرفان لإنى تنت على يقين إنه حيكون "أحن" عليا منه بكتير... إنما لم يسعفن القدر لبلوغ المرحلة دي... وكنت دايما واقع في مرحلة مواجهة

ن اللي مفيش قبلها حاجة سهلة بتقابلها!!

لى أونكل عزت كان بيقعد واحد مننا على الكوسى...

الله يخللي التاني وراه.. بحيث إنه يبقى مغطى بين الاخ وأخوه
اللي ورا يا كبد أمه.. ما يشوفش أخوه وهو بيتعذب... نفس
دمح الخرفان.. ما تدبحش خوروف قصاد خروف... كفاية
يسمع صوته وهو بيصرخ طلبًا للاستغاثة بلا جدوى..
حده كان كفيل إن كل واحد مننا يقوم ياخد دوره وهو سايب
"قطيرة" من الخضة...

الحملية عبارة عن "تعذيب سادي صرف".. لا علاقة لها الحلاقة من قريب أو من بعيد... مبدئيًا هي فورمة وقَصة بس... قصة "حرّد لأقفشك"... التي لا تغير... وبعدين ال عزت كان بيتمامل مع رأس الواحد مننا على إنها بطاطساية ... كان بيقشرها مثن بيحليها يمين.. يجيبها شمال تعلق في إيده ما يضرش.. تتعوج وتدلدل على صدرنا المائد إننا لسة صاحبين ما موتناش إنما ممكن تكون حالة إغماء التعذيب وطفي السجاير غلط بس فيبقى عادى... يرش في الد كولونيا تقوم سارخ.. يروح واكلك على بوقك... تنام ... كادة يعني...

الأوسطى أونكل عزت... كان أحيانًا يعدي عليه حد يقف على باب المحل ويتكلم معاه... وحد فينا تحت إيده الكريمة... ويبتدوا يتناقشوا في موضوع لحد لما يتنرفز ويندمج من الحوار ويبتدى بقى يشوح بالمقص...

مش حكمل أنا لإن التفاصيل مرعبة...

أماما كانت بتلف لفة وترجع تاخدنا على ما نكون خلصنا حلاقة وتقف على باب "الصالون الثقافي" اللي بيقدم النهاردة قصيدة "وأنا كالجزمة في إيده".. وتسأله بخضة...

"العيال فين؟؟"...

طبعا أونكل عزت كان بيشاور علينا مش بيتكلم... مفيش فرانكنستاين بيقول غير جملة واحدة...

"إنه حي"... ويجري...

واحنا قصاد عنيها ومفيش غيرنا في المعتقل.. بس من كتر السحجات والتشوهات المخلقية والغرز والعيون والجفون والحواجب اللي مضروبة مفكات... ما كنتش أماما بتصدق اننا عمالها... غير لما تسألنا على كلمة السو...

أحيانا أماما كانت بتكمل سؤالها ليه بعد ما يشاور لها علينا... وتسأله...

ا دول؟؟؟ بجد؟؟؟ طب احلف بأمك كدة!!!" حرج من عنده وكم الإهانة اللي على وشوشنا اكبر من ان

له بشر... وكانت أماما بتاخدنا نرجع نحلق عنده تاني كل

الله شهر... مش عشان شعرنا طول في الشهر ده ... لا أبدًا...

ان مدة الشهر كانت يا دوب كافية نكون اتعالجنا وخفينا من المات اللي في الوش مش أكتر...

* * * *

ااالاوسطى اونكل عزت

الارباء حبا و ختانا

المانق الصحة

الها_ريتني_كنت_خروف

الاعتراف السادس

...

اعة عماد حمدي... لا.. بتاعة أبابا الله يرحمه ويرحمها الله عن الطوية اللي تحت راسهم هما الاتين... كانت بتحب أما جدًا... وكانت تحبلنا الخير أنا والخواتي قوي.. بس على المعا...

الدنك. "نينا" خلاص.. عايشة على الزبادي بعكم السن... ال ونقول اومال بتجيب الحاجات دي ليه.. حقولك تقريبًا يا عشان يقعدوا في التلاجة لحد ما يعفنو وبعدين تبعت ا عشان ناكلهم... الأمور تحولت إلى روتين بفعل الزمن ا بن الفاضل...

م بعد ما القدر يبعث بمعجزة من السماء.. وتتجاوز سيادتك لة التسمم الدموي نتيجة اكل كوكتيل السموم الكافي لقتل اصور ريكس من العصر البلشوفي...

الله الله الدلع بقي...

مالي كدة يا واديا شريف... قيس القميص ده...

... وس ايه يا "نينا"؟؟؟؟...

المميص بتاع أخويا الله يرحمه...

ار، ه یا نینا بس ده یافته جناحات طیارات... یعنی ممکن معرفش اسح من باب الشقة لو لبسته.. حااتحشر

ا واد بطل لماضة ... قيس القميص...

ا نينا أحب على ضوافر رجلك... السيرك القومى مكانه في المجوزة مش في شارع القصر العيني...

منابس والا اتصل بابوك... هاااا؟؟؟

هدوه وحكمة والتوجيه لنا بالنصح والإرشاد على شاكلة: "لو مرحتش لستك بكرة مش حدخلك البيت يا حيوان" "إنزل يا حيوان روح لستك عشان عاوزاك"

وكانت الإجابة الدائمة في جملة واحدة لا تتغير... "حاظ أبابا"

وطبقا... بانزل من البيت واتجه إلى القصر العينى عن طريق المترو من المعادي وأنا باتسلى في السكة بالندب على اليوم اللي ضاع مني لاني مش حلعب أو مش حخرج أو مش حأنتخ... وكله عشان خاطر "نينا" عاوزاني في حاجة مهمة جدا... وطبعًا مهمة جدا دي بتدخل في خيالك دور "رأفت الهجان" في مسلسل "دموع في عيون تافهة"... المهم..

عارف إنه مش بتاع رأفت الهجان.. قصّروا...

كانت "نينا" الله يرحمها تاخدنا من أول اليوم... وبعدين تفطرنا...

بكل أنواع الجبن والبيض اللي كانوا في التلاجة عندها من حوالي
ربع قرن.. وتقريبًا كانت الحاجة دي فاضلها بناع ست ثواني كدة
وحتبدا في خلق حياة ذاتية من كمية العفن و"الفنجائ" اللي
مشعب فيها...

حتسألني وتقولي.. طب وهي ما بتكلش منهم... أقولك لا

- لا.. أبابا لا... حا ألبس.. يا نيسيييييينة

- بتقول ايه يا واد؟؟؟

- بقول حلبس اهو يا نينا..

ثم أدخل إلى الحمام مطأطأ الرأس... خالعًا ملابسي القطعة تلو القطعة.. ومشاعرني تخبرني بأن أحد ما سيقتحم الحمام محاولاً هتك عرضي بلا شك..

لكن هتك العرض لم يكن في الحمام... هتك العرض كان مستنيى في الموايا برة بعد مشاهدتي لمنظري مرتديًا ذلك القميص... خرجت لنينا طبعا.. وعلى وشي ابتسامة أقل ما يقال إنها ابتسامة ضفدع - الله الله الله... حلو عليك خالص يا واد يا شريف - تحيى ابدأ الفقرات يا نينا وانشقلب؟؟؟

- بس يا واد لاقول لأبوك.. ده حيفرح قوى اأما يلاقيك داخل عليه بيه

- أدخل على مين؟؟ بأيه؟؟؟ هو أنا حاروح كدة؟؟

- أه طبعا... وشوف بقى الناس اللي في الشارع حتقول عليه إيه.. تحفّة.. لو حد وقفك سألك عليه.. ما تقولوش بقي...

- لا ما أنا عارف انه تحفة من غير الناس ما تقول يا نينا... شوفي يا نينا... استحلفك بكل ما هو عزيز لديك.. وشرف ام شهداء

الى اللي عاصرتيهم شهيد شهيد، وحمامة حمامة... حاخد من في كيس واروح البسه في البيت... عارفة حنام بيه كمان ملكا يا واد.. حروح بيه يعنى حروح بيه.. إنت واد عبيط ومش الله مصلحتك... ومش عارف قيمة الحاجات دي... دي تحف؟ ما مراحل الانهيار العصبى... وصرخات الرحمة تصدر من أي وأنا ممسكا بكعب قدمها ونازل تقبيل في الشبشب اللي الذي ترتديه منذبذا الخليقة.. وتبدأ هي في الحنين.. وكلمة على كلمة من هنا... تقولي.

لاص.. بص.. أنا كنت شايلالك حاجة تانية ليوم تأني.. بس الما مش عاوز حد يشوف القميص عليك.. حديلك بقى البالطو الله كنت "عايناهولك" للمرة الجابة عشان تلبسه فوقيه ويبقى على بعضه...

لما أدور ببصرى كالمجنون.. لأتلمس طريقا للشباك المفتوح الدادا للقفز والانتحار... في الوقت الذي "ترُك" فيه نينا في طريقا إلى الغرفة المطلمة التي تحتوى على مقتنيات من احتلال المجرات المجاورة... وكم لا بأس به من كنوز الملك سُليمان المخرج عليا ببالطو من بلاطى الجن الذي كان مسخرهم الملك المان نفسه...

وهنا... لا تحتمل قدماى المشهد خالص.. فأخر صريعا على أقرب كرسى...

هذا البالطو إن لم يكن يخص المرحوم "هتلر" ألف وحمة ونور تنزل عليه.. فهو بالتأكيد بالطو "موسوليني"... البالطو ده مش حيخرج عن الانتين دول..

وبعد تهديدات وشبكة بالاتصال بـ"أبابا"... وبعد محاولات فاشلة عدة منى للانتحار بطرق مختلفة... أنصاع لرغبات "نينا" الدفينة.. وارتدي البالطو فوق القميص.. لأبدأ في التحول إلى أحد أشهر شخصيات "الدى سي كوميكس"... "الجوكر". وأبدأ في رحلة العودة للمنزل... منتقلا من عمود إلى عمود في محاولة للتخفي عن أعين البشر.. ومن شجرة إلى شجرة تمام زى مخبرين البوليس في الأربعينات... تدخل إلى محطة المترو

محاولة للتخفي عن أعين البشر.. ومن شجرة إلى شجرة تمام زي مخبرين البوليس في الأربعينات... تدخل إلى محطة المترو فيساقط الناس كالذباب هلكا من الضحك... تركب عربية المترو فيكاد المترو ينقلب على جانبه من ارتجاج العربة ضحكا... فنتزل إلى محطة المعادي وانت قد اتخذت قرارًا مختلفا لأنها منطقتنا السكنية بقى.. ولسوف تظل الفضيحة تلاحقك إلى داخل قبرك... ما خيااااااااااااااااا

فتتجه إلى أول فكهاني.. لتشترى تلات برتقالات.. وتبدأ في

المد ، يهم على طريقة "سيرك دي سولى" ... في محاولة منك المد على أن ما ترتديه ما هو إلا زيا متفق عليه خاصًا بالسهر جين المارع ما هو إلا رعا محاولة لإمتاع البشر ... وتقف أو وانت واثق النفس والناس معجبة بشجاعتك وثقتك كو من حولك الأطفال.. منهم السعيد.. ومنهم من يردد تلك الما أة التي انتفض ليلاً صاحبًا من الكابوس مرددا ايها... العبيط أهو أهو "

امة وح_منى_فين_يا_مازنجر الما اكره السيرك مه قالساخر در افات بنت_حرام_صحبح اللا موتضايق_يا_ئيلة

عماد حمدي كان اسد انه استحمل نينا

الاعتراف السابع

ماءة... ده مش اعتراف بالمعنى الحرفي للكلمة... هو أقرب حون رسالة اعتذار لـ "أماما" ولكل الأمهات جميعًا ربنا م الصحة...

رن فيه أم عندها من الأولاد تلاتة... وبتربي معاهم الأب المعتباره ابنها.. يغنى تقريبا بتربي أربعة رجالة في المنزل... و مشكلتها الأساسية في حاجتين لا تالت لهما... لما الأولى: الزى الصيفى الرسمى

المتحدد وزارة الداخلية على تغيير أزيائها من شتوي إسود إلى المنطق المنطقة المن

طبعًا وكما هو معروف عند الصبيان معدومي الحساسية... إن الزى الوسمى في الموسم الصيفي... غالبا ما بيكون زي صيفي... صيفي قوى... صيفي لدرجة "مثيرة"...

مجموعة من العصاعيص تجوب أرجاء المنزل كالأشباح الطافقة... مرتدية الزى الأبيض المكون من الفائلة الحمالات... والسليب الاسبيدو الأبيض ماركة جل... قبل اكتشاف الامبراطور وبوكسواته... الذي جعل للحياة لونًا بدلاً من الأبيض "المزهر"... اللي على مزرق ده...

شكوى لا تنقطع عن الأمهات جميعًا باختلاف الوانهم... لهم الجنة تلاقيهم بيقولو...

"يا حبيبي البس كدة حتبرد"

" أماما الدنيا حر"

"يا حبيبي في اختراع اسمه البيجاما"

"أماما الدنيا حر"

"يا حييبي عيني وجعتني من أشكالكم المقرفة" "أماما البسى نضارة شمس الدنيا حر أماما"

وانت واخواتك طبعا... اللي تنام بيه تصحى بيه... الشباب في هذه المرحلة السنية بتكون في مرحلة اكتشاف

المارات الذاتية... وأهمها القدرة الذاتية على البجاحة... تتساقط أو ان التوت عن السواد الأعظم من الشباب... ويبدأ في التعامل العالم على إنه حمام تلات كبير متواصل طوال ايام الاسبوع... إنه أب المكوجى القادم من الشارع إنه يشاهد عضلات الفخذة الاسبة؟؟؟

اللي يهم السيد محصل الكهرباء في تكوين فكرة عن تلك مرات التي بدأت تنمو على صدرك واللي انت بتفكر جديا فضفرها؟؟؟

. بجد إن بواب العمارة حيزيد احترامه ليك لما يعرف انك من . ع اللي بيدخل حرف الفائلة جوة السليب؟؟

اله لن تجد لها إلا إجابة واحدة لا تتغير

الماما.. الدنيا حر أماما"

خلة الثانية : إنهم يأكلون كل شيئ متحرك أو ثابت

له النمو... عند السادة مرتدي الزي الابيض الثنائي القطعة... المها مرحلة من التوحش...

أماما ربنا يديها الصحة... ماكانتش بتلاحق على أكلنا...

ا داخل البيت والتاني خارج والتالت قايم من النوم... والرابع جاي الماض "اللي هو أبابا"... ومولد بقي.. والكل على نغمة واحدة...

"فين الأكل يا ست انتى؟"

كانت الله يمسيها بالخير... على وشك إنها تبدأ تعملنا الأكل في بستلة عشان الكميات... وبالنسبة للشرب... أحيانا البانيو مكنش بيكفي... وكانت الكميات المطلوبة هي نفس الكميات اللي بتحتاجها باقي شقق المنطقة كلها تقريبًا...

الموضوع بفضل الرياضة واللعب والمرواح والمجي.. اتحول من سد جوع إلى إشباع فجع... البطون طول الوقت محتاجة تتملي بالأكل... وكإنها بتسرب الاكل زي تسريب المكالمات بتاءة عبرحيم علمي كدة...

وأماما الله يديها الصحة... مش ملاحقة...

الهجوم على التلاجة يوميًا كان استراتيجة عصابة العصاعيص البيضاء للفتك بأس شيء يحتمل الأكل أو لا يحتمل كمان... مش فارقة... أرفف الثلاجة عليها علامات تدل على نشوب معركة بالاسنان داخلها... وبابها عليه الخدوش اللي بتوضح ان كان في ديب جعان زارها منذ فترة قرية...

في بيتنا... كان البقاء "للي يلحق"...

أبابا كان بيحب "النين الشوكي" جدا... وكان بيشترى في الصيف... بتلاتة جنيه ايام ما كانت اجدعها نينة بخمسة ساغ...

إنه يحطهم في التلاجة عشان يسقعوا ويتغدى... بح...

الهتاف الأشهر في تاريخ البيت...

الحيوان اللي أكل التين؟؟؟؟؟؟؟

الا واله صمت مطبق...

وصل لمرحلة العند إنه لازم ياكل إن شالله "نينة واحدة" المرحلة أفي إنه يجيب بخمسة جنيه... يعنى ميت المرافق ويردد ويتردد المرافق ويتردد المرافق من المرافق المرا

. الحيوان اللي أكل التين؟؟؟؟؟

المطبق هو المجيب دومًا...

ا الما هم بقى أبابا لحد ما وصل إلى بعشرة جنيه تين... وقعد يزود الما المارد...

. الله... في النهاية... وقبل وفاته رحمه الله... يأس أبويا و التين من الأساس جوة البيت وبطل يشتريلنا خالص...

مشاهدات

ا الله المن المنط الأكل أحيانا... وتخش تستخبى في المطبخ المناطبة السباع على الطعام... وخصوصًا مرحلة

الاعتراف الثامن

٠. حد ما كانش ليه هواية وهو صغير؟؟؟

ال كان لينا هوايات... اللي بيرسم.. واللي بيغني... واللي بيربي انات...

الاست بحب أربى حيوانات قوي...

الكل بسذاجته... حيعتقد إن الحيوانات اللي ممكن تتربي

الكلب والهرة.. "القطة" يعني...

. ١٧٧٠ انسوا الكلام ده خالص...

الستحالة دخول الافيال من باب الشقة... ولولا طول رقبة

ا الله مقارنة بالسقف... كنت ربيتهم...

احظة من لحظات الزمن.. قررت أربى "تعبان"... أيون...

وضع الأطباق على الأفواه مباشرة...

- أبابا... كان بيشترى بجنيه تين ويقف ياكله على العربية وبطل يجيبنا فوق

- لو لا وجود فصل الشتاء. لكنا عممنا الزي الصيفي على الشعب بالكامل في الشوارع أنا واخواتي...

* * * *

#کان_نفسی_اخلف_بنات #طوبی_ابابا_وتینة_کمان

#سامحينا_يا_اما

#لك_الجنة_انت_وكل_الامهات_وانا_شاهد

"تعبان"... بعد ما اتكلمت عنه أنا وواحد صاحبي... وقالي وعادلي على قد إيه هو جميل وقد إيه هو حيوان "أليف"... آه مااله أأنف ...

وخصوصًا بقى اما شرحلي إن التعابين ممكن تشتريها منزوعة غدد السم.. ومنزوعة الانياب كمان..

ده من أجل مزيد من الاطمئنان...

طبعا... أنا مكدبتش الخبر... وقررت أنزل سوق الإمام.. إلى حيث بافع التعابين...

"يا عم يا عم.. عاوز تعبان.. من غير سنان"

الدنيا كانت زحمة موووت في السوق. فين وفين.. أما الراجل إداني التعبان... أخدته مسكته بحذر كأول تعامل وتعارف بيني وبين التعايين غير السامة... وحطيته في علبة خشب من عند الراجل صغيرة كدة...

وبدأت رحلة العودة إلى المنزل... عبر ركوب أتوبيس سبعومية وواحد "المطبعة - العباسية"...

التعبان فضل محترم جدا جدا طول الطريق من السوق لحد محفلة الأوتوبيس... وعشان اكون اكتر تحديدا.. كان محترم لحد ما طلعت الأوتوبيس...

ورورووب.... هو ركب الأوتوبيس من هنا... وكأنه ركبه حتى التعبان قرف من الأوتوبيس... والله احنا لينا الجنة...
التعبان من فتحة العلبة الخشب... ووقع في الأرضية المزينة...
لكم تمامًا حرية التخيل... أوتوبيس فيه ما لا يقل عن اتناشر
ل من سخص... وقع وسطيهم تعبان... لا يعرفوا بقى إنه سام
دروع الغدد ولا متزوع الدسم حتى ولا نيلة... كل ده انتهى
د صرخة احد السادة رواد الأوتوبيس بكلمة واحدة...

نه أقول إن دي كانت المرة الأولى في حياتي اللي أركب فيها ارا وربس فاضي...

... ثانت المرة الاولى في حياتي اللي اشوف فيها ناس بتنزل من البك الأوتوبيس...

(1) كانت المرة الأولى في حياتي اللي اشوف فيها أوتوبيس
 (1) من غير سواق ولا كومسرى...

الد المشهد نسخة طبق الأصل لمشهد فرار قطيع من الغز لان من
 أسد... هروب عشوائي في كل مكان من كل مكان ممكن
 ه "فتحة" خروج... حتى لو كان فتحة الشكمان.

الناس اللي في الشارع قالت إن الأوتوبيس لو كان فيه قنبلة

، ام يلتقى فيه الكل من كل مكان...

ناقص غير إنى الاقى عربية حلبــة معدية في طرقة بيتنا... المال مبحان من له الملك... سألوا سؤال واحد...

اللي في العلبة ده؟؟ "

ا أنا قلت اعترف... واقتعهم... وخصوصًا إنى بعد ما المحمد الموقف وإن التعبان اللي اشتريته عشان أريه في البيت ادوع السن ومنزوع السم.. ممكن يقتنعوا... ودى كانت الملة في التاريخ المعاصر...

ان التعبان "طل" براسه من العلبة الخشب... تحول بيتنا الماس معاليات مهرجان "الطيران للجميع"...

اول مرة أعرف فيها إني من عيلة "سبايدر مان"

المرة الأولى في حياتي اللي أعرف إن الحواتي عندهم م وبيخافو زي البني ادمين!!

انت المرة الأولى في حياتي اللي فيها صوت الصويت في الله من العمى في قلب الكويت

المشهد يستحق الحصول على أوسكار أحسن مؤثرات بصرية مه نم... حركة ثري دي... صوت دولبي اربعة وسبعين جيجا هيرتز... ت التعبان... ولسة حقولهم هيدروجينية ماكانش الناس حتخرج منه بالسرعة دي...

الأمور وصلت إن الناس مش بتنزل ورا بعض... لالالا... الناس كانت بتنزل فوق بعض...

الناس عملت خط طولي بأجسادها يرسم مسار الأوتوبيس من كثر القفز والوقوع على الأرض مفترشةً الأسفلت...

وطبعا... أنا كان دوري في هذه اللحظة.. هو "السحف" تحت الكراسي... والجري ورا التعبان والامساك به... لحد ما ربنا وفقني.. ومسكته... و"دسيته" بسرعة في العلبة الخشب... ونزلت مع الناس أكنى مش تبع الأوتوبيس..

طبعا لو كانوا مسكوني أو عرفوا إني صاحب التعبان... كانوا حطوه في... ما علينا...

وصلت إلى البيت بفضل الله.. وطلعت... وطبعًا.. كان لازم أتأكد إن أماما وأبابا مش قاعدين في الصالة... اتسحبت وأنا داخل.. لدرجة إن التعبان كان حيقوللي:

"يا ابن اللعيبة... بتتسحب أحسن مني"

ومسافة ما دخلت... وبقيت في نص الصالة... جاء أخويا.. ومن وراه أبابا.. ومن وراه أماما.. ومن ورائهم أخويا التاني... وفجأة لعبت الصدفة أقذر أدوارها... وتحولت صالة بيتنا بقدرة قادر إلى

"يا جماعة.. ده معندوش سنان"

هوب... راح التعبان عاضض صباعي... ولقيت صباعي في ثانية.. بينقط دم... وهنا... هنا فقط... تطور المشهد...

الحركات الثرى دي .. تحولت إلى فيلم "ماتريكس ريلودد" ... و"الصوت" الدولبي بقي "صويت" دولي ...

انا انفزعت... الراجل اكيد غلط وادانى تعبان تانى غير اللي أنا قلتله علمه...

أنا بمووت يا فخري!!!! يا ختاااااااااااااااا

أماما بقت تصاااااااوت...

وأبابا بيجري في الشقة مش عارف يعمل ايه...

وإخواتي بيعيطوا...

الدنيا بقت هيصة لدرجة إنى حسيت إن التعبان حيعمل بيببي على روحه من الخضة...

اااه صحيح... التعبان رميته من إيدي أما عضني.. ووقع في الارض... وجري على الصالون...

أماما بقت تصااااااااوت...

وأبابا بيجري في الشقة مش عارف يعمل ايه...

واخواتي يعيطوا....

الدقايق وأنا بافكر أنا عملت إيه في الناس... وربنا حيعمل الدقاية وأنا بافكر أنا عملت الإحساس...

... ، على الكرسي منتظر نحبي بالفعل...

الما بقت تصاأاااااااوت...

الماما بيجرى في الشقة مش عارف يعمل ايه...

اني بيعيطوا....

وان عشر دقايق.. ربع ساعة... نص ساعة.. ساعة... أنا ممتش!!! طما أماما لسة بتصااااااااااااااوت..

وأراوا لسة بيجري في الشقة مش عارف يعمل ايه...

، إخواتي لسة بيعيطوا....

. امن سماعة التليفون.. كلمت صاحبي في البيت اللي قالي على وع التعبان.. رد عليا.. فهمني إن التعابين بتبقى منزوعة الغدد المة... إنما مش منزوعة الأسنان دايمًا... وبتناع على كدة...

ما ففلت معاه... سألني أبابا بسرعة...

الك ايه؟؟؟

١١, ٢ للحظة .. وقلتله مباشرة...

الى احتمال كبير تموت... اف أماما بقت تصااااااااااوت الم والماااااااوت...

الى بقى قرروا يشتركوا معايا... ونشترى "نسر" نربيه في

1.40

الم مع مع مع

المن تلك اعترافات اخرى ...

李安安安

الم_والتعبان_والاوتوبيس

الم عير سام زى دم لونه اخضر مرابات مفيدة للقتل

الله المار الموت مرعب حقيقة

وأبابا رجع يجري في الشقة مش عارف يعمل ايه.. وإخواتي رجعوا يعيطوا...

ما أنا لو قلتله التعبان مفيهوش حاجة... كان أقل حاجة حيعملها إنه حيخنقني بيه...

لمُلمت شُتَات نفسي.... حلوة لملمت دي...

ودخلت الصالون... مسكت التعبان بعصايا... حطيته في كيس...
واخدنا التعبان أنا واخواتي وأصحابنا... نزلنا بيه الميدان تحت
البيت... وتناوبنا الإعتداء عليه... حتى لفظ أنفاسه الأخيرة متأثرا
بجروحه... حطينا عليه جاز وولعنا فيه... كنوع من أنواع التمثيل
بالجثة عقابًا على ما اقترفته من خطأ العض...

ومن ساعتها...

أماما ما بطلتش تصاااااااوت

ولا أبابا بطل يجري في الشقة مش عارف يعمل ايه..

ولا اخواتي بطلو عياط...

احتجت إلى شهور من التعافي النفسي من آثار الشتيمة اللي أبابا شتمهالي...

أماما احتاجت إلى شهور من التعافي النفسي من آثار رؤيتها التعبان وهو داخل الصالون يدلع يملا القلل.. وقعدت تصحى كل يوم

الاعتراف التاسع

الله يرحمه نسخة مكررة من أبهات كثيرة... النظام ثم النظام النظام ... النظام ... النظام ... بلكونة النظام... مريض بالنضافة... كان مقضي حياته في بلكونة المطلة على ميدان الاتحاد في المعادي... أحد أهدى وأنضف ميادين مصر... شيجر... زرع... مساحة خضراء الادة...

البلكونة هي حياته... يقضي فيها معظم ساعات يومه بعد المناه من الشغل.. صيفًا وشتاءً...

الله الله حقبة التسعينات... قرر بعض الناس اللي "مش نضيفة" التحذ من الميدان المواجه للبلكونة مكان لتجميع وإلقاء الس الزبالة!!! نعم أبابا؟!!!"

"انزل يا حيوان انت وهو بسرعة... خد الكيس ده... وامشي ورا الراجل اللي لسة حاطه دلوقتي... وامشو وراه لحد بيته... وسيبه هناك قصاد عمارته وتعالى.. حيخلو الميدان خرابة"

عزيزي القارئ... اسرح بقى...

مرة الراجل يحط الكيس ويطلع ساكن على بعد ١٠ كيلو مثلا... ونازل يرمى الكيس ويتمشى..

"يا شرييييييف"

"حاظر أبابا؟!!!"

مرة ست تحط كيس ونشيله ونمشى وراها وتطلع شغالة كانت بتنضف شقة ومروحة.. ونحتاس بالكيس ما نعرفش نوديه فين أنا والعيال اخواتي ونركب بيه ميكروباص ونروح.. وركاب المكروباص تشتمنا على القرف اللي شايلينه.

"یا شریبیسیف" "حالاً آبابا؟!!!"

ا الله يحط الكيس ويمشي شوية نقوم نمشي وراه.. يركب ، يمشى نقوم نجري وراه بالكيس...

" <u>A.....</u> .

!!!! !!!! [,,,

الذى الكيس مقطع... فتتعلم بعد كدة تنزل من البيت معاك احتياطي عشان تلم فيه الزبالة اللي حندلق وتكمل مشوارك احب الكيس إلهي يحرقه هو والكيس في ساعة واحدة...

النو أبابا؟!!!"

 مابال ما تنزل تلاقى الكلاب الضالة حاصرت الكيس حصار الإم بفين لطروادة وهي بتبصلك ولسان حالها بيقولك..

ا، دكر.. قرب من الكيس.. وحيكون مصيرك مصير هيكتور"

الشريسسيف"

"!!! לְּעִוּן consider it dom

...l.:

نلك المرحلة... قد حولتنا إلى رجال مطافي أنا واخواتي..

بين نص نومة...

١٠٠٠ السين عين ومفتحين عين...

خمسين متر لسباق باريس دكار الدولي...
 أ شر يسسف"

أورووم ايه... شريف واخواته وعلى خدودهم آثار الدموع من التعب... لابسين الخوذ ومحضرين العجل البي ام اكس بتاعهم... و طالعين خاطفين كيس الزبالة قبل ما يلمس الأرض على طريقة في وخان في الأفلام الهندى وطالعين ورا العربية بالعجل...

الا شرييييييين

اً اقد ُوصلنا لمرحلة نكاد نقسم فيها إن الناس حولت الموضوع السالي.. وبترمي اكياس فاضية عشان نجري وراهم بالأكياس زي المجانين...

بعض الناس كانت بتخللي عيالها الصغيرة معاها في العربية.. وتشاور علينا بضحكة وكأنهم بيقولوا لعيالهم...

"بصو يا حبايبي.. المجانين أهم اللي بيجرو ورا العربيات" وتفضل العيال تشاورلنا باي باي من شباك العربية الوراني واحنا لابسين دايما.. ومستعدين... منتظرين للنداء الذي لا ينقطع "يا شريييييييييف" "افنظم أبابا؟؟؟"

فكرنا أنا واخواتى نعمل عامود من البلكونة نتزحلق عليه من الخامس.. بس الفكرة ما تمتش..

وبرضو... الناس اللي بترمي الزبالة ابتدت تتعلم هي كمان ان في "زبالين" بيحرسوا الميدان...

فبدؤوا في مرحلة جديدة...

يحطوا الكيس... ويجروا... عشان منحصلهمش... "يا شرييييييييف"

يحرق شريف على أكياس الزبالة في ساعة واحدة. "شريف بيجري أهو إبابا"

غيرنا الاستراتيجية... وابتدينا في مرحلة جديدة... اننا نستخيى في الشارع للناس اللي بتحط الزبالة عشان عنصر المفاجأة... ونطلعلهم من اللا مكان زي الأرواح الشريرة... فبدأت مرحلة أجدد...

الناس تعدي بالعربيات وترمي أكياس الزبالة من شباك العربية... وتخمس بالعربية و"تأمرك".. وتبطلق انطلاقة عربيات السباق في

حيجيلنا تهتك في السمانة من التبديل...

تحول الأمر إلى كابوس... الهرش زاد عندنا في العيلة... الإجهاد ابتدى يزيد وابتدى يجيبلنا كرمبات واحنا بنفكر... الكلاب بقت تجرى ورا العجل لاننا بناخد أكل عيشهم وبنهرب بيه...

الى أن تدخل أبابا...

"یا شرییییییییییییییف" کان منتظر یسمع

"البقية في حياتك يا حج.. اتهرس تحت عجل أوتوبيس وهو بيجري ورا عربية بكيس زبالة"

إنما أخيرا تحرك أبابا بنفسه.. وجمع السكان من كل العمارات المحيطة للميدان... عرض عليهم آثار التعذيب اللي في رجلنا وجسمنا... كرد فعل طبيعي للمجهود.. وجنزير العجل اللي بيلف على كعوب رجلينا... وبرضو حالات الجرب والهرش اللي أصابتنا من جراء احتضان أكياس الزبالة والحري بيها لمسافات بعيدة المدى... مع العرق... كوكتيل يسبب ملاريا على إيبولا...

صعبنا على الناس... وابتدوا يتحدوا تحت راية القائد صلاح الدين الأيوبي اللي هو أبابا...

الل واحد فيهم يستغل علاقاته وقدراته في عمل أسلاك ... ووضع لافتات.. وعمل كمائن للناس دي.. وتوييخهم واتعمل بعض المحاضر في القسم...

النهاية..

المبدان إلى رونقه... وعملولنا تكريم لائق... على المجهود المار في للطبيعة اللي بذلناه طوال شهور... الناس ولله الحمد... الله تا المسؤولين عن زبالة المنطقة كلها!!!

als als als als

ا شرييييينيف

ا م_امى_أبابا

ا مدايزر_انطلق

الاسافة من الايمان عشان انتو طلعتو ايماني داسين اكباس الزبالة

الاعتراف العاشر

ا كل واحد خلقه ربنا.. بيبقى ليه شئ مخيف في خياله...

اس بتخاف من الكلاب.. وفي ناس بتخاف من العفاريت.. اس بتخاف من التعابين... طبعا مش أنا خالص اللي بخاف

المحاجات دي.. حتى راجعوا الاعترافات السابقة...

ر دم من أيام الاجازة الصيفية اللي انقطعت فيها العربية زي الست فيروز الله يمسيها بالخير دايمًا ما بتقول... كنت أنا السحاب الميدان عشرة العمر.. بنلعب كورة من الصبح لحد المر... أجازة بقى وكنالينا حوالى ستاشر صديق مقرب وجيران ان واحد... متربيين سوى.

يم في وسط اللعب وطلعت... مبلول مية من العرق طبعا...

مسابقة سريخ بين الفار والعبد لله اللي واقف بلبوص

مد الدش مش عارف يعمل ايه... أماما في الشغل... وأبابا شرحه... وأنا لوحدي في البيت... الميدان مع صحابنا... صاحبكم أعزل... أعزل أعزل

... بج يعني.. أعزل حتى من الهدوم وأنا فوق قمة الدش... ملى وشك إنى أقول للفار..

الما الهي يستر عرض ديل أهلك"...

ا أما كنت مكتفى بجملة واحدة...

" ا خااااااااااااااااااااااااا

المتبادل... بدأت استخدم الصويت المتبادل... بدأت استخدم اللي ... قررت إنى آخد خطوة لأن الدش مش حيستحمل التقل و العربة طويلة ... وبصراحة منظري بقى زبالة قدام الفار ...

الله البانيو على بعد متر ونص من باب الحمام... والمسافة دي النب بالنسبة لي لحظتها زي من حلوان للمرج كدة... نزلت من على الماسورة ببطئ شديد... بعد ما اتأكدت إن الفار وقف ياخد نفسه

> ا هو وووب ... "را ختاااااااااااااااااااااااااا

ت على الباب فتحته بإيد والإيد التانية بتسحب الفوطة

قررت آخد دش... ودخلت الحمام... سلت هدومي منتحلاً دور طرزان... فتحت المية... السخان اشتغل... وهوووب... خرج من السخان الشيئ الأكثر رعبًا في التاريخ بالنسبة لي...

أيوة... فار... كان لابدْ في السخان بسلامته... ولما النار ولعت في السخان... وقع من السخان هربًا من الاحتراق... وقعد يجرى في الحمام زي المجنون بعد ما اتلسع في ديله تقريبا... نعم سعادتك؟؟؟ عاوز مين؟؟؟ أنا؟؟؟ مالى؟؟؟!!

لا حضرتك أنا في الوقت ده كنت بعمل حاجتين...

الحاجة الأولى... ماسك في ماسورة الدش وأنا بلبوص... الحاجة التانية.... نازل صويت زى طرزان أما شيتا قرمته من لاباليبه...

"يا ختاااااااااااااااااااااااااااااا

سريخ مش طبيعي...

تقريبًا.. السريخ ده.. فزع الفار أكتر... فبدأ يسرخ هو كمان... فبدأت أنا كمان أسرخ أكتر وأكتر...

ا باب الحمام

ا الباب المؤدي إلى الصالة والصالون

المناص يقودهم واحد عريان بفوطة خضرا عليها وزة صفرا من في طرقة البيت اللي مساحتها مترين في مترين...

واسك عصاية مقشة... واللي ماسك شماعة.. اللي ماسك الله ماسك حزام من دولاب أبابا... واللي

ان صندل أماما السحاقي...

مع على وجوههم علامات الغضب والثرقب والرغبة في المعام والفتك بالفار... الكل ينتظر اللحظة اللي إيديهم حتطول الفارعشان يفرتكوه.. ويعزقوه إربًا إربًا...

اخويا... بالمقشة.. هش الفار من المطبخ... مرة...
.. تلاتة... هوب... الفار خرج من مخبأه... وفر هاربًا إلى المرقة... إلى حيث ينتظره التولتميت اسبرطى كاملي العدة المداد... ووراه أخويا وقفل باب المطبخ وراه... وكان الجميع الماستقباله

ا وا بقى...

اربعة متر مربع فيها تسعتاشر بني ادم... يتوسطهم... فار...

المتعلقة وأنا والفار بنصوت في نفس النفس "يا ختااااااااااااااااااااااااااااااااا

... واحنا الاتنين بنجري برة الحمام...

كان خروجنا من الحمام مرحلة لعمل هدنة من الصويت... الفار سكت... لكن أنا ما اسكتش طبعا وكملت صويت بعد ما نقضت الهدنة...

"یا ختااااااااااااااااااااااا

جري على البلكونة...

واحد مجنون.. خارج في بلكونة من الدور الخامس... مبلول وعلى وسطه فوطة... وواقف يصوت...

صحابي اللّي في الشارع بصوا لفوق... وتساقطوا أرضًا من الضحك... شاورتلهم وقولتلهم..

أساسا أنا كنت أقصد اخواتي هما اللي يطلعوا... إنما اصحابنا الستاشر الباقيين طلعو معاهم... واصبح البيت مكتظا بالمنتقمين... قعدنا ندور على الفار لحدما اكتشفنا أنه دخل المطبخ...

إجراءات احترازية سريعة...

- قفل باب غرف النوم

المحية ازاي يعني؟؟؟

ا يزقر بعض على الفار كمحاولة لإنقاذ انفسهم من براثن المفترس.. لا رجولة ولا نخوة... أنانية مفرطة...

اما في وسط كل ده... كنت ببذل مجهود خرافي للحفاظ المرابعة الفوطة الخضرا على وسطي أصلا... مع الزق المرابعة الأمر جحيمًا... أصبحت الأط...

. ما معركة حطين اللي في الطرقة دي... واحد شاف الفار المحينة ... منابع المتقبلة بالنداء الرسمي للحفلة

السسالسالسالسال

لله لله من فوقيه لكنه أخطأ تقدير المسافة... فا نزل عليه.. الفار انهرس وطب محطش منطق..!!!!!!

ال شاف الفار ميت جالهم حالة من التشنج...

ا ا صویت صویت....

اااااای"... "یا ختاااااااااای

ا من عارف دي صرخات فرح.. والاخوف.. والااشمئزاز... المعيقي بقيت بدعي ربنا إني أحافظ على ورفة التوت الأخيرة مدراه اللي ساتر بيها نفسي... تصحيح وتنويه بسيطين...

"مطلعتش أنا لوحدي اللي بخاف من الفيران... طلع في تمانناشر واحد تانيين غيري"

محاولات مستميتة للمشي على الحوائط والالتصاق بالسقف بلا جدوى...

"يا ختاااااااااااااااااااااااااااااااااا

الشماعات اللي في الأيادي بقت في وشوش الأصدقاء وعصيان المقشات بقى مكانها طحال الأصدقاء الآخرين.. (وخليك مؤدب ومشيها طحال)

"يا ختاااااااااااااااااااااااا

وصلنا لمرحلة شعوت معها إن الفار فهم إنه مخيف وابتدى يجرى ورانا في الطرقة... والموضوع ده خلا العبال صحابي يتحولوا من مرحلة الصويت لمرحلة "التضحية"

الاعتراف الحادى عشر

أني يوم الخامس و"العشين" من يناير لعام الفين و"...
حط انت بقى الحروف اللي تحبها... "حد".. "اتن"...
المدت"... "اربعت"... اليوم ده هو كان وسيظل يوم الاحتفال المجيدة...

بدة دي تبقى مرات مجدي" مننا فاكر العيدان.. وأيامه الجميلة... فاكر الملايين اللي است بننزل تدور على بلدها اللي ضايعة ما بين دول ودوكهوما... ما ما أما تشوفو حلمة ودانكم لاحقولكم مين دولا... ولا مين هوما.. بلا نيلة... "عفوا سيدى المراقب".

و يوم... كنت مثل الملايين التي خرجت للميدان... الميدان لا

وفي النهاية.. بعد مرور نص ساعة من العجن... انتصرنا على الد عن طريق "القتل الخطأ".. جريمة لا يعاقب مرتكبها إلا بسنة . الشغل الحمد لله...

نزل أصحابي من البيت.. بعد ما تعاونا جميعًا في إخفاء جنة الفار "من البلكونة".. اللي تقريبا نزلت على عم "حجاج" البواب لإم سمعت من المنور حد بيقول:

"يا ختااااااااااااااااااااااااای"...

ووقفت موقف المنتصر... بذات الفوطة... ببص حوالبا.. اكتشف حاجة مهمة جدا جدا جدا...

أبابا وأماما حيخربوا بيت أبويا وأمي أنا واخواتي على الخراب اللي حل بالشقة واحنا بندور على الفار "احيييسيسيه يا ختااااااااااااااااااا

李泰泰

#الله_يرحم_المعلم_رشدان #طرقق_الموت #شكير_هركليز #طرزان_ده_يبتع_من_الشعلقة_با_كيدي

موضع فيه لقدم... خارج من شغلي... متفق مع أفضل من عرفت من البشر وأنقاهم.. مجموعة أصدقاء الميدان... نتوجه إلى الميدان سويًا.. حيث محاولة الوقوف ضد ممارسات كل اللي خربها... واللي لسة عاوز يخربها

> في منكم حيقول أيام المجلس العسكري... هع وفيه منكم حيقول أيام حكم الإخوان... هعين...

كل واحد يفتكر اللي عاوز يفتكره... لأن مش ده العهم... المهم إن الشباب كان دايما موجود في وش الظلم بكل أنواعه ... أي ظلم. طبعاللي ماراحش الميدان اثناء امتلانه... في بعض المشاكل اللي ممكن تعربها... وممكن تتجاوزها... وفي مشاكل... بتحاول تتجاوزها..

بس للأسف.. القدر بيقف بكل قوته ضدك... زي ما حصلي فجأة...

لقيت نفسي... من صباحية ربنا... في عز الصيف..

شارب اتنين قهوة في الشغل... وتلاتة شاي.. وازازتين مية... وواحد ينسون... وكانزتين ببس وواقف في وسط الميدان بقى عامل زي فنطاس المية اللي على عربية نفل... حدلدق بيببى من بوقى... ومحتاج أدخل الحمام... فورًا.. بدون تأخير

جرييييت على مكان المراحيض العامة اللي في الميدان.. اللي

المخبلت مرة انها مفتوحة زمان قبل الثورة... اما وصلت الدخان بعد محاولات عدة وسط الحشود الرهبية... وسط عارات كتير على شكل...

ا ش يرجني"

السغطش عليا أرجوك"

ا من قصادی بدل ما تنبل"

المراحيض عبارة عن أنقاض...

م... لو كل واحد من البشر دي نزل نقطة "عرق" حتى على الميض... الحيض... الحيطان حتبوش!!!!

الله عنه المراحيض المغلق.. كان بيعكس ضوء القمر من الله المراحيض أصلا...

بس جهة اخرى الرائحة كانت واضحة على جنت البنى ادمين
 الله اترمت جنب المراحيض نتيجة التسمم الدموى الناتج عن
 استشاق سادس أكسيد البول...

الخلاصة.. كان في مجزرة بشرية في المنطقة دي... الفكرة في د ذاتها إنى أقترب كانت مرفوضة تمامًا.. عقلي الباطن جاب سيرة أهلي لمجرد التفكير...

وفي الوقت اللي عقلي الباطن رافض الفكرة... كانت المثانة بتقولي..

🕶 👊 على الترتوووووفة... مش قادر... الميضة... يت ربنا... الجامع... الميضة...

· أقرب جامع يا عم ابوس إيدك... ١١١ هناك يا ابني

اللجامع... وأنا قافل رجلي منعًا أي تهريج بايخ من المثانة... معلى الباطن منفضلي تمامًا... وصلت إلى الجامع بحمد الله...

المامع قافل...

السييه "صرخة شوبير"

المامة تسعة... صلاة العشا خلاص... وقفلوا الجامع...

ا و ع فين بس الساعة دي يا ربي ... ؟؟؟ ۱۱۱۱ و دو د

النالة اعلنت انقلابا عسكريا على عقلي الباطن...

ا حوت يا ابن الوارمة....

الدانا ما كنتش حلحق أرجع للمراحيض...

المار كتيرة جاتني أثناء آخر نفس في مقاومتي للمثانة...

الرت أعمل زي محمد هنيدي في رمضان أبو العلمين حمودة... الاص.. وأقول إزازة مية وقعت على رجلي... وخلاص بقي... "بشوقك بقى... أنا مستحملاك.. ومستحملة قرفك إنت وعقلك. الزفت الباطن. بس مش حستحملكم أكتر من كدة. . أنا عاوزة اتطلن" بعد المحايلة... والوعد بالجواز...

قلت أيوووووة...صح.. مفيش غير كنتاكى... وهاتك يا هرس وسط حشود البشر مرة تانية... وصولا لكنتاكي...

- يا أخ الله يكرمك.. ما ترجنيش بجد... أنا ماسك نفسي بالعافية... رجة كمان وحفور زي ازازة الكازوزة.

وصلت لكنتاكي... اللي كان أذكى منى بكتير... الحمام مقفول طبعًا.. لأنهم معندهمش أي استعداد ان حمام كتتاكى .. يبقى زي المراحيض اللي برة...

مفيش حمام...

طب أرجع المراحيض بقي..!!!! عقلي الباطن: مش حيحصل إلا على جثتي

المثانة: ابقى خللي زفتك الباطن يخزن هو بقى البيبيي يا روح

محاولاً الفصل بين السلطة العقلية والسلطة الإخراجية... توجهت إلى الشارع زي المجنون... أبص يمين.. أبص شمال... أعمل إيه يا ربي...

محصلش حاجة

بس عقلي الباطن رفض.. واحتفظ بأخر ما تبقى له من كرامة.. رافضًا هذا العبدأ... قبل أن تقوم مثانتي بغزه بالسكينة في ضهر، وهو واقف يخطب خطب رنانة.. وتعلن سيطرتها على مجربات الأمور بعد اغتيال عقلي الباطن تماما...

وكان اول بيان إذاعته المثانة من "مازبيرو"…

"جنب الحيط يا حبيبي... اعمل بيبي حفاظا على ملابسك الداخلية.. وإلا سيضطر المجلس السمكرى إلى فتح كل قنوات الاتصال على مصرعها مما سيؤدى إلى غرق البلاد في مباه الفوضى... ومحدش حينفعك"

بلا وعي... اتجهت إلى الحائط... وبصيت ليه.. وكأني بقوله.. سامحني... أنا مش كدة

وهوروووووووووووووووو

- انت عاوز ايه يا ابني؟؟؟ "واحد معدى"

- دورة مية إلهي تبقى رئيس الجمهورية...

- طب ما تخش دورة الجامع...

- الجامع قافل أهو يا حج..

- دورة المية مش جوة الجامع .. بص خشله....

أساسا جوة وهو بيقول الجملة اللي فاتت في أقل من خطرات متجردًا من كل شيئ ... محولاً دورة مياه الجامع من فروع المراحيض العامة اللي موجودة في الميدان من لل الوار بالغاز

المعلى ربنا وفكيت زنقتي... واتعلمت حاجة مهمة جدا...

... ن عامل كل البيبي اللي في التاريخ اللي ممكن يتعمل..

»، احبض_مراحيض_نقول_لسة

المهل_في_مواجهه_الجسد

المجد_كل_المجد_للبيبي

المسنين

الاعتراف الثانى عشر

اك... أسبوع فات...

لة الثانوية... واللعب في النادي...

م م في الصيف.. كورة وسباحة وطايرة.. رياضة حتى الصناعة حتى الصناعة على الرياضة...

الرغم من إن في الوقت ده.. كان فيه اهتمامات أخرى لبعض اب بالجنس اللطيف... البنات... إنما أخوكم... كان مسخرة المال... سفا رنجة ماشية على الأرض...

ا مالي أنا ومال البنات... احنا فاضيين يا عم للسهوكة دي؟؟؟ سبب الكورة.. واللعب.. والرياضة... ويروح يقضي كل يوم ١٠٠٠ ١٠٠٠ رضخت... إنما مش رضوخ كامل طبعا...

... للجونية... وأنا في كامل رونقى... شورت متخب ملين بتاع السبعينات اللي كان مفنوح من الجناب لحد م... والفائلة... "مش تيشرت" على أيامنا كان اسمها فائلة من اللي ياقتها لو اتفردوا زيادة وانت بتجرى.. احتمال كبير ... أو إن الياقة تلطش الواد اللي بيجرى جنبك بالقلم على

لاصة... كان منظرى يميّع نفس كلاب السكك... ولكن.. هو ما الله يم وجود... وأنا مثى بتاع وجع القلب ده أصلا... أنا فكرت الما عاد الها..

ا منان عندي فورة من ستة حتبتدي كمان ربع ساعة ".. ا ما فلت برضو مفيش مانع من شوية لباقة وكياسة..

احت عليها وهي قاعدة وسط ضاحبتها اللي بالنسبة لشباب الدي... كانوا البستان المشرق... وملتقى العيون كل ليلة... الما كل اللي شافني داخل أكلمها... كان متأكد التي أخرى الحرى.. اكون جايبلها بجنيه ترمس وبنص حمص من غير لمون من على العربية.

مساء الخيريا رشا...

بليل في الجونينة بتاعة النادي قاعد بيتكلم مع بنات؟!!! لا حول ولا قوة الا بالله... إيه العالم دي؟!!

لحد زي ما انتو عارفين طبعًا... يوم من الأيام الغبرة اللي ما طلعتلوش شمس... جاني فيه "حسن" صديقي وقالي..

- شريف... رانيا عاوزة تتعرف عليك

- رانيا مين؟؟ رانيا علواني؟؟ بطلة السباحة؟؟؟

- يا ابني رانيا لطفي ... أحلى بنت في النادي؟؟؟

- إيه ده هو النادي بتاعنا ده فيه بنات؟ كويس والله!!

- بتهرج؟!! ده نص النادي يتمنى تصبح عليه بس!!

-معقول؟؟؟ والنص التاني يتمنى تمسي عليه... صح؟؟؟ شربات انت ياض.. شربات

- لا لا.. إنت اكيد مجنون... أنا أساسا أما كلمتني عليك كان حيفهم عليا!!

- ليه؟؟؟ كانت واكلة بصل؟؟؟

- يوووه.. بص.. تعالى شوفها عاوزة ايه.. وياكش تولع في نفسك بعدها بقي.

وتحت الحاح صديقي اللطخ "حسن"... وتهديده ليا بأنه حيحدف. نفسه تحت عربية زبالة اذا رفضت أشوفها عاوزة ايه؟؟؟ وتتعرف الدى الزمن... معلش.. اخو مرة..

اما اخدتني على جنب عشان تحكيلي عن مشكلتها.. الخصهالكو.. في إنها كانت من زمان معجبة بيا... ألى مش مهتم بالبنات بشكل عام... ودى حاجة مش الوقت ده... وإن شكلي ابني ناس... وأكيد... "ابابا" ... وإنها من الآخر كدة.. نفسها نتعرف على بعض فيه مشكلة.. واحدة تعوق ده...

ا، اجيا؟؟؟ ايه المشكلة؟؟؟

الك رانيا! المعادي كلها عارفة ان اسمى رانيا!

ون الاسم... قوليلي إيه المشكلة وبعدين حنتصرف في الاسم ده..

- 11

۱۱ . شوقك ليا هو المشكلة؟؟؟ ازاى مش فاهم.. وضعيلى
 ۱۱ مثان أنا متلخبط

ر ... شوقي ... شوقي صاحبي...

ان مین؟؟؟

م... شوقي ده...

... ت بإيدها ناحية المطعم اللي الناس كانت بتشتري منه الأكل...

- احم احم.. مساء النور.. أنا اسمى رانيا...

- اه.. سوري معلش... ازيك... عاملة ايه؟؟

- تمام يا شريف والله... انت أخبارك ايد؟؟

- لا تمام الحمد لله.. لسة كسبان فورة من أربعة من نص سا... رنا والله..

- مبروووووك... أنا اسمى رانيا على فكرة...

- هاهاهاها.. مش معقولة والله الواحد ذاكرته بقت جولُه خالص..

- ممكن يا شريف أنا عاوزاك في موضوع مهم...

- اه طبعا.. تحت امرك... عاوزة تلعبي معانا كورة؟

- كورة إيه اللي حالعبها؟!!!

- إيه؟؟؟ ليكي في البنج طيب؟؟؟

- يا شريف بنج ايه؟!!!!!!

ما انت مش معقولة تكونى عاوزة تلعبي معانا جودو!! صعب
 بصراحة نسة حتشترى بدلة وشغلانة

- يا ابنى افصل شوية . . أنا مش عاوزة العب حاجة خالص!!

- ايه؟! طب خير؟ في ايه يا راندا؟!

- رانيا على فكرة... اسمى رانيا...

- فين ده؟؟؟ اللي واقف بيشترى من المطعم ده؟؟؟ - لا... اللي قدامه...

للاسف الشديد... شوقي ده طلع "المطعم" نفسه... شوقي ده هي مسمياه كدة... إنما هو كان مشهور في النادي باسم "الرنش".. شوقي كان بياكل عيال كتير كل يوم... وكان بيسندوا بيه الشجر اللي مايل...

شوقى كان بيوطى جامد عشان يدخل من باب النادى... وكان معموله خط سير معين في النادى عشان ما يدوسش العبال الصغيرة اللي راكبة عجل من غير ما ياخد باله..!!!

شوقى ده كان النادى كله... وتقريبا المعادى كلها... واحتمال شبه الجزيرة الهنذية كانو عارفين إنه مصاحب رانيا من سنين طويلة... كتب التاريخ مكتوب فيها كدة.. وان أي محاولة لتغيير الواقع ده.. بيكون نهايتها عاهة مستديمة... أو اسم يضاف إلى طلبات استخراج تصاريح الوفاة... في خانة "المتوفي"

أتذكر إن آخر واحد سمعت انه حاول يتعرف على رانيا... أهله سفروه يكمل علامه برة عشان يفضل عايش... بعد ما شوقي كان حالف ياكل طحاله..

- طيب... فرصة سعيدة يا رأفت..

ا، _ مين؟؟؟

بن مهم الاسماء خالص دلوقتي.... التي عاوزة مني حاجة
 ۱۹۱۹!

دريف يعني هو أنا غلطت انبي عاوزة اتعرف عليك...؟؟؟ الرحلج ده س؟!! أقولها إيه دلوتتي؟!! ماهي أصلها مش الرحلج ده بس؟!! أقولها إيه دلوتتي؟!! ماهي أصبه لممارسة الميكون "شوقي" السبب الرئيسي في إنبي أتجه لممارسة الميكنوفين بعد ما يفقدني البصر من ب...!!! إنما برضو نظرة عنها كلها توسل... وكأنها الأميرة مورضة في البرج العالي اللي صنتية بتاع الكنافة يجي ينده من البرج عشان تدلدله السبت...

...

اب برضو يا رضوي.. مقولتليش إيه المطلوب؟؟ س.. أناكا "رانيا" ... مش عاوزة حاجة غير إنك ما تبقاش خايف و يقعد مع بعض نتكلم عادى... بس كدة... فيها حاجة دي؟؟؟ صراحة لأ... عادى يعني... أصدقاء مفيهاش حاجة ...

> خلاص.. نتقابل بكرة هنا في نفس المكان بقى... خلاص اتفقنا يا روقية...

> > ر انیا

س النادي مع واحدة نتكلم بس!! الله وصل لشوقي انها خلاص سابته عشان تتعرف عليك بعد ما ذا ادارا دم انه "فا" ، عقله فاض ... وحسمه حسم قد

ا قولتلها عنه إنه "بغل" وعقله فاضي... وجسمه جسم ثور ا مقله عقل "دبانة"... وإنه معدوم الإحساس والرومانسية ك حنمسح بكرامة أمه الأرض!!

اله معدوم الفروسية دي؟!!!

، . مانسية . . رومانسييية . . . يعنى حلوف . . .

ا مقلتش عليه حلوف... هو اللي مولود كدة... مين اللي قاله الكرم الفاضي ده...؟؟

اليا...

المان عشان يضربني!!!!

طبعا... شوقي اتحرك جنبي وحسن بيكلمني... لأنه كان واقف

تاني يوم... اضطريت أعتذر للعبال اللي بلعب معاهم الفورة المر من اربعة.. ووراهم الفورة اللي من ستة... واعتذرت للسباب الله بنزل معاهم حمام السباحة الضهر... واضطريت ألغي ماتش البه بونج... وكلمت الكابن استسمحه اني ما روحش تعرين الجودو.. ونزلت من البيت... في كامل تأنقى بقى...

المنطلون الكلاسيك اللي واسع من فوق و نازل على ضيق... والقميد الأزرق... والشاكت الذي يجعلني فاتنا زي رفعت اسماعيل قبل ما يتهرس في آخر اسطورة... الله يسامحك يا دكتور أحمد

وتوجهت إلى النادي... عشان أُقعد أرغي معاها في أي كلام تافه... وأنا داخل على النادي وقربت خلاص... كان في مشكلة واحدة كل تفكيري...

هي كان اسمها ايه؟؟!! اسم....

- اجرى يا شريييييييف

- في ايه يا حسن؟!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

- اجرى يا شريف... شوقي عرف انك مصاحب رانيا وحيقتلك...

- مصاحب مين؟؟؟؟ رانيا مين؟؟؟؟

- رانيا لطفي يا شرييييييييييي

- لطفي مين؟؟؟ أنا مش مصاحب حد اسمه لطفي.... أنا رايح

...اییا...

ا الى نفسه انبهو إن في كانن بيتحرك بالسرعة دي... وشهود من أقسموا إن كارل لويس لو كان شاف "الاسبرنت" ده... ال نعد في بيتهم يشتغل تريكوه...

الما شوقي يلبس الحزام... كنت أنا في البيت...

م ور أسبوع وأنا مستخبى في درج المعالق بتاع "أماما"... سحابي ضغطوا على رانيا إنها تعترف للغواصة اللي ماشية ما الحقيقة... وفعلاً.. قالتله...

الممد لله... شوقي شالني من دماغه...

الحمد لله... ما دخلتش الجونينة تاني لمدة عشر سنين...

* * * *

الله يسامحك يا راضية

الكتالوج_بتاع_صاحبك_عشان_نشغله

۱۱ ، قى بينام فى بيت الزرافة

اللي_عاوزة_تتعرف_عليا_تمضى_كمبيالات

ما للتعارف المتعارف

ان کیدهن عظیم

من البداية.. بس أنا كنت فاكره شجرة قديمة... وكنت أساسا حابتدى أسند عليه...!!!

- انت مالك ومال رانيا يا زفت

- رانيا مين سعادتك...؟؟؟؟ أنا اول مرة اسمع اللفظ ده أساسا.. - بقولك مالك ومال رانيا؟؟؟ عاوز منها إيه؟؟؟ انطق؟؟؟؟

- حضرتك والمصحف... والمصحف الشريف... أنا ما عاوز أي حاجة من أي حد... أنا عاوز أعيش...

- بقى انت بتقول عليا بغل وتور ومعدوم الرومانسية؟؟!!

- إن شالله يا رب أطفحه لو كنت قلته.... اللي قالك كدة كداب ابن كدابة...

- إنت كمان بتقول على رانيا كدابة؟؟! نهارك قطران... وعنها... تفضل شوقى مشكورا... وخلع الحزام... ودى كانت اول مرة اشوف "كبوت عربية" مربوط في طرف الحزام.. وبيقولو عليه "توكة" الكدابين...

"بلاش التوروكة.. بلاش التوروؤكة يا ختااااااااااااا " الضربة الأولى.. نزلت على الرصيف بعد ما تحركت بسرعة النحلة يمين... هتكت عرض الرصيف..

الضربة التانية... نزلت على الهوا... لاني ساعتها... كنت على

الاعتراف الثالث عشر

الخطوبة... يااااااااه بااااااااه على فترة الخطوبة... الدنيا كلها
 أو جميلة... العربس رابح.. العربس جاى... العروسة مستنية
 بس... العروسة خرجت مع العربس...
 العربس جاى يزور أهل العروسة...

٠.. ا

الما أنا كشاب فخور بنفسي جدا... لازم أما أكون رابح عند أهل المروسة... أكون ملو هدومى كدة ولابس ومتأمّع... ويكون الماحد مُتَالَق كدة.. عشان يبقى حلو في عين عروسته وأهلها... الما هم الشباب الخُطاب.. اتعزمت عند أهل خطبيتي... ملى الغدا... طبعا الكوارع والحمام المحشى والرز بالخلطة

والملوخية... حيكونوا في انتظارى على مأدبة الطعام... حاجه تفتح النفس..

وصلت عند العروسة... ودخلت.. سلمت على أهل البيت... والعروسة كما هي عادتها.. متألقة تألق الشمس في يوم شتوي بلا غيوم... حاجة كدة مُريحة للنفس...

ريحة الأكل اللي جاية من المطبخ... تخبل... أنا مش حقدر أقاوم مرحلة إنهم يعزموا عليا واعمل نفسى مش قادر آكل والحركات القرعة دي... أنا غالبا حعضعض في الأطباق الفاضية لحد ما الأكل يجي... وحعمل سندوتشات مفارش سفرة

- "الله... أومال فين عمى؟؟؟"

سؤال طرحته أما لقيته مش موجود... وعرفت إنه في مشوار وراجع حالاً وعلى وصول اهو... - "انت مش غريب يا حبيبي... وانت واحد من البيت"

والكلميتن اللي لازم تسمعهم من كل الحموات اللي بيحبوا عرسان بناتهم...

جميل قوي... يا رب يتأخر عشان آخد منابه من الرز بالخلطة... "عقلي الباطن المفجوع" المهم...

ومة فين ياطنط؟؟؟ في المطبخ يا حبيبي... ست بيت شاطرة.. واحتها معاها بتساعدها.. هي اللي عاملة الأكل ده كله"

ص البوقين اللي لازم تسمعهم في أي جوازة... بغض إلك في خلال الأسبوع الاول من الحياة الزوجية بتتأكد إن و وراتك بالمطبخ هي نفس معرفة العصفورة عن كيفية تركيب إذ النووية!!! غرية!!! ما علينا...

. قاعد في أمان الله.. في انتظار الولائم الممدودة...

،،،، رورورورورورب بييخ رهيييييب.... صادر من المطبخ..

الما؟؟؟ القنبلة النووية انفجرت؟؟؟ قصدي البوتجاز انفجر؟؟؟

اجه يا جماعة...؟!!!

رسة وأختها وأمها.. خارجين من المطبخ هربائين هروب الماجين من سجن وادي النطرون... ما بيبصوش وراهم أساسا... اله يا جماعة... في ايه أنا كدة اتوغوشت...؟؟؟ في حاجة المد طلب ؟؟"

منتظر طبعًا.. إني أسمع إنهم اكتشفوا وجود ٧٥٠ طن من من المطبخ معدة للانفجار...

منتظر أسمع إنهم اكتشفوا وجود مقابر جماعية للحمام

وسة طبعا.. للأسف... عرفاني وخبزاني كويس.. وعارفة ساربي المريرة...

پي... وقالتلي..

"اطمن... لا فار ولا كلب.... دا صرصار "..

ارا دلبعا..

«ههههههه ... خايفين من صوصار؟؟؟.. إنتو عليكو هزاريا اعة... مش مووومكن والله.. مش مووومكن.. هههههههه. دربات انتو والله... "

اطب خش مَوْتهولنا..."

ههههههه .. يا جماعة عيب الكلام ده... حقوم من الأنطريه ...

. أد ح المطبخ عشان أموت صرصار .. أنا عادة ما بتحركش غير أما

ت ن فيه ديب سحلاوى محتاج حد يموته ... بصو .. أقل من تنين

ت حتحرك من مكاني ... هههههه .. أما انتوا عليكو حاجات ..."

"معلس ... خودنا على أد عقلنا.. احنا ستات .. وبنخاف من
المحاجات دى ... "

- "ههههه الأمر لله... هو فين السبع؟؟"

و أست بقى ونهضت نهضة الدب الرابض أما بيشوف أرنب.. وادت صدري وبقيت شبه الديك الرومي فوق قفص الفراخ عند المحشى في فرن البوتجاز... كنت منتظر إنى أسمع إنهم اتفاج. بالتمثيل بالكوارع في حلة الضغط "البرستوم"...

لكنى مكتنش منتظر أبدًا أبدًا أبدًا... إنهم يبلغوني إن فيه كائن ﴿ في المطبخ...

مبدثيا لو كان فار . أناكنت حاخد بعضي وأرقح ويا دار ما دخلك شر ...
وربنا معاكم يا جماعة... أنا تجربتي مع الفران لا يمكن احتمالها...
لو قالولي فيه كلب... كان حيبقي الوضع برضو مشابه لموضوع
الفار ... بس ما كنتش حاخد نفسي وأرقح.. لأ.. أنا كنت حنط من
الشباك عدل..

أي حاجة تانية غير الكائنين دول أنامكنش عندى أي مانع أواجهها.. أسد.. تمساح.. خرتيت... رُخ... كل ده مقدور عليه... "طالعا مش فار ومش كلب... إيه اللي في المطبخ؟؟" سألت طبعا وأنا نافش صدرى وعامل فيها "هر كليز" اما كان واقف مستى هيكتور بخرجله من ورا أسوار طروادة عشان "يشندله"... كان ناقصنى عصاية مقشة وغطا حلة.. ومحدش ساعتها كان حيفرقنى عن براد بيت...

أم العروسة فرحت بيا قوي على فكرة.. واطمنت إن بنتها حتكون عايشة مع "ال كابوني" في البيت... اللهم صل على النبي..

الفرارجي وهو منفوش وعمال يقول "بلولولولولولوي"... توجهت إلى المطبخ واثق الخطوة... مفرود القامة.. وكأني أنحي مسبقًا الصرصار المرحوم... الذي سوف يكون مصيره كلمه واحدة... "سأسحققكم"...

دخلت المطبخ... لقبت الصرصار حلو كدة مربرب اللهم صل على النبي... شاكله واكل ومتغذي كويس... ومرمي على الأرض... توجهت إليه بهدوه وثقة... وأنا لابس الجزمة اللي حتكون كفته في خلال ثواني... وبمجرد أن اقتربت منه...

هووووووووووووووووو

راح طاير...

شوفم... شوروفم.. إحناما اتفقناش على كدة... أنا بخاف من القرال صحيح... بخاف من الكلاب أي نعم... إنما صرصار بيطير... بيبيي كخ على روحي فورا...

عارفين لو مش بيطير... ولا يفرق معايا... آخره... حيستخبى في الغسالة الحقير... إنما بيطير... ممكن يدخل قفايا... أضرب نفسى بسكينة بلا تردد...

طبعا.. بمجرد إنه طار... وقبل ما جناحه يضرب الضربة التانية... كنت أنا عند باب شقة العروسة بقولهم ان أنا جالي تليفون مهم

ني إني أروح في أي حتة بعيد عن المطبخ.. أي نعم التليفون سن... بس معلش.. أنا حاسس إني لازم أمشى فورا... رسة بقى... ومامتها... وأختها.. بصولى بصة مفادها... الرجالة ماتوا في الحرب صحيح..."

ا استلهم بصة مفادها... ولا أي الدهاااااش... ابوة.. ماتوا في بب الله يرحمهم... ابقوا دورو على واحد ما ماتش بموت رصار بمدافع مضادة للطيارات.

صرصار بيطير مش أي كلام... ده احتاج يترقى ست توقيات ال مرحلة الطيران أساسا!!!

مد الأخد والرد... والمداولات وأنا مش عاوز أسيب اوكرة باب خفة... وبعد مرور ما يقرب من ربع ساعة محايلة.. أسئلة من الدوسة... وتبريرات مني لا تعت للمنطق بصلة من قريب أو من بعيد... هرت إنى استشهد في المطبخ قصاد الصرصار...حفاظًا على ما تبقى لى من كرامة...

الهي يحرقها الكرامة اللي تخللي بني آدم يقف في مواجهة صرصار ولير ...

أساسا ده شكله من العصر "الخشبي"... شكله محتاج حزام ماسف عشان يموت... ***

لا يا طنط ده الصرصار التافه كان بيحاول يستغيث بالجيران
 أما ما ادتلوش فرصة"
 ده يا حبيبي؟؟؟"

الالباذة_والاوديسة_والوكسة سرصار_إف_سبعتاشر ان_المنجنييييييق اله_دايما_بواجه_مخلوقات_مفترسة ده طار طيران يدل على إنه بيلعب جومباز من اتناشر سنة...

أنا حاسس إنه ممكن ياخدني ويطير من شباك المطبخ اللي دخر منه الله يحرقه ويطلب من أهلي فدية عشان يسيبني!!!

- كان لازم يعني تفتحوا شباك المطبخ؟؟؟

سؤال ألقيته على المشاهدين اللي فطسانين على روحهم . الضحك وأنا بجرجر رجلي على المطبخ...

وقفت على الباب ثواني... تذكرت كل اللحظات الجميلة اللي عدت عليا في حياتي... تذكرت كل أصدقائي... حزنت إني مش حلحق أفرح بشبابي... فريت الشهادة... ودخلت المطبخ... وقفلت عليَّ الباب من جوة...

الدقائق تمر ببطء ... والصوت الصادر من المطبخ ... يدل على إلا فيه فض اعتصام جوة...

عدت نص ساعة...

وخرجت...

استقبلتني أم العروسة بسؤال وهي مفزوعة...

- "يا خبر اسود... إيه اللي على هدومك ده؟؟؟؟"

- "لا يا طنط دي حلة الملوخية..."

- "وإيه يا حبيبي صوت الصويت الرهيب اللي كان في المطبخ

الاعتراف الرابع عشر

ا سب تتكلم عن الفروسية... يبقى تذكرني بكل فخر وعزة ساه... لما تحب تعرف حاجة عن ركوب الخيل... تجيب س... وتقعد قصادى وتسمع وتكتب اللي حقولهولك في الله في الله دعولون مرجع هام جدا لفرسان المستقبل...

وضًا أما تعرف كويس قوي... إنى طول حياتي... ركبت سان" مرة واحدة..

الله تفاية إني أتعلم كويس كل حاجة عن "الاحصنة"... اعرف أتعامل مع "الحوصنات" كويس قوي قوي يوم ومدة الجمل"...

الشباب الفاسد... في مرحلة المراهقة...

دهرة الهرم... رائعة ... وكان اليوم... مالوش مثيل... كانت حة ممتازة... والضحكة واصلة لعنان السما... لحد ما طلع دا عبي...

" کب خیل

ا ماعة الناس بتوع الخيل حيسرقونا.. ومش حيخلونا نستمتع السارفهم"

طما واضح قوي إنها حجتي لدحض المؤامرة اللي بتُساق المان يتخلصوا مني وهما مش عارفين إن فيه بينى وبين المسنة" ما صنع الحداد...

أما أعرف واحد هنا في النزلة صاحب أبويا وأبويا مكلمه.. منا الخيل لحدما نزهق وببلاش كمان"

وبلما دي كدة كانت الحبكة الدرامية اللي الهدف منها "إخرس المرضوع انتهي"

العلل... الكل اتنطط من الفرحة... الكل ابتسم فرحًا... الله يهم... هللت معاهم... "يا ختاااااااااا"

الله معاهم... "والنبي أنا مش عاوز اموت."

الممت معاهم... " أنا عاوز اشوف أماما قبل ما اتهرس تحت

شلة الشباب الفاسد... عاوزة تخرج...

شلة الشباب الفاسد... عاوزة تروح حتة تنطلق فيها...

شلة الشباب الفاسد.. عاوزة تقضى اليوم كله من أوله لحد آخره.. شلة الشباب الفاسد... قررت تروح "الهرم"

وإذا ذكر الهرم... ذكر ركوب الخيل...

وإذا ذكر ركوب الخيل... أسيبكم أنا وأروّح بكرامتي... بدل ١١ اليوم يبوظ

أنا مفيش عمار بيني وبين الاحصنة... فيه بينا مشاكل ورائبا متراكمة من زمان...

من أول مرة الحصان اخد فيها العربية الكارو اللي محلمة خيار أر السوق القديم وطلع يجري ورايا عاوز يفترسني لسبب أو لآخر أا معرفوش لحد النهاردة... والعربجي يا كبد أمه يبجري وراه بيحاء ا يوقفه والحصان حالف بنين اللي جابته انه لازم يغير من نفسه إلى "أكل لحوم" ويفترسني حتى بعد ما طلعت فوق عربية نقل...

ومرورًا بكل المرات اللي حاولت فيها أحسن علاقتي بيهم إلا إن رد الفعل كان هياج غصبي وكأني بحاول آخد مكانه على عوبها العربجي واقطع أكل عيشه!! أو انى مثلا طمعان في حدوته الله في رجله وعاوز امشيه حانى..!!!

أقدام المحاصين"

توجهنا في مشهد مهيب... في موكب رهيب... وأنا ماشي به السبابة وعلى جملة واحدة لا تتغير...

" الم إلم إلا الله "

إلى أن وصلنا إلى النزلة... اللي المشهد الصحراوي المفتوح م. وراها مميز... وجميل...

فكرت أقولهم.. طب اركبوا انتوا الاحصنة وأنا حجري ورائم برجلي... بس حسيت إني حيقى شكلي بابغ قوي... ومُهين فكرت أقولهم أنا عندي تسلخات ومش حقدر أركب معاكم.. بس أنا بلعب من الصبح زي النسناس والحجة حييقى شاكلها ماسم برضو...

فكرت للحظة أعمل دابخ ويصيبني إغماء اصطناعي مفاجيء... بس كان السيف قد سبق العزل... وأتي ملاعين النزلة... بمجامع من الاحصنة...

كل قرد من القرود اللي أنا مصاحبهم... نط معتليًا سطح حصه من الاحصنة...

ولم يتبق على الأرض إلا شخص واحد... وحصان واحد... "بحبك قوي أماما. الوداع"

سبقى معروف انه في مثل هذه المواقف... لازم الحظ عك تمامًا... لازم كل حاجة في حياتك.. تتحول إلى لوحة الألوان والأركان تقعد تحاول لسنوات تفكر ازاي انجمعت صابب دي في موقف واحد فنفشل في التبرير لنفسك...

ان كان تقريبًا "حصان طروادة" حجمًا.... "حصان عنترة الماد" لونًا...

ناح سلم عشان تطلع عليه... وصحتاج كشاف عشان تشوقه السواد... وصحتاج سهدئ طبكا لأن الصوت نفسه كان يدل المخلاص... ناقصله دقيقة وينفجر زي العبوات المتفجرة الصنع...

إلى الحصان وأنا فارد جسمي... متخذًا الطويق اللي « "المنطقة العمياء"... وهي المنطقة اللي مش ممكن ان يلمحني منها... إلا لو كان عنده عنين في الحشفلة... رروب...

عزالدين بيبرس... "مش كان اسمه عزالدين باين؟!!"
- سطح الحصان... جمب المنشر والايريال كدة... هو أي
سه... عالي ومرتفع... لكن... أنا معنديش استعداد أخاطر إنه
دوني.. والرعب ده كان كفيل بإني أتحرك بناءً على أساسه...

ازای؟!

حطلعك برة.. وهو إما يشوف باقي الخيل حيتحرك وراهم "، يكرمك يا عم... ويوقعك في ولاد الحلال.. ويكتبلك في علوة سلامة

لاً.. الراجل سحب الحصان.. وأنا فوتيه.. وتحولت في المشهد إلى ليلى مراد وهي تشدو "اتمايلي واتمخطري يا السب من غير كنيش

الراجل من الاسطيل... ومن أمامه.. ظهرت الصحراء وحة... وفي الأفق.. كانوا الكلاب أصحابي متطلقين بالخيل.. أنه قررت إني آسيب الحصائ المهم راكبين عجل عادي... طبقا... أنا قررت إني آسيب الحصائ حاله... وإني أكون مجرد شوال بينقله في المكان اللي يحبه احتم... وألا أكون عبء عليه تحت أي ظرف... حتى لو حموت حناس. لحد ما نرجم... ويا دار ما دخلك شر.. وتبقى دي حناس.. قليبة بالـ"حصاصين" الحلوين...

الله ازای؟؟؟!!!! هو أنا بتاع الكلام ده برضو؟؟

اجل صاحب الاسطبل... قرر إنه يزق المحصان... ويضربه على الوبو" ضربتين... ويضرب بالتُخويات ضربتين في الهوا-ياريتهم الوباذ لو اعلى ضهري وخلصت - عشان "يحفز" الحصان على

ركبت على صوت "فهد بلان" يتردد في أذني وكأنه الصور الأخير في تاريخ الجنس البشري...

"وركبنا عالحوصااان... واتنيلنا سوى"..

عارف يا حبيبي.. عارف إننا اتنيلنا.. اصبر على رزقك... الله لا يسيئك

مسكت اللجام... وابتديت أعمل زي ما بشوف في الافلام... - ليك. ليك... ليك

- يا كابتن ده حصان... مش حمار

- نعم؟! آه. ؟؟ هاهاها. . لا ما أنا عارف طبعًا. . أنا بس بالعب معا،

- تلعب معاه؟!! نهايته... حضرتك اطلع بقى

- ما أنا طلعت خلاص.. هو الحصان ده ليه دور تاني؟؟

- يا كابتن اطلع ورا صحابك من الباب اللي هناك ده

- آآه.. هاهاهاها... طيب.. حاضر.. من عنيا.. بس كدة ٢٢٥ حالاً... دلوقتي أهو

- هو حضرتك ما بتعرفش تركب خيل؟؟ الحصان ده شديد على فكرة.

- إخرس!!! انت بتكلم شكرى سوحان في فيلم رد قلبي قبل . يتكفي على الأسفلت من فوق الحصان... بص.. قولي بس...

اللحاق بالسرب... ومعاها "يحفز" غدد البيبيي عندى على إم تاخد وضع التأهب لإني في ظرف لحظات حاعملها على روم. من الخضة...

وانطلق الحصان... وانطلقت معه صرخاتي... صرخات فارس... مش عارف ليه فجأة قفز إلى ذهني.. مشهد عنترة وهو رايح يجب "النوج الحمر" من عند السلطان النعمان.. بس المشكلة إن عشره ما كانش بيلطم في المشهد ده وهو سايب اللجام... وعمال يقوا... "يا خناااااااااااااااااااااااااااااااا

و لا كان في ناس واقعة في الأرض من الضحك على صوك سريخه...غريبة قوي!!

انطلق الحصان... وبعد حوالي اتنين كيلو من الرجرجة... حسيت إنى بقبت شبه كوباية الميلك شبك بتاعة ماكدونالز...!!! خلاص.. أنا مش قادر... الحصان عمال يجري.. وأنا خلاص تقريبًا "سقّطت"... أنا محتاجه يهدى بس... وأنا حفتح الباب

حصان ما شاء الله... واخد فياجرا... قرر إنه يلف بيا في الصحراء الغربية شوية... وبعدين يوصل لحدود موريتانيا... ومفيش مانغ من زيارة الأخوة الأشقاء في جوهانزبرج...

لاص... بتحول إلى "جودا أكبر" أما انضرب سهم في كتفه.. طريقي إني أدلدل من على الحصان زي اللجام بالظبط... ما لقبت الحصان متجه إلى "حافة جيل"...

> أ و الله العظيم يا سلطان زي ما بقولك كدة... الله جبل...

> أنا لو قفزت بالسرعة دي... حموت...

. . و سل لحافة الجبل... مش متأكّد حفدر أعمل زي "اميتاب باتشان" و لم "مارد" وأطير بالحصان والا لأ.. وغالبا برضو .. حموت... و اكان لا بد من التدخل...

الرصول إلى حافة الجبل ... بحوالي خمسة متر.. كنت مسكت الحام.. زي ما بشوف في فيلم الناصر صلاح الدين الفيومي...

الشدة كانت شديدة.. مع السرعة...

مان... وقف على قائمتيه الخلفيتين.. قبل الحاقة بمترين تقريبا...

اكب الحصان.. والحصان واقف... على حافة الجبل...

. في الخلفية صوت "مارك أنتونى وتينا ارينا" وسمعني الحل أغنية... الجاعة...

- بلا وعى.. أكنى شفت أسد

* * * 4

اللی علمت احمد مظهر رکوب العجل با العجل با عاشق یا برص زی الطیر کورز کی می عتر العجل عتر العجل عتر العجل عتر العجب الله عتر العجب الله عتر الوعی بحیبالله عتر ا

أشوفك محروق يا زورو بحق جاه المصطفى...!!! دى اللحظة المحلة الله الحصان مقف فيها

دي اللحظة الوحيدة اللي الحصان وقف فيها.... ودى الفرصة اللي كنت مستنيها...

"آليييييي... هوووووووب"... باك سمر صولت... ونزلت من على الحصان...

ودي كانت غلطة جديدة... الحصان لف... وشافني... وابتدى يتمشي ورايا... أنا فهمت بقى!!! فابتديت أجري... "

"نا ختاساساساساساسالي"

وهو برضو ماشي بهدوء ولسان حاله بيقولي...

"حتروح مني فين...؟؟؟ دي صحرا يا ابن العبيطة".

وبعد فترة من اللحاق بيا... زهق... ووقف... أو تقريبًا صوعوبت عليه.. وأنا بقي...

حاملاً تسلخاتي... وكدمات الحوض اللي توضح بكل تأكيد إن علاقتي بالأبوة شبه متنهية... قطعت العشرة كيلو اللي تفصلني عن الشيئ الوحيد اللي شايفاء عيني.. "الهرم"... ماشيا...

حتقولي طب والحصان.. ؟؟

حضرتك الحصان رجع الاسطبل من ٧ سعات... . وبالنسبة ليوم موقعة الجمل... واجهت الحصان بكل خيرتي...

الاعتراف الخامس عشر

. ياااه على الكلمة دي... الحب خلاتي أجري من لحد العجوزة عشان أروح جامع المغفرة اللي ورا البالون... أشوف فيه حبيبتي اللي بتاخد هناك درس لجوعي... واستناها وهي خارجة.. بس عشان أشوفها...

انى متأنتك على الآخــر.. ولابس ينطلون كلاسيك... ما وبليزر...

> انا كنا في عز الشتا.. في عز البرد... في عز المطر كان لازم...

الله المعرب على طول... لإن الدرس بيخلص بعد المغرب على طول...

ا . . . وأسأل الإمام ...

معبت عليه... غاب دقايق.. ورجعلي بالحل

اسود ومنيل...!!!!

المولية.. أطول من القدم بكتير... وأرفع منها طبعًا بكتير... كانت طريقة هامة لتعليم البهلوانات المشي على الحبل منة الغابرة...

الخشبة دي كان متمسمر فيها حتة جلد تمساح...

 كانت رجل العمالقة اللي في حكايات جاليفر حيبقى واسع مرتبن تلاتة على الأقل..

... ت للحظة ألبسها في فخادي...

ازت السلامة... وحطيت فيها وش رجلي.. وبقيت ماشي

أجرى بسرعة لإن المغرب أذن فعلاً... أدخل جري وأصلم. المغرب جماعة...

وبعد ما أخلص.. يا سلام على الأحاسيس... أبص ورايا... عشان أشوفها اما تخرج...

لكني بصيت...

ملاقيتش الجزمة...

> طب أنا حاعمل إيه دلوقتي؟!!!! إيه الموقف الزبالة ده؟؟؟؟!!!

ده أنا لسة تلموذ صغير مفيش في جيبي غير ٣٥ قرش تمن تذكر،ا الميني باص اللي حرق بيه؟؟؟... طب حمشي بيه ازاى وسط النطرة دي؟؟؟ يا دي الليلة الكوبية يا ربي...

طب حقابلها ازاي؟؟؟ لو شافتني كدة... يبقي ده حكم بالإعدام على العلاقة لإنها حتتأكد إنى ابن بواب أكيد وأنا حافي كدة اااا وطول النهار باجري حافي في الحارة... خلاص... أنا مش لازم أشوفها النهاردة... أحترم نفسي أحسن... وأرقح

فضلت ألف جوة الجامع.. أسأل هنا.. وأسأل هناك... أسأل

زي اللي ماشي على الفحم...

يقع منك القبقاب مرة... تقع انت من القبقاب مرة... كدة يعني شكرت إمام الجامع مع وعد لطيف إني حرجتع القبقاب وهو يحلف بأغلظ الإيمان إنه ما هو راجع... وشكله غالبًا 11 بيتخلص منه وما صدق لبسهولي...

وانطلقت في رحلة العودة من العجوزة إلى المعادي... مرافة ا ذلك الزي الذي يجعلني فاتنًا... وراكبًا ذلك المركب الإيطالي المسمى إنكًا بالقبقاب...

فكرت للحظة أخد عصابة من الشارع واقف فوق القبقاب (). سواقين المراكب في المدينة العائمة.. فينيسيا الإيطالية... وحيام مشروع يجنن في المطرة دي.. وأهو تنشيط للسياحة..

وصف تفصيلي بقى ...

مبدئيًا... صوت القبقاب في كل خطوة كان كفيل إنه يصمر الأموات... ويموت الصاحبين...

مع كل خطوة الناس كانت بتعتقد إن فيه عجلة عربية فرقعت ... فتبصلى مخضوضة... وبعدين تفهم...

تفهم إيه؟؟

تفهم إن فيه واجد مجنون من المجاذيب ماشي في الشارع جنبها

ارتطام القبقاب بالأرض الممطرة في شكل برك ماثية.. كان .. المية على العربيات اللي ماشية .. مش العربيات هي اللي .. تنظور مية عليا... عيب عليك

الت مع المنطلون مع القميص مع القبقاب اللي لابسه على
 ال كانوا عاملين كونتراست ابن جزمة لدرجة إن فيه ناس شبه
 عليها من الضحك على منظري...

الميني باص رقم ۱۷ اللي بيعدى ويروح المعادي... أكتر ساعة ونص على المحطة... والناس بتعدي عليا... تضحك شي... تروح تنده صحابها... ويبجو.. بضحكو ويمشو... أهاليهم... يضحكو ويمشو...

الله فاضلي دقايق قليلة... وابتدى أقطع تذاكر للمشاهدة... والناس السيرك القومي واسحب منه المتفرجين

ا الميني باص وصل الحمد لله... حاملاً حى العجوزة بندسين وامبابة بالكامل.. وما وقفش كمان في المحطة بادته... وكمل مشي ولا أكن فيه نسناس بابوني واقف على ملة لابس شااكت ومنظلون كلاسيك وقميص عليهم قبقاب ألى بجلدة سودة...

المعايا في التخيل... واحد لابس شاكت.. ومنطلون كلاسيك..

6666

٠٩٩!!! مالو؟؟؟

الدين بيه التلاجة لحد النهاردة... بدل عُجَل القاعدة اللي

* * * 4

قباقيب نفول لمة والعشق وحرامية الجزم ك القومي طلبني لاداء فقرة ثابتة سلى بالجزمة من يومها وقبقاب. بيجري وراميني باص مليان وعمال يدوس في برك ويطرطش مع صوت ارتظام القبقاب بالأرض في خطوات والم كتفرات الغزالة في محاولة للحفاظ على القبقاب اللعين المتاول القدم... ده غير إن الشراب بعيد عنكم بقى عبارة عن مف حفاضة بتمتص العبة من الشارع زي عربية شفط المياه بالظبط باريتني كنت قلعته مع الجزمة واتسرق هو كمان وخلصت بريتني كنت قلعته مع الجزمة واتسرق هو كمان وخلصت مدلدلة من الباب...عافرت لحد ما دخلت العيني باص اولقبقاب... ومن الزحمة... الناس هرست صوابعي... وحمة... ومع اقتراب الميني باص من نهاية الخط.. بدأ يفضي ويدأت الناس تشوف إيه اللي بيطرقع ده...

السواق وقف الميني باص تسع مرات وبقى ينزل ينام تحت المر باص في المية عشان يشوف الصوت ده جاى من الماتور والا « عامود العجل؟؟؟ وأنا عامل عبيط...

وصلت البيت... طلعت ودخلت الشقة... وكنت في شبه الله المادية ال

ودي كانت نهاية حكايتي مع القباقيب للأبد... إلهي يقطع الـ وسنينه

الاعتراف السادس عشر

هم النسيم والخروج في يوم شم النسيم... ذكريات الفُسَح ابن والبيض الملون والجو الجميل... اليوم اللي الناس كلها من تحتفل بيه من زمان...

م اللي ليا معاه أحلى ذكريات جميلة... طبعًا الكلام ده لحد ما ١٨ الله في المحافظة الم

ا الر السيسيسيين

، ذلم أبابا

ه ل لاخواتك إننا حنحتفل بيوم شم النسيم السنة دي في وادي ان

ان

- الريان؟؟ مش اتقفش الراجل ده أبابا من مدة وخسرنا فله ... كلها فيه؟؟؟

- إخرس يا حيوان.. ما تفكونيش... جتك الهم... وااااادي الرياد بقول يا جاهل

- وااااادي قعدة.. مش فاهم... ده إيه دا أبابا؟؟

- منيش فايدة.. جاهل... قولهم بس... وقول للبغال اخوالك تجهز

- حنجهز البغال أبابا... حاظر أفنظم...

وفي صبيحة يوم الاثنين... قفلنا التليفزيون اللي كان جايب سعاد حسني عمالة تغني لحد أما نفسها اتكرش ...

"الدنيا ربيع والجو بديع... وأنا حاسة ان عمري بيضييع قفل قذل قفل قفل"

"أبابا" مأنجش "اماما" ونازلين من البيت "صلانسيه" في خطوات ملكية زي استقبال ملوك النرويج لتجار أتواب القمائر. بتوع الوكالة... واحنا وراهم... واحد فينا شايل "الكولمان" على قلبه... والتاني "شايل كراسي البحر اللي بتغرد وتتني".. وأنا شايل "كيس الملوحة والسردين والرنجة"... وماشي بيه زي خبراء المفرقعات ما بيشيلو مادة السي فور الشديدة الانفجار...

العربية على دقات التاسعة صباحًا... وانطلقت بينا العربية في الم الصيفية نواحي الجيزة ومن بعدها شارع الهرم ثم ميدان الم... ومن وراه طريق الفيوم... وعدينا... ودخلنا بقى من العوم للوصول إلى وادى الريان اللي "أبابا" أول مرة يروحه مسمع إنه مكان جميل.. وفيه شلالات... ومحمية طبيعية ... الما كان خايف إن يكون فيه أمن هناك الأنهم أكيد كانو الم واخد تلات حيوانات من الدو مشاكل وهو مروح الإنه واخد تلات حيوانات من يقدو ومروح بيهم... وانه مكنش حيقدر يقنعهم إن الحيوانات

كل ده كان سابق لأوانه بكتير... وده لإن العربية القديمة الديمة الديمة الديمة الديمة الديمة الديمة الديمة الديمة الفاشرة والنصف صباحًا.. أعلنت الفاسها الأخيرة... والموت ميكانيكيًا... وتوقفت بينا بفعل المصور الذاتي على جانب الطريق... في وسط الطريق الزراعي الله على جانب الترعة اللي البلهارسيا فيها بترعى...

.... رابح جي.. لا يقطعه إلا لواري الستينات كل ربع ساعة من العربية هواها حيطيرنا...

ماسي العاثلي اللطيف جلس في العربية... عشر دقائق صمت علت... الر أبابا... حاظر يا مخلفنا عشان تهينا . ل إيه يا حيوان؟!!

امابا دا أنا بقول إني بعب الزق قوي... من وأنا صوغنن مل... اتسرسبنا أنا والغلابة اخواتي من العزبية ... وعلى المنا آثار استقبال يوم على ما يبدو أنه سوف يذكره التاريخ اليوم إلقاء الامريكان للقنبلة النووية على مدينة "هيروشيما" نجازاكي" في الحرب العالمية أو العالمية وخمسين...

واكر بصواحة.. وهذا الزق في استسلام... وبدأنا الغناء التشجيعي الحماسي أنا

(الدراتي...

ن غُرابا عك.. عك.. عك...

ر با حيوان ياللي بتزق ورا... زق وانت ساكت...

ون غُرابا عك...عك...عك...

خرسوا والا أخليكو تشدوها بالسلبة بدل الزق با بغل منك له؟؟ لا لا لا... وعلى إيه؟؟؟؟ حااااااااااظر أسيد الناس... نخرس أحسن عاجة... تلت ساعة... ابتدت شمس الظهيرة تنتصف على قفانا...

دثة فيه ما أحدثه المخبر في قفا حرامي المحافظ في الأو توبيس...

أبابا... احنا عطشانين أبابا... خنموت من العطش

محدش بيتكلم... الصدمة كانت عنيفة

نظراتنا كلها كانت كفاية بتتكلم... وبتقول في صمت

"والمصحف حرام عليك أبابا... مش كنت سبتنا مخمودين أحسد:"

"مالها القناطر بس أبابا؟؟ كفرت؟؟ لازم الفتى يعنى يوم الأجازة؟؟"

"ايه العمل بقى دلوقتي؟؟؟ أنا شايف نعيش في المكان ده ونكون مجتمع عمر انى حديث"

وكان رد "أبابا" على أفكارنا... اللي واضحة في ملامحنا

- اخرس يا حيوان منك له...

- احنا ما نطقناش أبابا!!!!!

- بقولك اخرس بقول

- حاظر أفنظم...

- ياللا خلصوني

- ياللا ايه أحاج؟؟

- ياللا انزلو زقوا

- نزق مين أبابا؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

- ياللا يا حيوان منك له ... أومال أنا مخلف بغال ليه!

- مفيش شرب الا أما تكملوا زق...

أبابا القافلة محتاجة تريح شوية.. وبعدين احنا مش مطار دبن .
 مخلوقات فضائية!!

- قلت مفيش شرب ولا أكل إلا بعد الزق... لحد ما نوصل لأ الطريق ده

- أبابا الطريق ده شكله مالوش آخر.. إنت كدة ممكن تفقدنا - امشى يا حيوان...

فوضنا أمرنا لله .. كملنا زق أنا وعبيد روما القرايب من ناح، الأم... والشمس بتزداد غباوة والعربية الصاح بتاعها ابتدى يتحراء لصاح كحك لسة خارج من الفرن... وبقت الأغنية بتفرض نفسها على الواقع المحيط من غير ما حد ينطقها أو يدندنها....

"نحن غرابا عك..عك... عك...

الملوحة والسردين والرنجة في شنطة العربية ابتدت ريحتها تطلم لتزيد من انفصالنا عن الواقع...

عند حوالي الساعة حداشر ونص... كان العيال انجواتي... وأنا معاهم... ابتدينا ننشف من التعب... كنا ممكن وقتها ننافس الرنجة اللي في شنطة العربية من النشفان... كنا خلاص... بنموت...

ن متغابي تماما.. تحس إن شركة المقاولين العرب شغالة من مد الطريق قصادنا عشان ما يكنش ليه آخر... إلى أن أوامر بارون ترانسيلفانيا الجالس على مقود العربية بإننا مشان محتاج هو يمشي رجله شوية... مش عشان احنا

اظر أبابا

ا للاص أنا واخواتي وصلنا لمرحلة من التعب يقينا فيها شبه البحر... الإسم كلب... إنما ما بيهو هوش.. حاجة كلدة غير مد من التعب... الترعة كانت بتمثل لنا في الوقت ده وسيلة الحادة لإننا ممكن نتحر فيها عن طيب خاطر... إنما النش لسة قائد الرايخ الثالث ادانا الاذن بالانتحار...

ا الله على واحدة الضهور. الكل قعد وريح.. و"أبابا" الدى يقلق... مفيش حد بيعدي على الطريق ده...!!! المسة عفن أساسا!!!!

ا منا الكيس أنا واخواتي ... ورفعناه من شنطة العربية ... ووصلنا احد أبابا اللي قاعد على شط الترعة على كرسي البحر اللي عرد ويتنى

> المسييف... ايه الريحة دي يا حيوان والمصحف ما ريحتي أبابا..

للص... الحاجة دي باظت... مش حينفع ناكلها.. إرميها... أرميها فين بس أبابا؟؟

نوف أي صندوق زبالة ارميها فيه

أبابا احنامش في الحديقة الدولية... احنا على الترعة... صندوق إبالة إيه دلوقتي؟؟

الصرف انت والبغال اخواتك

حاظر أفنظم

شبلنا الكيس أنا واخواتي.. من الأطراف... وابتدينا نمشى بيه هلى الطريق المسفلت... وكأننا شابلين جثة خروف دهسته عربية هل على الطريق... كل واحد شادد من حتة.. والريحة بتوقع ورق الشجر اللى بنعدي من تحتيه...

المعا لا فيه صناديق زبالة ولا زفت احنا عارفين... بس اهو بندور

- أبابا!!

- عاوز ايه يا زفت ؟

- احنا جُعنا وحنموت من العطش أبابا

- مفيش فايدة... بغال ولا في ريحة تحمل للمسؤولية

- لا بس ريحة القتيل اللي طالعة من شنطة العربية.. مغطية عا. ريحة المسؤولية أبابا

- يااااا خبر!! نسيت الملوحة والسردين دا زمان الحر بوظهم اااه يا حيو اااااااان

- وأنا مال أمي اللي قاعدة في العربية أبابا؟؟!!!

- مفيش فايدة... الواحد ما يعتمدش عليكم في حاجة أبدا... برم. مغال

- جعانين أبابا.. اعووووو

- اخرس يا حيوان... وروح شوف الحاجة اللي في الشنطة بسرعة - حاظ أماما

ويا ريته كان قالي ارمى نفسك في الترعة عشان تكون فرب للبلهارسيا كان بقني أرحم... رحت فتحت شنطة العربية... وكأن فتحت بلاعة مقفولة من أيام معركة عين جالوت... الرنجة نفسها كانت قربت تتخنق من ريحة الملوحة والسردين... وكأن الحكايا أم الكولمان...

١١٠, لمان فاضي ؟؟؟!

يسيييييه؟؟؟ "صرخة شوبير برضو"

أبابا فين المية؟؟؟

ضربت أنا وامكم... وحطينا المية في "ريداتير" العربية عشان الذالماتور حيولم

طب واحنا أحاج؟؟ فلذات أكبادك؟؟؟ مفيش منديل مبلول - ١٩٢٩؟

احرس یا حیوان... کلها ساعتین تلاتة ونوصل البیت وابقی المح زی ما انت عاوز

* * * *

من_غرابا_عك_عك

االموت_عطشا_او_عضا_او_زقا

المحتموت_حتموت

المحناش_وادي_الريان

الباظ_اليوم_والاكل_والشرب

على حتة ندفن فيها الجيفة...

ريحة الجيفة... اجتذبت مخلوقات تانية...

مخلوقات جعانة... وليها أسنان.. ويتهوهو.. وأول حرف س اسمها "كلاب مسعورة"

طبعا.. مع أول صوت "هاو هاو هاو هاو" خرج من وسط الزراعات

وهاتك يا جري وسط الطريق.. واللواري بتضرب النفير لانا خلاص حنبقى تحت العجل في ثواني... وحنتعامل معاملة الكلاب البلدي اللي منفخة على جوانب الطريق من الهرس رجعنا لـ "أبابا" اللي قاعد على شط الترعة وكأنه أنور وجدى في فيلم "ليلى بنت الأغبيا"... ولاااا هو هنا..

إنما... كان فيه بارقة أمل جديدة... عربية نص نقل... بتربط عربينا بسلبة ... بعد ما اتفق معاها "أبابا" إنه يقطرنا للبيت... اللهم لك الحمد... الحمد لله رب العالمين...

بوق مية بقي نبل ريقنا... حنموووت من العطش من الصبح...

الاعتراف السابع عشر

من الفين كنت لسة موظف يا دوب باشتغل مكملتش تلات

مندنا في الشغل بروجكت كبير جـدًا... والحمد لله...

ما يراً لمجموعة الموظفين الجدعان.. اللي من ثقافات اغة...

مديرنا الله يمسيه بالخير... إنه يعزمنا على عزومة محترمة ما ا... في مكان جديد جدًا بالنسبة لي

. . العم الايطالي - اللي في فندق الكونرد...

رماية" جامدة من بتاعة العيد... المنطلون الكلاسيك اياه

بناع القبقاب - والشاكت الذي يجعلني أبدو فاتنا... وجزءاً
 كلاسيك بقى إنما إيه!... اللي حيقولي اقلمها بالشلوط في عيه
 توجهت إلى حيث الفندق اللي طبعا عمري ما دخلته...

ياااااه يا ولاد... ده حاجة فخيمة جدًا جدًا... ما شاء الله... هيلمان... إيه الأوبَّهة دى؟!!

تدخل... تلاقى نور خافت... يقابلك واحد على الباب برة شاكله راجل محترم قوي... تقرب منه.. يروح فاتحلك الباب...

نقوم مسلم عليه.. وتقوله "ربنا يعزك"... وتفكر للحظة تبرسه تقديرًا لمجهوده بس تتراجع في آخر لحظة عشان ما تحرجوش... تدخل البهو... أوروف.... إيه ده؟؟؟ إيه النجفة اللي فوق دي.. با أماما...

تعدي بعيد عنها وانت باصص لها فوق براسك.. أحسن تقع عليك والا حاجة...

تقوم طاسس في واحد واقف في الضوء الخافت... وانت طبعا مش شايفه من قلة النور... شكله محترم أكتر من الراجل اللي فتحلك الباب...

- مساء الخير

- جود افتر نون سير.. هاو كان أي هيلب يو؟؟

الدر اساعدك بايه حضرتك؟؟

و ١١٠٤... النبي عربي.. حبيب قلبي.. بعد إذن جنابك.. ممكن

المطعم الايطالي فين لو سمحت فخامتك؟؟

... دي ايتاليان ريستورا... سكند فلور سير

مرل؟؟؟؟ قفل؟؟؟ ليه؟؟؟ شكله ما اشتغلش كويس... من دا أنا كنت واخد معاد فيه النهاردة!!! لا اله الا الله.. ياللا

نی نصیب

الدور التاني حضرتك!!!

الماهاها.. ما أنا عارف بس بهرأ معاك... شربات سعادتك اي خدمة تاني؟؟

لا الله يكرمك... كدة فل قـوي... وألف ألف مبروك على
 لا بل. جامد قوي بصراحة

111119999999999999999999999999

الراجل وهو مش فاهم أي حاجة ومشيت بقى ناحية ما الراجل وهلعت سلم لافف كبيير... فكرت للحظة أطلع دوق وانزل زحلقة على الطرابزين الرهبب.. بس قولت بلاش

اله طبعا... اكتب عندك... زيرو عشرة...

ر تك أنا اقصد استأذنك تسيب العدة هنا لإن ممنوع دخول الراعام

المارة؟؟ بس دى لسة عليها كمبيالات!!

المامن حضرتك.. كل الناس بتسيب موبايلاتها هنا وتدخل

الب. بس خللي بالك بالله عليك... أنا فاتورة والدقيقة باتنين

.... أنا برن بس الله يخليك اوعى تفكر تتكلم!!

اسفل يا فندم ... طرابيزة ٨

ان المطعم بعد ما واحد من الويترز جه وأخدني عشان ارسل... ضااااالمة... هوس هووووس خاااالص... فا ندهت أنا

سيسييل

الماس من كل الطرابيزات بهشهشة اشمئناط واشمئزاز ونظرات مملك بالهمجية الشديدة...

المهم إنه رغم الهشهشة ... عبد الحميد رد...

ايوووووووووووة يا شيرروررف

عشان ما وسخش الطرابزين اللي شكله لسة متلمع من ساعة... طلعت الدور التاني... لقبت باب المطعم الإيطالي... دخلت.. لقبت الدنيا ضالمة مووت...

يادي النيلة.. اظاهر أنا قريت على الأوتيل والكهربا قطعت باين...

طب إيه العمل بقى دلوقتي؟

- جود افتر نون سير ... كان أي هيلب يو؟

أنا سمعت الكلام ده فين قبل كدة...؟؟ آه من شوية...

- مساء الخير ... مش ده المطعم الايطالي .. ؟؟

- تمام يا فندم فيه ريزرفيشن؟؟

- لا والله معاييش فكة خالص... كل اللي معايا ورق بخمسات

- نعم؟؟؟ بقول لحضرتك فيه حجز مسبق؟؟!!! - ااااه... لا بوص.. احنا جايين تبع الاستاذ عزت الشريف

- تمام سعادتك... تابول نامبر إيت

- لسة ماجاش؟؟؟ غريبة؟؟ مع إنه مأكد عليا الساعة ٧؟؟ خلاص

حستناه عند ملف الطرابزين

- يا فندم بقول لحضرتك طرابيزة تمانية

- أيوة أيوة.. ههههههه.. شربات انتو هنا في الفندق.

- بعد إذنك .. استأذنك في الموبايل

هوووووووووووووووووووش برضواا!!!

وصلت للطرابيزة وسط نظرات الاستهجان وبصات القرا المتناهي والضلمة عمياني... سلمت على كل الشباب والشاباب ومديري العظيم... وقعدت في كرسي جنب "عبدالحميد".. نتوشوش بصوت وااااطي... لحد ما معاد الأكل جه... وجاانا الويتر بالقائمة.. المنبو...

لطيف قوي قوي إنك تمسك منيو بالإيطالي... في الوقت اللم. أكثر أهل الطرابيزة علمًا بيتكلم سوهاجي مكسر تقريبًا...

بصيت للمنيو.. أكنى بتفرج على مجلة علمية بالظبط... وأكبا الكلام اللي مكتوب فيها ده هو وصفة تحضير ثاني أكسبا الصنوبر... أو كربوهيدات البيتزا

فازة قاعدة على الكرسي... دقايق كمان وكنت حبندي أنهق.. أنا وكل اللي قاعدين على الطربيزة...

بصينا لبعض بصة معناها... يادي الليلة الكوبية... وهوب... لقيت "زورو الانيق" واقف فوق راسي عشان ياخد الأوردرات... وبصفتي أول واحد على يمين الطرابيزة.. كان لازم ابدأ بالطلب... طبعا... في معلومة تهم اللي بيقرا عشان يبقى فاهم يعني... أنا الحمد لله.. وأعوذ بالله من كلمة أنا... مقسوم إلى جزئين.. جزء

م كتافى من خير عربية الكبدة بتاعة عم رجب حميدة اللي واقفة في التحرير... والنص التاني.. من خير عم عبده بتاع سندوتشات المكرونة بالشطة في العيش البلدي... اللي جنب شارع البروصة في وسط البلد...

الماماتي عن الاكل هي حنفطر امتي؟؟ حنتغدي امتي؟؟ في الالا يا حاجة؟!

بقى إلى الراجل المحترم اللي واقف قدامي.. وماسك وقلم.. أكنه حياخد مقاس البنطلون بتاعي... عشان يفصلي الدن بدل اللي أنا لابسه

.. ر اوردر ایف یو بلیز؟!

الله يعزك... هي كمان بتسلم عليك قوي والله... السلام امنك انت كمان أمانة

اللب حضرتك يا استاذ!!!!!!!

امهم.. احمهم.. آه.. طب.. انتو عندكو إيه بتشتهرو بيه هنا بقى مشان الواحد محتار من كتر الأصناف الفظيمة اللي عندكم في المنبو بصراحة؟

أنا أرشح لحضرتك الايتاليان شوريبملتسخفلسينليكنو امممممم... بس يا ترى بتعملوه زى برة..؟؟ والا احسن؟؟ ا. طبعا اللي كان فاهم اللي في المنيو هو المدير ربئا يديله
 د. نيته بقي..

ال بعد دقايق ابتدى ينزل على الطرابيزات...

... ألخص ليكم منظر الطرابيزة في جملة واحدة...

"山.

اعد ونزله بطة مطعونة بمكرونة اسباجتي على شكل سهم مانها...

المر نزله دراع معزة فقدتها في حرب المعيز اللي كانت في و ان الوسطى

اللي نزله طبق فيه بُـقـع... ما بقاش عــارف ياكلها والا وحجها...؟!!!

وأخيرا العيد لله...

ال طبق فيه تلات دواير...

اارة بورتقاني ... دايرة بيضة ... دايرة خضرا...

ا ذكيت للحظة إن ده برنامج الكاميرا الخفية.. ومطلوب منى أسك الطبق اللي شبه الإشارة وأقوم أنظم المرور في المطعم!! س والمصحف طلع أكل...

ا الشباب في التعامل مع الاطباق على طريقة تعامل خبراء

عشان أنا كلته في حتت كتير كويسة

- لا حضرتك.. ده المين ديش الرئيسي بتاع المطعم اللي بند. مه

- ممتاز . . طيب بتعملوه ازاي بقي ؟؟!!!

ده بنجيب حضرتك الزوفليط الإيطالي ونحشيه مفلوضاًا،
 بالكاري المشوي على ديول الماعز الجبلى وفي الآخر بيار
 الدريسينج صوص الغالافيسوكينو السويت اللي معزوج بسواله
 العرسة اللى في بوقها شمعة.

پـــاااااااااااا على الروعة. پــاااااه... طيب أنا حاخد منه بلور
 عشان أجرب.. ولو عجبني... حاخد منه كل مرة أجيلكم فيها..
 واحتمال أبقى اطلبه دليفرى كمان

- تحت أمرك يا فندم... وان شاء الله حيعجبك طبعا

- المهم يعجبك انت!

- iita?!! -

- لا ههههههه انتو شربااااات في الفندق ده والله العظيم.. بدس عاوزه بيغلى الله لا يسيئك؟؟؟

وطبعا.. الحوار ده اتكرر أكتر من اربعتاشر مرة مع الغلابة اللم. قاعدين وكل واحد طلب حاجة شكل عشان يعمل نفسه فاهم. المجانين عشان نروح نشوف حتة نتزفت المها.

الشيين... سألت عبدالحميد...

إبه الطبق اللي كنت بتاكله ده يا عوبد؟؟؟

الله المكرنيش يا عبدالحميد... ده تقريبا كان كفن الضفدع الله

سنيوري ما تطفع بيتزار وبلاش فتى المحمد الايطالي في شارع عماد الدين المرار الدين المرار الدين المتشوح على فخاد النمل المستسوح على فخاد النمل المستسوح على اعمر عبده

المفرقعات مع الديناميت...

اللى يهز الطبق من بعيد أحسن تكون في حاجة صاحية... واللي يلمن الأكل بالشوكة ويشيلها بسرعة أكنه اتكهرب... واللى قاعه. بييص للطبق مستني إن الطبق هو اللي ياخد الخطوة الأولى...!!! العبد لله... مسك الشوكة...

وقطعت حتة من الدوارية الخضرا...

طبعا ده ضفدع مهروس تحت عجل أوتوبيس.... اووع... بلاها الزفت الأخضر ده خالص...

قطعت حتة من الدوارية البورتقاني...

إنا لله وإنا إليه راجعون.. الطمطماية اللي كان شايلها الضفدع اللي اتهرس وهو بيعدى الشارع انهرست معاه... او ووع بلاها الزفت البرتقاني ده كمان...

ااااااا خر أمل كان من اللي في النص...

الدوارية البيضة...

تصدقوا كان طعمه كويس... أو هكذا قرر عقلي الباطن لإنى ما عادش قصادي اختيارات...

المهم ان الكل أكل.. أو هكذا شُبِّه لهم... وشكرنا مديرنا... مع وعد "داخلي" بالانتقام حين تسنح الفرصة... خرجنا أنا

الاعتراف الثامن عشر

ام اكلمة الحب بتيحي على بال الواحد... بتعدي عليه صور حبلة ... ورد.. وشمس.. وهموا.. وقلوب حمرا طايرة في النشاء... وحاجات كلة بتخليه يبتسم...

ا، كدة برضه.. كل ما كلمة الحب بتيجي على بالي... بتجيلي الة من الابتسام اللا إرادي... زي التبول اللا إرادي بالظبط... ا هبذأ صور جميلة تعدي على عقلي...

هماب خشب... مطرة... ميني باصات مش عابزة نقف إلهي هد اللي سايقها... جزم مسروقة.. حاجات كدة.. بتخليني أقعد «استم وأقول في قرارة نفسي "«ااااه.. أنا أتمر مطت كثير قوى عشانها والله"..

أول عيد حب عدى علينا... ماكنش لسة فيه احتفالات نلاماند والحاجات دي زي اليومين دول... كانت لسة الأمور هاد.. ويقولك بكرة عبد الحب وبتاع... اللي يطنش يطنش.. والله يحتفل بحتفل...

وبما إنى رومانسي موووووت - في البدايات طبعا - كنت 11.
استغل اليوم ده.. واعملها هفاجأة زي اللي كنت بشوفها الأفلام الأجنبي... بس للأسف.. المفاجأة كانت فعلاً شبه الهفي الأفلام الأجنبي.. أفلام الزوسي.. مش الرومانيك.
قعدت اسألها في التليفون أبو سلك... لإن وقتها لا كان الممايلات ولا قرد... رايحة فين؟؟؟ حتعملي إيه؟؟؟ وهي غل

موبايلات ولا قرد... رايحة فين؟؟؟ حتملى إيه؟؟؟ وهي غله من عارفة طبعا الشرير اللي هو أنا بسأل ليه؟؟؟ وليه الإلحام في إني أعرف خط سيرها بالظبط... وكانت حجتي إني بالأ عليها

طبعًا... أنا كنت بطقسس عشان اعمل فيها "ريتشارد جير فل الأسد"... واجيب "باكو" ورد... وأفاجئها بيه في وسط الشارع. واعملها الحركات بتاعة الأجانب دي...

ان شتا... مش زي اليومين دول... تمطر يوم وتاني يوم وجة الحرارة أربعين وكل سنة وانت طيب...

العزم... ونؤلت... وكان أول مشوار رايحاه مع صحباتها العزم... وحير وحوا الملحق التجارى بتاع هيلتون رمسيس... وأنا متخفى زي مخبرين قسم الدرب الاحمر... ووقفت ب ورا عمود... مكتتش محتاج أكتر منه لإنى كنت أرفع

به بقت واحدة الضهر... أهى... وصلت مع صحابها... يا شريف يا أبو الخطط يا جامد... دلوقتي بقى... هى حتدخل الم. وأنا حروح للراجل بتاع الورد... اخد "باكو" الورد... اخد وراها... وهووووووب

جبت الورد... ورجعت المول... دخلت.. أدور في الدور ال... لا مش لاقيها.. الدور التاني... مش موجودة... راحت بس؟؟؟ التالت طيب... ولا الهوا... يمكن في محل في المح... مفيش أثر... ببص على السلالم تحت بالمصادفة.. عا نازلة على السلالم الكهربا... بتجهة ناحية باب الخروج...

يا نارله على السلالم الكهرب... منجهة ناخية باب الخروج... ا ختااااااااااااااااااااااااااااااااا ، استخبی ورا عربیة... وبعدین.. .. حاجة یا أستاذ؟؟؟؟؟

احب العربية واقف مش عارف يفتح الباب لاني ساند عليه من الإزاز عشان أتابع التاكسي رايح فين!!!

إبدا.. دا أنا بس كنت بتفرج على العربية.. حلوة قوى على
 ورة.. هاهاها"

. بنة رينو حمرا موديل سنة ١٩١٤... اتفرج على إيه بس!!! * كلى زبالة

الههم... أنا طبعا بذكائي المخابراتي وحسي الأمني وخبرتي الطويلة في شغل العباحث كنت عارف منها بعد كدة حتروح هن.. على سبيل إنى لازم أعرف كل تحركتها عشان ابقى "مطمئن ملها"... يا واديا شريف يا جامد...

- ناكس... تاكس... الزمالك يا اسطى

فين في الزمالك يا بشمهندز؟!!

الحمامة سنتر.. بس بسرعة

- فين؟؟؟؟!!!!

معلش قصدى اليمامة سنتر.. بس حمامة الله يخليك الطلق التاكس... وأنا بحاول اهندم البوكيه الفظيع اللي واخده... الخطة حتبو ووظ... إجررررري يااااااااااااااااااض...

"بعد إذنك يا أستاذ... حاسبي شوية ياهانم... كتفك يا حاج. شنطتك يا آنسة"

جري بلا وعي على السلالم الكهربا وأنا شايل أكبر بوكه إرا في العالم... والناس بتنفرج عليا وبنقول عليا مجنون... طبعا... كويس إنهم بيقولو عليا كدة.. ومالو.. دي حتبقى ذكرى جمياه قوي قوي... ياااه.. المجنون اللي بيجري ورا حبيبته عشان بديها بوكيه الورد الكبير في المول... بس ملحقهاش.. وخرجت. خرج وراها.. ووقف ادهولها في الشارع.. يا سلااااااااام.. قسا جميلة ححكيها لولادي

خرجت من المول وأنا مش قادر أخد نفسي... ورافع بوكيه الوره أحسن يتبهدل... أبص يمين.. أبص شمال... مش لاقيها.. اهي.. اه

لمحتها راكبة تاكسي مع صحابها... وطالعة بيه من قصاد المول.. يا ختااااي حتشوووووووفني...

المفاجأة حتبوظ يا ختااااااااي...

اجرى زي فاروق الفيشاوي في فيلم المشبوه أما كان بيجري ورا عادل امام... ا ملي حق بقي...

ا مش مهم أنا.. المهم البوكيه.. الورد.. شقى عضري... ن شكلي رهنب على فكرة.. غرقان مطر.. وبنقط مية.. وأنا ل عليها وبديها البركيه... يا خبر ابيض على الرومانسية... ، خان في قيلم مين اللي ما يحيش بطة... حقى رهيب...

ات اليمامة سنتر ... على حارس الأمن

ا. سمحت.. ماشوفتش آنسة مع تلات آنسات من شوية لسة السلمان

افندم؟؟؟؟؟!!

مص هي لابسة فستان ازرق ومعاها شنطة بيج كدة لا يا استاذ ما شوفتش!!

لحا الراجل بصلي وأنا غرقان مية.. وشايل بوكيه الورد اللي محاوطه عشان ما يتبلش فواخده في حضني... وحسبت انه ماوز يخبطني بحاجة... سببته ودخلت أعتمد على نفسى... أدور مين.. مفيش... أدور شمال.. مفيش..

بمكن لسة ما وصلتش؟؟؟!!

س هى أكدت عليَّ انها حتيجى هنا الأول مع صحباتها طب اعمل ايه؟؟؟ أيوة. أنا أقعد استناها... وأوضب فيه... الللللله الورد ريحته فظيعة... ببص من الازاز لقبت الدنيا بتندع...

مش مهم.. عادى.. هى بتندع وبعد كدة حتسكت ان شاء الله ثوانى.. ولقيت الندعة زادت... عادى دي سحابة وحتروح لحالها فى دقيقة

لحظات... الندعة قلبت مطرة... يااااه.. خير خير ان شاء الله.. المطرة خير... ولسة يا دوب حادعي

المطرة ابتدت ترخ... ومع الرخ... سمعت شوية صوت رعد.. وشفت برق...

اللهم اجعله خيريا رب دي معملتش كدة من كذا سنة!

بس دا اكيد حيبقي يوم تحفة.. وحتبقى ذكريات جميلة... يااااه - اليمامة سنتر يا أستاذ

- مالها؟

- يا أستاذ وصلنا اليمامة سنتر!!!

- آه.. أيوة.. ممكن بس تنزلني على الرصيف عشان مش لابس المايوه

مسافة ما حطيت رجلي في الشارع... حسيت إن السحب كانت كل ده لسة بتهزر.. وأول ما شافتني نازل من التاكس... هاتك يا تشششششششششششش

خيشة... الكوريشة بتاعة البوكيه ابتدت تنزل لون على .. الورد كان ناقصله ثواني ويتف عليا... ومفيش حد ب أعمل ايه؟؟؟

.... وووووة... خط السير.. ارجع لخط السير...

الله لما لاقو الدنيا مطرة... خدوها من أصيرها... وراحو اجة بقي...

> المه روستري" اللي في المهندسين... ۱۱۱۱۱۱۱۱۱۲ كس... المهندسين يا اسطى

. . في المهندسين يا استاذ؟؟

محيي العز أبو الدين من؟!!!!!!!!!!!!!!!!!

ور نادى الصيد خلصني... أنا قرب يجيلي تُحمى من البرد اللق التاكسي.. وأنا ابتديت أدخل في "كومة" من البرد والبلل.. . كه بقى مدلدل على رجلي... بس مش مهم... دي حتبقى الرى جميلة قوي قوي...

بلى خاتمة قرآن لو التعب زاد كدة... مش حيلحقوني... مخيل منظرى... وأنا داخل عليها روستري... وتعبان... ومبلول.. بس ممكن تدخل تلاقيني في وشها.. المفاجأة تبوظ!!! المممم.. أنا حاخرج برة... وإستني قصاد المول الناحية الله لحد ما ألاقيها وصلت.. ونازلة من التاكس... وهوب... أ داخل عليها باغنية

"طلعت فوق السطوح هز الهوا كُمي... خليك حنين بقي وام عذاب أمي"

فكرة رائعة... نزلت بسرعة.. وأنا مترقب أحسن تيجى ال حاجة... شايل بوكيه الورد.. وورايا بركة مية عمالة تنقط هدومى اللي بقت "نوغة"... وخرجت من المول.. وحر. ساروخ عديت الشارع في المطر الناحية التانية...

زي فريد شوقي أما كان بيجرى ورا زكي روستم في فيلم رس نمرة تسعة

طبعًا.. وضع البطة.. ورا العربية... ببص من الإزاز على با... المول.. أهو.. تاكس... أيوة بقى... إيه ده؟؟؟ لا مش هي... أهي أهي.. تاكس تاني.. أكيد هي بقى... لا برضك مش هي هو ده بقى... هو ده... لا... مش هو دة!!!

 999....

ل تتوكس يا موكوس... وتووح تشفلك تُرب قريبة تحط الورد اللي بقى شبه حزمة الفجل ده... وتتنيل تروح... ل كدة برضو...

ااااااکس... المعادي يا اسطى ... في المعادي يا أستاذ؟؟

البت أو ترب البساتين.. أيهما أقرب

السكة من المهندسين للمعادي في السيول... وأنا مبلول زي المعوم.. مع البرد... مشهد جنائزي مهيب...

و حلت البيت.. طلعت... أول ما دخلت من باب الشقة...

الفون أبو سلك ... تررن تررن ... برررن بررن

الو... إنت فين من الصبح؟؟؟

أنا؟؟ لا أبدا يا حبيبتي.. كنت في مشوار أسود كدة... إنتي اللي من من الصبح؟

لا دا أنا روّحت البيت بعد هيلتون رمسيس علطول.. الدنيا كانت مطر مووورووت

موت؟؟؟ امممم؟؟؟ موت... طيب اقفلي كدة!!

119994

ومعايا الورد زي بانعي الزهور في سيبريا وهما بيموتو من البه وهي بقي.. ياااه يا كوكو... كوكو مين؟؟... إنت كوكو... ونه ع واخداني مشفقة عليًّا.. تجيبلي حاجة سخنة... اشربها... وأه ع ساقط من طولي...

حتبقى ذكرى رومانسية بنت جزمة...

- سور نادي الصيديا أستاذ

- اشمعنى؟!!!

- يا بيه وصلنا.. انت حتخشلي قافية؟

- أأآه .. أيوة .. يديك الصحة .. معلش ... شووكرن

نزلت مترنح... حاولت أكون مترقب بس المطر كان نازل ا الهدوم المبلولة أساسًا عملني ممسحة... البوكيه مجرجره ورابا في الأرض خلاض... دخلت على روستري... ابتسامة الموت.. أدور في الطربيزات...

طبعا.. مفيش..

يمين.. شمال... هو يوم شمال من أوله...

أخدت لفة وسط نظرات الناس في الكافيه... وخرجت مجرجر البوكيه وخيبة الأمل اللي راكبة جمل...

يا ترى بحسي الأمني والمخابراتي والمباحثي أعمل إبه

- لا أبدا.. على ذكر الموت... حروح أغيَّر هدومي وألبس كف. بس يكون ناشف

"بهدها_الذكريات #هو_الفلانطاين_ده_مش_لينا_اصلا *حسى_المخبراتي_المباحثي_الامني #ات کے

#يا_تعيش_وانت_ناشف_يا_تموت_وانت_ساقع

الاعتراف التاسع عشر

"الت لازم تعتمد على نفسك يا شريف.. يا شريبييف" المات أبابا الله يرحمه عمالة تتردد في وداني وأنا داخل على "كانتشين" المدرسة في الفسحة... في مدرسة الثانوية العسكرية اللي في المعادي...

طبعًا الكلمات دي كانت بتتردد لإن نسبة الفاقد في العيال اللي حروح "الكانتشين".. أكتر بكتير من نسبة فاقد أفراد الصاعقة مى الحرب... منظر شباك "الكانتشين" اللي عرضه متر ونص... ، ارتفاعه متر... ومقفول بالقضبان الحديد زي الزنزانة عمره ما راح من بالى أبدًا...

مش بس كدة... المنظر اللي كان الأبشع دومًا... هو منظر أكتر من

تلانلاف طالب... بيهجموا عليه وقت الفسحة عشان ياخدوا ك "السانجوتش" الوحيد اللي كان بيبيعه... "سانجاوتش الطعمية" ... ألذ... ألذ

في عيال كانت بتتوضي.. وتصلى ركعتين صلاة غائب... وبعلمين تاخد نفس عمييييق... وتدخل... أو للتصحيح.. بيقى نفس أخسييي وتدخل...

المدرسة الثانوية العسكرية هي اللي تخرج منها الراجل "اللي بني مصر"... قديمة قدم الدهر... أعتقد إن سكان الكهرف اتعلموا على "صباييرها" كيفية رسم الغزلان ورحلات الصيد اللي رجموا بعد كدة رسموها على جدران الكهوف وقت الامتحانات...

ورجوعًا إلى أقسى مكان في الكوكب... شوباك الكانتشين... كان وقت الفسحة عشر دقايق بالظبط... وكان الوقت اللي بيحتاجه الطالب "السريع" عشان يوصل من الفصل إلى الشوباك... حوالي ربع ساعة..

المسألة كانت تعجيزية تمامًا... ومع الجوع والرغبة العارمة في الأكل... وجري المدرسين بالكرابيج والسيوف ورا العيال اللي لمة ما طلعتش الفصل بعد الفسحة اللي لسة أساسًا ما ابتدتش.... كان الرضع دانمًا أشبه بحفلة "هرس" جماعية..

الأسف.. المرة دي.. كان الدور عليًّا إني آخد الفلوس من العيال حابي.. وأدخل الشوباك.. ما هو كل واحد له يوم.. بالدور سي... هو أصلاً كان دور عصام اللي توفي متأثرًا بجروحه من حدالة أول أول امبارح... وأنا أخدت مكانه النهاردة...

كت الفلوس في أيـدي.. وطبقت عليها بالجامد قوي... حابي وقفوا على جنب بعيد عن المدعكة... ولوّحوا لي المناديل الكيلينكس تحت شعار...

ارحل في فخر... ولسوف تذكر الكتب الإغريقية بطولاتك السجيدة تحت الأقدام هرسًا"

عان ناقصلى عملتين معدنيتين أغطي بيهم عيني.. ومركب وسهم مشتعل... عشان اما أوصل "فالهالا" أقف وسط قتلى المعارك الأغريقية بشرّف.. وما حدش يقول عليا جيّ في حادثة أوتوبيس لس في سور كوبري...

التشهد... آية الكرسي... وهوووب...

محاولة فاشلة نتج عنها ارتداد في الأرض وبعض السحجات والرضوض وبعض الدهسات لكن ربنا سلم... وقمت وأنا أكتر إصرارًا على الدخول... وبإستراتيجية هجومية جديدة... هووووب... فقشت في شعر واحد مزنوق جوة... ومن شعره

إلى ودن واحد تاني... ووبعدين تشبثت ببروفر التالت... وبدأت عملية التوغل... إلى أن وصلت إلى قلب المفرمة.. الشوباك...

- "يااااااااااااارب... يااااااااااااااااااااا

واد يا عيني كان عمال يدعي... ويعييييط.... سألته - مالك ياض؟

طبعا أناسبتني منه خالص.. خصوصًا بعدما ابتدت جموع الجائمين تدوس عليه عشان توصل للشباك... و ابتدى هو يا عيني يغوص تحت الأقدام كما غاص فريد شوقى في بحر الرمال المتحركة لما كان عامل فيها عنتر ... يا ريتو كان يوريني نفسه هنا...

مسكت في قضبان السجن.. قصدي قضبان الكانتشين... ومديت إيدي بالفلوس..

- لو سمحت... لو سمحت... ستة طعمية... لو سمحت.. لو. سمحت

الراجل يا عيني بتاع الكانتشين.. كان بياخد الفلوس من بعيد.. ويحدف الساندوتشات في كيس نايلو من بعيد... زي بالظمط حارس السيد قشطة أما بيحدف حزمة البرسيم في بق السيد قشطة...

الما استفسرت منه بعد سنين إيه السبب في كدة.. أكد لي إنه في الطالوه من ورا القضبان.. وكانوا حيفتكوا بيه من غير سبب -اسيز كُفار -

راجل حدفلي تلات أكياس نايلو فيهم ست انصاص طعمية... ماء موعد الخروج...

الما ... لطيف قوي إنك تحاول الخروج في مواجهة شعب كامل حاول الدخول... نفس نظرية محاولة الخروج من جوة عربية المتروكدة في مواجهة الناس اللي داخلة...

> الما دلوقتي بس عرفت وفهمت الواد كان بيعيط ليه!! اما دلوقتي بس... ابتديت أعيط زيه تمام...

ويدأت موجات من السريخ أثناء محاولة الخروج اللي استمرت الكتر من نص ساعة. طبعًا انت حتقولي بلاش قشر.. دي الفسحة اللها عشر دقايق.. حقولك... انسى الكلام ده... الحصة الرابعة اللي بعد الفسحة خلصت والخاسة ابتدت من زمان أصلاً... وطلعوا

إلى ودن واحد تاني ... ووبعدين تشبثت ببروفو التالت... وبدأت عملية التوغل... إلى أن وصلت إلى قلب المفرمة...

- "يااااااااااا رب... ياااااااااااا رب"

وأديا عيني كان عمال يدعي ... ويعييييط سألته - مالك ياض ؟

طبعا أناسبتني منه خالص .. خصوصًا بعد ما ابتدت جموع الجانعير تدوس عليه عشان توصل للشباك ... و ابتدى هو يا عيني يخوص تحت الأقدام كما غاص فريد شوقي في بحر الرمال المتحركة لما كان عامل فيها عنتر ... يا ريتو كان يوريني نفسه هنا...

مسكت في قضبان السجن.. قصدي قضبان الكانتشين... ومدبت إيدي بالفلوس..

- لو سمحت... لو سمحت... ستة طعمية... لو سمحت.. او سمحت

الراجل يا عيني بتاع الكانتشين. كان بياخد الفلوس من بعيد.. ويحدف الساندوتشات في كيس نايلو من بعيد... زي بالظمط حارس السيد قشطة أما بيحدف حزمة البرسيم في بق السيد قشطة...

ا استفسرت منه بعد سنين إيه السبب في كدة.. أكد لمي إنه في اطالوه من ورا القضبان.. وكانوا حيفتكوا بيه من غير سبب -روميز كُفار -

راجل حدفلي تلات أكياس نايلو فيهم ست انصاص طعمية... رجاء موعد الخروج...

الماً... لطيف قوي إنك تحاول الخروج في مواجهة شعب كامل حاول الدخول... نفس نظرية محاولة الخروج من جوة عربية المنرو كدة في مواجهة الناس اللي داخلة...

> له دلوقتي بس عرفت وفهمت الواد كان بيعيط ليه!! آما دلوقتي بس... ابتديت أعيط زيه تمام...

ه بدأت موجات من السريخ أثناء محاولة الخروج اللي استمرت أكثر من نص ساعة.. طبعًا انت حتقولى بلاش فشر.. دي الفسحة تلها عشر دقايق.. حقولك... انسى الكلام ده... الحصة الرابعة اللي بعد الفسحة خلصت والخاسة ابتدت من زمان أصلاً... والعيال صحابي فقدوا الأمل في رجوعى أساسًا... وطلعوا

الفصول بعد حفلة تأبين ضحايا الكانتشين اللي كنت أنا آخرهم أنا دلوقتي في مرحلة تانية خالص... مرحلة النجاة أو الم، هرسًا...

كانت الصرخة جهورة وأنما با أأدّف بأيدي اللي مفيها منتجوتشات الطعمية... وكل متر أقطعه في اتجاه الخروج.. بها الا عشر متر رجوع بقوة الدفع... كانت الصرخة بين جمل كتيرة الما التخفيف الضغط بلا جدوى

- يا جدعان عاوز اخرج

- يا جدعان سنجوتشات الزفت على دماغكو خلصت

- يا بقر الحصة السابعة ابتدت

- يا جماعة عاوز آخد شنطتي عشان جرس المرواح ضرب

- يا جماعة العشا أذنت ياللا نروح نتوضى ونصلي

- عاوزة أشوف ماما لآخر مرة طاااااااه يحرقكم ربنا والعداء... أبداااا

وبعد محاولات عديدة... من "يا ختاااااااااى"... ومن التأديف... انكتب لي عمر جديد... وخرجت من المدعكة البشرية وأنّا في حالة إعياء شديد بين الزراعات...

التلات اكياس النيلو من أحلى وأفخر أنواع الهريسة... معادتك؟؟ نعم؟؟!! طعمية ؟؟ طعمية إيه؟؟؟

ه ... اللي كانت في الأكياس؟؟؟

... دى حتبقى أول سنجوتشات طعمية في التاريخ تتاكل

البموه من كتر ما هي مهروسة...

. معاليك ممكن تقول إني اكتشفت اكتشاف جديد...

السبريد"... اختراع يااا كوتش

المنوباك_الكانتشين_الاسود

100-26

الانوية_العسكرية_مصنع_الرجال

الاعتراف العشرون

واحد من الشباب قضيت فترة كبيرة من عمري كله اتموَّن كرة قد.. كاتش يمين.. كاتش شمال... أربعين طول يا ابني .. المية محة يا كوتش... عوم ياض لخليهم تمانين... حاظر أكابتن...

ا كلمة يعني..

من قادر أنسى يوم ماتش "نادي سكر الحوامدية" أول ماتش ليا مع الفريق

العيال عندي في الفريق كلها كانت طول بعرض شبه فرس النهر... هاول عمرهم بيلعبو اللعبة دي...

إيما أنا بقي... إوعي...

لك كهربا مرمي على وش المية... أنا محتاج عوامات "بن تن"

ار الغيط وهو لسة خارج من الترعة...

د سؤال مهم في راسي... فين أم حمام السباحة اللي حنلعب الماتش وسط الزراعات دي كلها؟؟!!!

. القدر اختار أن تكون الاجابة أسرع من السؤال.

ورة بلاط... مستطيلة الأبعاد... فيها ما لا يقل عن ضعف عدد

ال الصين... أنا أي نعم مش شايف المية من كتر الناس...

اينة... أآآه يا عفاريت... مخبيين المية فين؟!!

الله اللي رجله فوق وراسه تحت ده أكيد في المية...

اللي بيرمي ابنه لفوق ويسيبه ينزل على ملا وشه ده... أكيد به ينزل في المية

له اللي عاملة بلونة بالجلبية دي... شوووور البلونة دي مكانها / المية...

ا مسؤولين النادي... قعدوا ساعة ونص بيحاولوا يقنعوا أهل ان إنهم يخرجوا من حمام السياحة عشان فيه ماتش... ساعة لوا تاني... وسط اعتراضات رهيبة من الأهالي... لان ده يوم معة وأجازة الجميع...

هم... خرجوا الحمد لله... ويا ريتهم ماخرجوا لا إله إلا الله الأسف لما خرجوا... شفت المية بعيني... اكتشفت طبعًا إنه في درعاتي أساسا عشان أطفو

يوم الجمعة... كان يوم الماتش الصبح... الأوتوبيس أخدنا والد وبعد ساعتين وقف في حقة مهجورة فا قولت في عقل بالي.. ترى مين اللي اتزنق وحينزل يعمل "نامبر وان" هنا ؟؟؟!

لقيت المدرب بيقولنا

- ياللا يا جماعة حننزل

- إيه يا كابتن حنزق الاوتوبيس؟ هو عطل؟

- لا يا لمض... وصلنا

- وصلنا؟؟؟ وصلنا فين يا كوتش؟؟؟!!!!

- وصلنا النادي يا خفيف.. انزل يا خويا انزل

بصیت کویس ودققت... لقیت سور سلك محاوط أرض نسا. ومكتوب علیها

"مرحبا بكم في نادي سكر الحوامدية"

يادي الحظ الاسود ... شكله يوم مش فايت من أوله

الفرقة نزلت من الأوتوبيس... "اتسرسبت" واحد ورا النار من وسط السور... زي المطاريد اللي هربانة من سجن القناط

بالظبط...!!!

ومشينا كلنا... العيال اللي شبه فرس النهر في القوة والبنيان.. بف

ر كوب تماسيح.

.... وووب... لقينا الفريق التاني... خارج علينا من غرف " الملابس وبيجري على المية...

اللي تحت ستاشر سنة المفروض... أهم.. واحد فيهم... من أبابا.. والتأني قد عم حجاج بواب العمارة بتاعتنا..

ه كلها متحرشين تقريبًا..!!!! فوق الأربعين!!!!!

المائس وقت كبير إلا وكان المائش ابتدى... وكانت المعركة بين "المان" اللي ماسكني رهيبة... تخيل.. معركة بين المارية في المية..

النجة محسومة...

ابتن كابتن..لا كابتن إيه؟! أونكل أونكل... يا عم!

مكن حضرتك تسيب المايوه بتاعي

!!!

لا خلاص... خليك... ههههههه.. سُكر انتو هنا في البسين.. كر الحوامدية حمام... بس مش سباحة... خالص... لا لا لا لا... ده عمومي...

لون المية كان بالظبط بالظبط شبه لون مية المسيح بعد ما بنه ... بيها الشارع كله!!

أنا متأكد إن المية دي فيها بلهارسيا بحجم الأناكوندة... . أول ضحية تحط صباع رجلها في المية.. وحتبلعه...!!! بس مش باينة مش أكتر!!!

الناس بعد ما طلعت أساسًا.. شفت منهم مجموعة بتبعث عراب تلبي نداء الطبيعة في المية... اووووع

طبقا بعد الكابتن ما حلف بأغلظ الإيمان إنه حينكد علينا كالنا...
بدأ اللعيبة ينزلوا العية واحد ورا التاني.. وكل اللي ينزل يحاول الخروج بسرعة... بس الزفلطة اللي على بلاط الحمام كانت بتوقعه تاني في العية.. أو غالبًا الأناكوندة كانت بتشده... مش متأكد... هو كان ببعيط من سكات.

قراءة الفاتحة... والقفز في البيبي... وبعدين ترجيعة خفيفة... وتشربك بوقين... بقيت فلة... من سكان المنطقة... وحيطلعولك . كابتن .. لو سمحت سيب المايوه .. علشان الماتش خلص معرة.. ألف مبروك ليك ال مبروك يا عمو . . هههه . . سكر انتوا هنا في البسين processors. ات عيالك يا شيخ سيب المايوه ب المايوه يا ابن المتوحشة الله يحرقك انت أساسًا متعلمتش الكلام شكلك.. منعول أبوك المايو في ساعة واحدة.. خودو وررت "بجلدي" والمايوه التاني اللي دايما بنكون لابسينه اطي تحت الأولاني. ال کوندة کندی الكر_انتو_هنا_في_الحوامدية ------المايوه_الاسبيدو_يا_حوش

البحر وبعدين يسيبها وورايا... أنا عاوز أروّح... كان زير نساء الله يحرقه ... مش قادر انسى نظرات السكان المحليين وهما واقفين على أمارا الحمام منتظرين إشارة الحَكِّم لنهاية المباراة عشان ينزلوا يساءه "المان" اللي ماسكني ... أو اللي "شائطني" بمعنى أصح ... ااا في واحد قعد طول الماتش.. يهزلي في حواجبه أنا واللاء، وفي واحد كانوا رابطينه في العمود اللي ورا... عشان خطر شكاه هو كان بيعوي.. يا أما... وفي واحد كان بيبعث بوس في الهوَا المار اللاعيبة... يا خرااااااشي على اللي حيجرالي يا خراشي... و فعلاً... صفّر الحكم.. ودي كانت صفارة البداية... مش النهابة.. سكان الصين الشقيقة مرة أخرى إلى الحمام.. بالهادوم والجلاليب... عشان يرووا عطشهم من عصير البلهارسا وعشان ياخدوا نصيبهم من التورتة.. أنا والفرقة التورتة على فكرة... كل محاولات الهروب كان مصيرها الفشل... فين الأناكوندة ؟؟ الأناكر اله

فين يا كُفااااار ... حتكون أرحم علينا منهم؟؟؟؟ فين أم الاناكوندة؟!!!!

أروح يمين.. ورايا.. أروح شمال ورايا... أمسك الكورة...ورايا

ياعم فيه ماتش.. ورايا... أحدفله الكورة... يسقف زي

الاعتراف الحادي والعشرون

تيتا الله يرحمها... ودى غير "نينا" خالص.. دي الناحية الله في الناحية في أماما... حنينة قوي

بيت تيتا هو الفسحة والخروج الحقيقي...

ا ثانت عندها بيت في المعادي. وارثاه عن أبوها... وكان بيت الحالمة.. وكانت تيتا آخر العايشين... كنا بنروح ليها مع أماما الله يديها حة.. نقابل خلاتي وخلاني كل يوم خميس ونبات للجمعة...

. سحى الصبح بدري... نطلع السطوح... وده ما كانش سطوح ... وده ما كانش سطوح ... ودن بالنسبة لينا خالص...

قان السطوح اللي كانت تيتا مربية فيه كل حاجة ممكن تتربي...
 ما ووز وفراخ وأرانب وحمام وخرفان وديوك رومي...

كانت متعة حياتي إني أتفرج على المخلوقات دي وأنا عندي تمان سنين... كنت بكون في منتهى السعادة

كنت بحب بالفطرة كل المخلوقات الحية... كان فيه عَدّار السلام المناسبة عندار المسلم المناسبة ا

إلا الديك الرومي... وزي ما قريتوا قبل كدة الحصان والكلا أنا أصلاً الحيوانات ما بتحبيش بس أنا اللي بقاوح... المهم... الديك الرومي مش عارف ليه بصراحة... عمري ما استلطفته. كنت بحس دايمًا إنه شكله غيي على الصبح كدة أما با واطلعله... أقرع... وتبة حمرا... مدلدل من مناخيره زوائد المتحسها مش مفهومة... كنت أسأل نفسي...

"يا ترى دي حد شده منها والا كان شعر وهو ضفره ونشف ... والا إيه حكايته؟؟!"

وفوق ده كله. كان كمان بيمشي بتناحة... وينفش ريشه... وعامل فيها ابن خالة الأسد بس مستخبي عندنا على السطح عشان ها، حكم والحكوبة بتدور عليه!!!

وسبحان الله... كان دايمًا الشعور ما بينا متبادل... هو كمان را كانش يطيق يشوف سَحْنتي...

لله في لله ... كنت دايمًا مسببله مشاكل نفسية ...

ا كنت معتقد إن وسامتي وحلاوتي وجمالي بالمقارنة بيه مم عامل في الموضوع ده بكل تأكيد...

م من ذات الأيام... أمي الله يمسيها بالخير كانت جايبالنا الماراتيه اللي كل مواليد السبعينات في جمهورية مصر له السوها بدون استثناء... بيجامات الكراتيه الحمرا الستان كتوب عليها بالصيني وليها حزام اسود ومنيل كدة...

نمت بالبيجامة الخميس... وصحيت الجمعة... بدون ... جرى على السطح.. عشان أفطر وسط الطبيعة الخلابة... من شرشر نط.. أكل البط.. وكدة يعني.

في انتظاري طبعًا فوق المأسوف على شبابه الديك الرومي...
وفي حالة نفسية بشعة... تقريبًا كان شايف حلم وحش بالليل
حي الصبح يتكد على السطوح كله... عمال يولول.. ويضرب
الطيور ومثبت الخرفان عند سور السطوح وبيراودهم على
حراوى يا يولِّم فيهم وفي السطح وفي نفسه تقريبًا...

۱۱۱ مزاجه زفت...

أما طبقًا طالع وعلى وشي ابتسامة بوقلظ على الصبح...
 مشرثب... ومقبل على الحياة...

، ءادييييييك...

، ایا...

اطبعا على صرخة واحدة

، الديك....

"بلو لو لو لو لو لو "

ما معناه... "دا أنا حطلع عين أمك"

المجاما الحمرا الكاراتيه كانت مجتناه... شكله كان عاوز واحدة وهو صغير إنما أمه جابتله "سالوبت" الظاهر أو أنا اللي استفزيته افتكر إني حلاعبه مانش وإني بحاول أسوأ صورته قصاد باقي الحيوانات.. عشان أسيطر على السطح وألم الإناوة.. مش عارف

السهم إني جريت في السطح ساعتها حوالى تلاتاشر كيلو متر ولا جري "مايكل بالاك" في ماتشات ألمانيا في كاس العالم ٢٠٠١... والديك ورايا... لحد ما انهارت من اللف ودوخت... وقعت على وشي... وحصلني الديك.. وطلع فوق ضهرى

> ، هاتك يا نقر . : ، أنا طبعا على صرخة واحدة ...

عرفت بقى أما الموضوع هدي فيما بعد إن الديك الرومي عمومًا. بيكره الألوان الحمراكُره العمي.

وطبعًا... أنا وصلت وهو في حالة مش مستحملة استهبال. وهاتك يا جري وهاتك يا تنطيط كمان... وفجأة اتحول السطر إلى برنامج فتحى يا زهووور فتحى... بناع ماما نجوى...

. وأنا بقى قال يعني بأدي الرقصات بتاعة بروفة البرنامج في مدا طفولى طبيعي لا يحتاج إلى أي تدريب؟

صوبي صبيعي و يعسم على بي صريب. والديك الرمي...

ناقصله هزة وسط واحدة مني كمان وعلى وشك يسبلي الديك خلاص الا طبعًا.. سابه من الخرفان اللي مشتها... وسابه من الطيور والحسام والأنارب... وطلع يجرى زي المجنون ورايا... أنا طبعًا في البداء كنت فاكره حيشترك في الاستعراض وحيتحزم ويرقص معايا.. بس لقيته غيي بقي... وبيجري وبينقر وحالف يجيب مصاريني م.٩ بيجامة الكراتيه...

ابتديت أجري ... ابتدي يجري ورايا أكتر ...

ابتديت ألِف في السطح زي الفار اللي المطاريد مولعين في دبله وطالقينه في الغيط عشان يولم الزرع...

ابتدى الديك يتجئن زيادة... وتقريبًا ركب خروف وحيجري

" انان يجنن مع الملوخية

بما معناه... "سبيبه يا حاجة معلش أصلي طلعت عين أمه" شالتني تيتا من على الأرض شيل... ونزلت بيا وأنا مُنهار م.. العباط...

والديك من بعيد... "بلو لو لو لو لو لو لو لو"

يوميها... أكلت أحلى ديك رومي في حياتي... بس أكاد أقسم.. إنه وهو محمر في الصانية... غارق في دما، الملوخية قالي..

146

الاعتراف الثاني والعشرون

دو بقى الله يرحمه... مش بتاع الأهلي!!!... لا بتاع أماما ربنا مها الصحة...

اان عاملنا مشاكل جامدة بصراحة...

ان دايمًا عصبي وبيزعق... وبيشخط وينطر... كان البيت كله خاف منه... كان أسد

الا أما نيجي أنا واخواتي... تثقلب الدنيا ضحك ولعب وتبقى تبتا الله يرحمها مش عاوزانا نمشي عشان يفضل مزاجه تمام طول الوقت.. أحبيبي أجدو

احنا بقي.. كنا بنُحب جدو جدًا لإنه كان مدلعُنا...

اس كان فيه دايمًا موضوع منكد عليا أنا واخواتي...

صحة جدو للأسف...

لا يا حبيبي.. ما تقلقش.. مش جنقلب در اما... جدو كان زي الفيا البابوني... كان عنده القدرة إنه ينكد على قرية إفريقية كاملة...

بس كانت عنده مشكلة جامدة في الضهر والفقرات... كان مخلياه دايما مستحيل يقدر يوطي...

كان شبه العمدة الآلي في المشية .. اللي كان بيجي في رمضان فوزاير جدو عبده ...

وكنا نفضل أنا واخواتي نغيظه ونغنيله الأغنية بتاعة "العمدة الآلي... تم ترلم.. شرفنا يا خالي.. تم ترلم".. أما الراحل كان حينتحر مننا...

جدو كان سابق عصر الأليين الفضائيين بعقود من الزمن... سفن الفضاء واليوفو والحاجات المُحمُحي دي ليست إلا محرا "ديكور" لشخصية جدو وطريقة تحركه...

أكاد أجزم أن "ستفن سيلبيرج" جاء إلى مصر خصيصًا. هنارًا في صورة "بياع لبن بالقسط" هنان يتابع تحركات جدو عن ك ويرجع أمريكا تاني يعمل فيلم E.T. ويعدي من الفقر... طبعًا الحكاية دي كانت مسبة أزمة لكل اللي في البيت... وأعنفا أنها كانت السبب الرئيسي لانقلاب مزاج جدو طول الوف

اها حاجة طبيعية يعني ... تخيل إن طول الوقت . هاتولي الكوباية اللي جنبي دي ... المحل عنه البدائة أهي ..!! المحالة المحالة المحل المحل المحل المحل المحل على الطرييزة ... من قالااللااللاد الوطططي يا غججججج من قالااللااللاد الوطلططي يا غججججج ... من قالااللااللاد الوطلططي يا غجججججج

مش قااااااااااااادر اوطططططي يا غجججججر

حديجيي يلبسني البنطلون عشان خارج

وقيس على كدة أي موضوع له علاقة بالجزء الأرضي اللي تحت سترى الحزام بتاع جدو...

أسلا آخر مرة جدو لمس الأرض بأيده فيها كانوالسة ما اخترعوش الأسفلت تقريبًا...!!!

ال اللي فات ده كوم... ومشكاننا أنا واخواتي كوم تابي خالص... إحنا مشكلتنا كانت دايمًا بتبقى في الجزء اللي كان جدو بيعتمد طلبنا فيه عشان يخرج...

محدييجي يلبسني الشراب يا ولاد

ـ بجي يقلعني الشراب يا ولاد

م يحرق الشواب وسنين الشراب السودة!!... ... فين أم اختراع الكروكس ساعتها بس يارب؟؟؟

ارحـم اللي جابووونا بدل ما نحطلك سم في الشراب مدوووووووووو

> مش قاااااااادر اوطططططي يا غججججججر حاظر أجدو...

عدو... مفترشًا السرير... لأنه يرضك مش حيعرف يقلع الشراب ، هو واقف... نخش أنا واخواتي منهارين من العياط... ونشد في الشراب... وجدو طبعا مالوش دعوة.. هو كلة كلة مستمتع... في سبايا حرب قاعدين تحت رجليه بيقلعوه الشراب ويزغزغوه ويا احتى كاميلا وكلة يعني!!!!

ين الله بينام نص ساعة ويقوم يشيك علينا اننا لسة بنحاول... كانت ضوافرنا بتوجعنا من الشد... كنا ساعات بنشد الشراب باسنانا

ساعات كان بينام وأما نتأكد إنه نام.. نسيبه ونتسحب زي الكتاكيت

يااااااااااا الله على جزء تلبيس الشراب ده...

جدو... مفترشًا السرير.. لإنه طبعًا مش حيعرف بلبس الشراء وهو واقـف... وكان بيتعب من الفاعدة الطويلة... فا : عليه نلاقيه مصلطح على السرير زي اللي منتظر جلما المساج...!!!! يروح حادفنا بالشراب في وشوشنا... واحما نفضل نحاول مع الشراب.. ونحاول مع الشراب... كل واحد م رجل... ونعييييييط ونحاول مع الشراب ونعييييط

كنا صغيرين... وكان خُلفتا بيضيق بسرعة... وساعات نسب ا الشراب في نص الرجل ونطلع نجري من التعب والزهق علم.. أماما وتيتا بصرخة واحدة..

يقوم يصرخ فينا

- مش قاااااااااااادر او طططططی یا غججججج

نقوم نرجع تاني زي اللي انقبض عليهم أثناء هرويهم من سجن شاوشانك.. ونفضل نحاول نلبسه الشراب بتاع ساعتين.... وبعد ما ننجح... تكون الدنيا دخلت على العصاري كدة... يقوم قافش... ونافخ... وغضبان... ويقرر إنه ما ينزلش لأن الوقت اتأخر...

الفيومي اللي خارجة من العشة تشمس.. برة الأوضة... وها، .ا دوب أول ما ندوس على باركيه الأوضة القديم... يقوم البارك. الواطي عامل

زيسيسيسيع.... هوب

- مش قااااااااااااااادر اوططططططي يا غجججر - يا ختاااااااااااااااااااااااااا

كانت الحكاية دي بتتكرر بشكل مستمر كل ما نكون موجودين... كانت فقرة الشراب دي ثابتة في البروجرام... ما بتتغيرش...

كانت أماما ساعات تقولنا تشجيعًا يعنى.. "ياللا يا ولاد.. حنروح عند تبتا يا ولاد عشان نلعب ونطلع

السطح ونلبس جدو الشراب"

قال يعنى كدة ده على سبيل الترفيه!!!!!! واحنا بقى المفروض نطنطط من الفرحة ونقول

"هييييييه احنا بنحب نلعب بالشرابات قوي"!!!!

الله يسامحك يا أماما!!!

فضلنا كدة لحد ما جدو الله يرحمه توفاه الله...

وأول مرة رحنا بيت تيتا بعد الوفاة... كانت صدمتنا كبيرة.. وكنا زعلانين جدًا جدًا... ومتأثرين بشكل رهيب

حنى أنا واخواتي دخلنا أوضة جدو بهدوء... بصينا على السويو... و ندحنا الأدراج بتاعته...

و فشخنا الشربات...

إنه موعد الانتقام!!!!!

باهاهاهاهاهاهاه.. بوهاهاهاهاهاهاهاها

* 45 45 45

امن قاااااادر او طططططی یا غجججججج العمدة الآلی مرمطنا یا خالی العنا الله علی الشربات النابلو و القطن کمان المه ت اعرف کان بیعمل بیب ازای

الاعتراف الثالث والعشرون

فانت أجازة الصيف هي الموعد الرسمي للعب الكورة ليل ونهار وأنا في إعدادي ... مكانش فيه حاجة بتفصلنا عن الشارع إلا نداء الطبيعة... ونداء الجوع

ثورة كورة كورة.. أما رُكبنا بقت شبه وش أحمد السقا في فيلم إبراهيم الأبيض... دماء بلارحمة... أذكر إني كان عندي "جرح" استمر معايا سنة وست شهور مش عاوز بخف لإنه كل ما يعمل فشرة أفع عليه... وكل ده بسبب الكورة...

كنا دايمًا بنحب نلعب كورة في طرقة أحد العمارات الواسعة... اللي آخرها بيطل على منور عمارة ملاصقة...

كانت أحلى لحظاتنا واحنا بنلعب كورة... بس طبعًا... دايمًا

عشان أعرف أكتبلكم الاعترافات السودة دي... كان بيبقى فبه مشكلة مفزعة...

في الموقف ده... المشكلة كانت في المتور... المنور كان له سور عاااااااااااالي... وفي نفس الوقت كان غويط زي بير الأسانسير... ولما الكورة كانت بتنط تقع فيه... كانت بتبقى نصيبة سوخة...

النصيبة الحقيقية ما كانتش في علو السور... ولا في عمق المنور... أبدًا... لا لا لا..

النصيبة الحقيقية كانت مُترسخة في وجود كلب ضال من الكلاب اللي أكلت الديناصورات زمان وقت الانقراض دي وساكن المنور منذ بدأ الخليقة تقريبًا

وأناعلاتتي بالكلاب زي ما كثير منكم عارف... تشبه تمامًا علاقة روسيا بأمريكا كدة... ما نطيقش بعض إطلاقًا... لله في لله. كفاية قوي إن الكلب يشوفني في الشارع عشان يتسعر ويجري

كُنت مادة خام لاستثارة الكلاب...

ورايا من غير سبب... لحد ما يجيله تسلخات.

طبعًا... كنا بنلعب كورة... وطبعًا... الكورة نطت اتنيلت وقعت في المنور... وطبعا الدور المرة دي كان على مين؟؟؟؟ حيكون

الى مين يا حسرة؟؟؟ عليا أنا طبعًا..

اسنا عمرنا ما كنا بننط في المنور إلا أما نتأكد من إن الكلب اللي هابش هنا.. خرج راح الخرابة اللي في آخر الشارع عشان يسترزق من أكياس الزبالة حديثة العهد... ويقلب عيشه فيها.. عضمة بقايا لرخة.. كدة يعني...

ا نخرّج واحد مننا عشان يقف ناضورجي... والتاني اللي عليه الدور ينط في المنور يجيب الكورة... وبعدين يتسلق نص السور.. والشباب يقوموا بدورهم في سحبه للنص الباقي لإنه كان عالمي يا جماعة ما بلاش أنا!!

ليه يا شريف؟؟؟؟ ده دورك...

لا ما أنا عارف.. بس ركبي واجعاني...

معلش.. بس ده دورك...

آه ما أنا عارف... بس دراعي واجعني بالجامد

طب نعمل إيه يا عم .. ده دورك ..

ايوة أنا ما اعترضتش... بس اصلى عندي كحة...

ا يا عم بطل تهريج ده دورك

والمصحف ما بهرج... معلش اعفوني.. ابن خالتي واحشني
 ومش قادر..

\$ ده شايل في بقه الكيس وجاي بيجري... سلاااااام , لاااااااااا يا ختااااااااااااااااااااااا

المنرر في الضيق من حولك... وتبدأ تحس إن أركاته الأربعة شق على نفسك... يعني بعد المستقبل الواعد اللي برسمه حموت مهبوش ؟٩؟؟

ما أجب كورة من المنور يتحول لمقبرة؟؟؟ الناس كلها بتموت منان بتقع في المنور... إنما أنا حكون أول واحد يموت عشان

معرفتش أخرج منه....

يا ختاااااااااااى... طلعوني يا ولاد اللذيبييينة

- احدف الكورووووة

- أبو أم الكورة على أبو أم اللي عاوزها... طلعوووني

يوووه يا عم احدف الكورة عشان نعرف نطلعك...

- طلعوني الكلب خلاص قرب وحيخش يسيب الكيس ويمسك

في لاباليبي يا ختاااااااااااااااااااا - يا عم احدف الكورورورورورة

-- على فكرة ... تفوا على قبري لو حدفت الكورة قبل ما تطلعوني ...

"جرررررررررررررررررررررررررررررر

. ووودوود. ده كان صوت الكلب اللي دخل ملجأه لاقاني واقف بالشورت... وتفضل المناقشة تدور بالشكل ده... لإني مرعوب أقراب إر بخاف من الكلاب...

يجري واحد منهم يقف على أول الشارع من ناحبة مدخل المرر الخلفي... اللي الكلب بيدخل منه...

يشيلوني صحابي ويرفعوني على الأعناق... زي ماتم رفع سلط الحلبي على الخازوق...!!! وشبه يحدفوني في المنور...

- احدف الكووووووورة يا شرييف

- اما تطلعوووووووني الاوووووووووول...

- يا عم احدف الكووووووورة حنطلعك زي كل مرة

لاااااا أنا مش ححدف الكورة.. دي الضمانة الوحيدة لبقائي
 على قيد الحياة

- يا شريف ما تهرجش... احدف الكووووووورة

- موووووووووش حااااااااااادف النيلة...

وطبعًا.. وانت عمال تصرخ زي العرسة اللي دايسين على دبالها برجل كرسي... يأتيك صوت الواد الغبي اللي واقف ناضورجي على أول المنور...

- الكلب جاي أهو من الخرابة يا جمااااااااعة

- يا ختااااااي عطله يااااض اعمل مُغمن عليك الله يخرب ببتك

بصلي بصة وكأنه قفشني مع مراته في سرير المنور...[[[الله]] ناقص يطلع مسدس من درج الكومودينو ويضربني رصاصين طبعًا هو رمى الكيس من بقه... أنا قلت حيشتم الأول إبتدى يكشر عن أنيابه وهو بيبص بصة معناها واضح

"هات لاباليبك بكرامتك يا روح خالتك.. عشان حتتقرم حنفر ا منها ما تحاولش الهرب"

طبعًا كل اللي أنا فاكره كويس قوى.. ان "سبايدر مان" اخد منه. فكرة المشي على الحيطة... وإن السور العالى للمنور اللي داخل على تلاتة متر... كان بالنسبة لي أكنك طالع على السرير ننام عادى...

في أقل من لحظة كنت على الجانب الآخر واقف وسط العيال اللي مصدقوش عنيهم...

طبعًا اللي حاول يسأل على الكورة كنت ححدقه يجيبها. طبعًا الكلب قعد يهوهو أسبوع بعد ما اكتشف أننا أعثنا فسادًا بملجأه... كنت حاسس إنه حيشتم من المنور ويقولنا "يا

وطبعًا سيادته قفش وما خرجش من السلجأ بتاعه يومين... والكورة عنده

البكا حاولنا نخرجه بالأكل مرة.. بالطوب مرة... بالقطط
 أبدًا... قافش تمامًا...

اب الكورة الواب بعد ما لمينا عشرة جنيه وخليناه يجيبها... ما بطلنا نلعب في الطرقة النجسة دي آساسًا لإن الكلب بعد السر صور المتور.. وفتح الصالة عنامه على الطرقة عشان م... واتجوز كلبة تانية بدل اللي قفشني معاها في المتور...

※※※※

دنف_الكورة وي_المشمش «كل_واحد_يخلى_باله_من_لابالييه «الإباليبو ووووووووووو

"טעווווווווווווווי"

الاعتراف الرابع والعشرون

ان ليا أصدقاء طول عمري بعزهم جدًا... اتربينا سوا وكانوا دايمًا هما اللي بنقضي معاهم المصيف كل سنة... كانو تلات اخوات سات ربنا يمسيهم بالخير بقي...

مي سنة من السنين ... وفي غير أيام المصيف في عز الصيف وأغسطس ... عزمونا أنا واخواتي على عبد ميلاد واحدة فيهم ... كانوا طبيين قوي هما وأهلهم ... وكنا حقيقي بنعزهم جدًا جدًا ... الموضوع كان عادي جدًا يعني ...

ألو... احنا عازمينكم.. عازمينا على إيه؟؟ عبد ميلاد نومين... كل سنة وانتم طيبين... طب احنا حنستناكم يوم الخميس الساعة سعة... إن شاء الله جايين... أ. ة يا ابنى ساعات ساعات؟؟؟!!! ممممم ما علينا ميس ٢٣٠٠ PM

ما الأوتوبيس في التحرك راحلاً عن محطة المعادي الفضائية...
مخلفًا وراءه المئات من المواطنين منهم من يبكي لعدم وجود
ان على اكصدام الأوتوبيس... ومنهم من جاء مع الأهل اودعهم في مشهد مهيب!!!

> * في إيه يا جدعان؟؟ هو رايح فين ده؟؟؟ غريبة الخميس ٢٠٠٠ PM

لأوتوبيس في مصر القديمة على الكوريش وما أدراك ما الأتوبيس في مصر القديمة على الكوريش يوم الخميس الساعة أربعة العصر... أنا كنت متنظر إن الناس تقلع وتلف باشاكير عشان السونا... بس محصلش... كنت مستني حديسرخ ويقول كفااااااالة الربيبيحة يا حوووووش... للأسف برضو محصلش... كنت مستني أفهم بس.. ازاي لسة فيه ناس بتركب من على المحطة... ده مفيش مكان تحت الكراسي حتى؟!!!

الخميس ٢:٣٠ PM

وصول الأوتوبيس إلى اشارة الملك الصالح عند سينما فاتن

بس كدة...

لامش بس كلدة... هو أنا مقولتلاكش؟؟؟؟ يقطعني!! طب معلش العنوان فين بالظبط عشان طبعا مجيناش قبل كلـ...

امبابة - شارع الوحدة

طيب... أوك... سلام سلام...

اشترينا هدية "دبدوب" وغلفناه بجلاد الهدايا وحطيناه في سلا هدايا

- نروح ازاى أماما... - الله يسامحك يا أماما اركبوا أوتوبيس ١٩١١ اللي بيروح امبابة من المطبعة... مرة واحلما من المعادي لامبابة عدل؟؟ اممم.. شاكلك فاهمة أماما أبوة يا حبيبي... "هما قالولي كذة" وبدأت الرحلة...

الخميس ٢:٠٠ PM

وصولاً إلى محطة المطبعة أنا واخواتي... كانت أول مرة أعرف ليه رقم الأوتوبيس ٩١١ ... ده لإنه ما بيخوجش من المحطة غير أما يكون محمل ب ٩١١ مواطن كضربة بداية...

بعد الهرس والبرم والمرمطة وصلنا إلى جوار الكومسري... - بيروح امبابة ده لو سمحت "باربيكيو تايم"

مات فعاليات مهرجان رقصة "هوبا حنولع ستايل" في أرجاه أوتوبيس... الناس ابتدت ترفص من الزحمة.. وكل واحد صرب اللي في شهره كوع يبلعه لسانه... وذلك تزامنًا مع وصول الاوتوبيس إلى سور كلية الطب في آخر شارع المنبل... المنبل للى عينه.

لركاب يتوافدون على الباب الخلفي اللي الكومسرى حالف يقفله مشان يقتل كل الناس اللي عليه لأنهم مش "جرة الأوتوبيس".. دد كان مبني على أساس جملته المشهورة اللي أذهلت الفارابي

> "قدام فاضي يا حضرات" أنمرف فيك سنة... مش يوم يا بعيد

> > الخميس ٢:٠٠ PM

می قبره

تلاحم المواطنين في الأوتوبيس خلق نوع جديد من أشكال الحياة على الكوكب.. ابتديت أشوف لأول مرة جسم برأسين... وبنى أدم طالعه كيس نيلون من قفاه... كان لطيف جدًّا إنى أشوف راجل عجوز برجلين عيل.. إيه ده؟؟!!! دا دايس عليه باين.. يا ضنايا يا ابنى.. ما علينا.. حمامة... فاتن حمامة بذات نفسها كانت واقفة بتلطم علمي وشها من الزحمة... المنطقة دي فيها مغناطيس بشرى في هذا التوقيت... مش اقل من عشرة مليون نسمة في الاشارة دي في الوقت ده... وكلهم بيشروا عرق

الاتوبيس تفوق على نفسه.. والسواق كان بيفكر يقوم يغير نسرة إلى ٨٩١١ بعد اضافة ٨ الاف راكب منذ انطلاقه حتى الآن إلى متن السفينة...

الخميس ٠٠:٥ PM

إيه اللي يخلى الأوتوبيس يدخل شارع المنيل؟؟؟

ده كان سؤال بيطرح نفسه بشدة وخصوصا مع بدأ انهيار بعض الركاب نتيجة وصول درجة الحرارة إلى درجة الانصهار... كان في "لافا بركانية" واضحة في أرضية الأوتوبيس. أو بيبي مية بقى.. أنا فقدت القدرة على تمييز الروائح من الحر والهرس وكتر الفسيسيسيس.

الأسئلة دي كلها اختفت أما لقيت إن فيه ناس بتلم خيامها من على المحطة بسرعة.. وبتحاول ركوب الأوتوبيس دليل على إنهم مستنيئه من طلعة رجب اللي فات تقريبًا...

الخميس ٣٠: ه PM

احنا دلوقتي واخدين اتجاهنا بعد كوبري الجامعة... رجر أ ا الجيزة...

حتقولي : يا عم امبابة الناحية التانية...!!!!!

حقولك : مش الأوتوبيس فاضي ولازم نعدى على السل نحمل؟؟؟؟

الخميس ٢:٣٠ PM

ميدان الجيزة... مكانش لسة الدائري اتبني... سرعة الأوتوبيس. متر في القرن... الميدان كله كان مستني الأوتو تقريبا... عدد سكان الأوتوبيس تجاوز عدد سكان جيبوتي بحد السبعة مليار نسمة... فيه أخ من اخواتي راح مني خلاص وما بقتش شايفه ولا سامع صوت سريخه اللي كان مستمر لساعات كنوا من أنواع المقاومة... سلم أمره لله وانسال بين جموع الحجاج... لحدما وصل إلى رمي الجمرات حيث يجلس السواق الشيطان... الخميس . PM ۷:۰۰ الخميس.

الجامعة... طلاب كلية النجارة والحقوق والآداب والجامعة المفتوحة والجامعة المقفولة والجامعة المواربة في انتظار الأونوبيس... ماهولسة "فاضي قدام يا حضرات"...

أخويا التاني بيحاول يوصل للكمسري عشان يفتك بيه... إنما

ع الصاعدين بتدهسه في الطريق بلا رحمة... الخميس PM v:۳۰

ارع السودان من بين السرايات... من عند حدود الكنغو كنة... من سكان المجرة اللي لسة موكبوش الأوتوبيس... موجودين من الشارع ده في الوقت ده... الشارع ده ملوش أول... وملوش

الس في الأوتوبيس ابتدت تخش في "غيبوبة سكر" من العرق المحر والتعب... وما زال هناك بشر بتجري ورا الأوتوبيس مسممة على الركوب أكنها بتجري ورا أكل عيشها... لآخر لقمة. الخميس PM A:۳۰

الحدود الشرقية لمطار امبابة الدولي... اللي بيتزل عندها كل سكان الكواكب الأخرى اللي راكبين الأوتوبيس استعدادًا لركوب من الغضاء القابعة في المطار والانطلاق إلى محطات الزهرة وعطارد وأورانوس... بدأ الأوتوبيس يفضى شوية... وما بقاش فيه ناس تحت الكراسي.. اللي تحت الكراسي دي جثث قديمة... مش تبعنا... وبرضو مفيش ناس على الاكصدامات... دي أشلاء ناس دهسها الأوتوبيس... كان فيه بس ناس قاعدين فوق الناس اللي قاعدين على الكراسي... يعني نقدر نقول بتاع مليون أو اتنين

ولا_تقل_لهما_اف «الست_دى_لو_ماكتش_اماما حلة_السندباد_السافلة «معداش_على_يونج_بانج_على_فكرة

على أقصى تقدير... الخميس ٢٣٠ PM

الوصول إلى خط النهاية ... شارع الوحدة ... ننزل بقى ... الأخر إلا جماعة ... يا ريس خلاص كدة دا الآخر !!!! الناس ما بتنحر كفر , يا جدعان ... عودة إلى البرم مرة أخرى .. والفرك أيضًا ... والنزول زحفًا من على سلالم الأوتوبيس الخلفية .. لأن الوصول إلى المقدمة يعتبر ضربًا من ضروب الخيال ... الوصول إلى الحجر الأسود في الحج أسهل كتير ...

الخميس ٢٠:٠٠ PM

واتفين احنا التلاتة بنحدف الأوتوبيس والسكان الأصلين له بالطوب والدبش... وفي إيدينا شنطة الهدايا اللي جواها لفة الهدايا اللي جواها الدبدوب اللي اتحول لعصير دباديب من الهرس... وبقى شبه القماشة اللي بتشدها من بق كلب..

الخميس ٢٠:٣٠ PM

مالكم؟؟ هدومكو مقطعة كدة ليه؟؟؟ انتو اتخانقتوا في الشارع؟؟؟

لا لا خالص... كل سنة وانتو طيبين... احنا حنتخانق لسة في
 البيت أما نروح... أشوفها بس أماما... أشوفها ...

الاعتراف الخامس والعشرون

مان أما كنا نحب ننزل أنا وصحابي نشترى "بناطيل جينز"... كنا ففكر ألف مرة قبل اتخاذ القرار ده... مش عشان الفلوس.. ولا مشان المواصلات ولا عشان أي حاجة غير لحظة اتخاذ القرار بدخول الشارع الأشهر في تاريخ المناطيل الجينز.

"شارع الشواربي"

طبعًا.. إنك تقول إنك عاوز بنطلون جينز في شارع الشواربي... ده أكنك بالظبط أعطيت الإذن للأوباش ببدأ عملية التحرش بيك عن رضا واقتناع تام بأهمية التحرش على نطاق واسع.

آلاف من العاملين في المحلات اللي في الشارع... والعاملين في المحلات اللي جوة ومش على الشارع.. والعاملين في المحلات

اللي في زخانيق الشارع... والعاملين في حتت مستحيل نسا و إنها موجودة ورا زخانيق الشارع ويبقولوا عليها محلات... الهم. بيشدوك...

وتفضل من إيد ده.. لإيد ده... لشدة ده... لسحبة ده... لبوت ده...!!

"انت بتبوس ليه ياض يا ابن الـ....."

ما علينا....

وفي النهاية... فاز بينا الأقوى... اللي باقي العاملين في الشار إ يخافوا يتعرضوا ليه...

اقتادنا أنا وصحابي وراه... واحنا مُساقين كالأنعام... فكرنا كذا مرة أنا والعيال صحابي نجري... بس أكيد حتمسك... وحيبهدلونا... تحس واحنا ماشيين وراه إنه لسة دافع فينا صُرة الدنانير وواخد صك العبودية من سوق النخاسة اللي في أول شارع عماد الدين... سَيّايا حرب رسمي...

دايمًا كنت بتخيل اننا لابسين بناطيل واسعة من تحت... وفوق عربانين... وداهنين اسود... ومربطوين بسلسلة طويلة طرفها في إيده... وبنجري وراه..

"يا جدعان احنا جايين نشتري بناطيل ... خايفين من إيه؟؟؟ مش عارف"

. إحساس الخوف من البياع اللي بياخدك معاه من حارة لحارة ارة... وانت ماشي وراه... وفي كلامه طول السكة.. لهجة آمرة المعة مش عرضة للنقاش.. إنك حيعجبك قوي البنطلون اللي حشتريه... وتاخده...

حتاخده حتاخده... البنطلون أقصد... الموضوع منتهي... المسألة مسألة وقت مش أكتر

دسة إنك تشوقه عاجبك والا لأ دي... مش هنا... دي رفاهية لا سلكها سعادتك في المكان ده...

أما وصلنا للخُن... وده الاسم الرسمى للحنة اللي عرضها مترين.. وارتفاعها مترين.. وعمقها مترين... وفيها بناطيل مرصصة... فرَّجنا على اللي عنده.

وايشي تركي مستورد... وإيشي مش عارف إيه... وماركة إيه...
واحنا بنهز في راسنا في إعجاب مصطنع... على أساس اننا
بنشوف خلاصة محصول الطماطم الصوب الجاهز للتصدير!!!
طبعا هو عارف الحركات القلّة دي كريس قوي... وعارف ان
الحركات دي بيتبعها محاولة هروب الزبون بأى حجة من الحجج...
فيكون هو له دور تاني لمحاولة غرسك أكتر وتدبيسك زيادة...

اقلع البنطلون

- نعم سعادتك؟؟
- اقلع البنطلووووون بقول
- هاهاها شرابات انتو في الشواربي .. شربات
- اقلع البنطلون وقيس يا أستاذ ... ولو معجباكش يبقى لك الكلام
 - لا في الحقيقة أصلي عندي برد في معدتي ومش عاوز اتهوى
 - بص حضرتك خش في البروفة دي
 - بروفة إيه؟؟... فين دي؟؟
 - هو الخُن ده بروفة حضرتك!
- أيوة بس مفيش لا باب ولا حاجة تغطى يا ريس والناس رايحة جاية!!!
- بص صحبت حيغطوا عليك... ومش حيبان منك حاجة.. اقلع بقولللك.
- وطبعًا بعد محاولات مستميتة للتحجج... ومقابلتها جميعًا بحلول مستحيلة إنما هو دايمًا بيخليها حلول منطقية... اضطريت أخش الخن.. والاتنين صحابي وقفوا على مدخله جنب بعض عشان يعملوا ساتر... يا ساتر يااااااا رب.
- قلعت البنطلون... وناولته للواد "عمرو" صاحبي حطه على جنب... وبقول لصاحبي التاني محمد

هات ياعم ناولني الزفت التاني عشان أتنيل أقيسه... الجو برد محرق اليوم اللي قررت أشتري فيه زفت من هنا... وكل مرة ولد كدة وبنرجع تاني...

ان الصرخة التي لم تستوعبها أذني بكل معانيها مدوية هادرة...

المسياء

"--

الحًا.. المشهد تحول في لحظة إلى مشهد دخول البوليس وكُر حصابة في فيلم "قلبي دليلي"...

كان تحول إلى ساحة لمسابقات "تلي ماتش"... إش... ايظ... فايظ.. نخخخ

لتى يقدر يشيل حاجة ويجري بيها... ما بتكلمش... فوريرة... المئا.. تم زق العيال صحابي برة الخُن عشان يوسعوا السكة للي لم البضاعة...

طبعا أنا بقى مني للطّل... وأنا بقُل على المجهول بأرجل تنافس أرجل الماعز جمالاً ورقة وعذوبة... الكل بيجري في جميع الاتجاهات.. ومفيش مانع يلقي نظرة على شفاطة العصير اللي واقفة لابسة من فوق بس دي...

وطبغا أنا على سرخة واحدة

. اوعى يا أستاذ البلدية خلاص داخلة الحارة

- أبوس إييييدك... أسنر نفسي... أديني بنطلون بدل اللي أخدتوه

- أخدنا إيه؟؟؟ احنا أخدنا بنطلونك؟؟؟؟

- أومال أنا جاي كدة من بيتنا؟؟؟ بمشي عريان من تحت هواية

مثلا؟؟؟ بعالج التسلخات؟؟؟

- طب خد ده استربيه نقسك لحد ما تعدي البلدية

- يستر عرض أمك ... إلهي يسترها عليك يا خويا

وفي طرفة عين... كنت لبست البنطلون اللي اداهولي أي نعم هو كان يلبسني أنا وصحابي الاتنين مع بعض... بس مش

60

أي نعم هو كان أطول من شارع الشواريي نفسه وكانت رجلي عثد رُكَ البنطلون وبجرجره ورايا...بس برضو مش مهم؟

أي نعم عسكري البلدية قفشني وافتكرني بياع بهرب بنطلون... وأنا ظرفته خمسة جنيه كانت في جيب القميص عشان يسيبني...

بس مش مهم...

أى نعم البنطلون كان فيه المحفظة... والحمد لله أخدتها تاني يوم مع البنطلون... مع وصلة سباب من أقذع وأفظع أنواع السباب - ناه مني يا شريف مش عارف راح فين في الزحمة... الراجل شاكله خده غلط باين

- هات البنطلون بلاش هزاريا عمرو.. مش وقته

- والله ما بهزر.. الراجل خده غلط

 یا ختااااااای.. البلدیه حتیجی مش حتلاقی غیری وأنا واقف ملط الله یحرقکم... حتاخد آداب یا ختاااااااای

الخُن اتلم في لحظات... والبياعين بيشيلوا الملايات بالبناطيل اللي عليها من حواليا بلا رحمة.. وأنا واقف على حمام السباحة... والحارة كلها بتسرخ وتجري وتخبط في بعض... وتيجي تلقي نظرة عليا وتضحك وتسرخ وتجري...

مش باقي في الخن غير آخر ملاية عليها بناطيل... وداخل بياع بيشيل الملاية يلمها... وبكدة... حكون واقف في صندوق خشب مكعب فاضى بهدوم من فوق بس..

بااااي... حيبقى منظري أورجينال خالص في الجرايد بكرة... أ..

رحت ماسك في آخر ملاية والراجل بيشدها..

- اديني بنطلون إلهي يسترك ما يفضحك

الاعتراف السادس والعشرون

لمية الاعترافات اللي بيدخل فيها "إبابا" كنجم شباك أول عندي ابيرة جدا... أحبيبي أبابا الله يرحمك... كان مجنن البيت كله... لا.. كان مجنن العمارة...

هي المنطقة عمومًا اتجننت كلها بسببه...

قان أبابا بيتعامل معانا في البيت زي أي أب حنون بيحب ولاده ويضربهم بالجزم... كان مصمم يخلينا رجالة تحت أي مسمى وبأي شكل من الاشكال...

وعشان كدة... كان بيتعمد يحطنا في مواقف يا تخلق رجالة... يا تدفغنا اننا نرمي روحنا قصاد ميني باص ٥٨ اللي كان بيعدي من قصاد البيت عندنا... مني للبياع واللي حواليه من مساعدين ومشترين والكل كليلة... بس دش مهم. المهم .. إن دي كانت آخر مرة أشتري فيها بناطيل من شارع الزفت الشواربي... بصراحة... باكدب عليكم... ففيلت اشتري منه كل سنة... الكيف بعيد عنكم ... بيذل #شارع_الشوارعي #بناطيل _بناطيل _نقول _لسة #بلديسسسية_الصرخة_الوهمية #الخُن_للجميع

انت اللي تنقيها طبعًا يا حيوان... أأأآه .. حاظر أبابا أما تنقيها.. لازم تكون حلوة... حلوة دي أبابا... كويسة.. وأنا حعرف منين يعني؟ مش بقولك حيوان... أأمر أبابا.. كُلي آذان صاغية... حتمسكها كويس.. وتتطبل عليها... والبياع حيرقص .. صح؟؟؟ اخرس يا حيوان... حتخبط عليها لو كان صوت الخبطة ملوش سدى تبقى مستوية... ولو كان ليه صدى تبقى مش مستوية هي البطيخة بتصدي أبابا؟!!! صدى صوت يا حيوان... آآآآه.. طب أبابا... حاظر أفنظم... اوعى يشوقهالك..!! عيب كدة أحاج... ما عاش اللي يمد إيده عليًّا...

- أنا بقول على البطيخة يا حيوان...

· أأآه... هاهاها.. شربات أبابا.. حاظر... اطمن

وعنها.. قبل ما يزود في الكلام... نزلت ورُحت السوق مسافة

أذكر إنه رحمه الله.. قرر في يوم إني كبرت خلاص.. ولازم مر أنزل اشتري ليهم الفاكهة في البيت... طيب.. عادي إيه المشكلة في الكلام ده؟؟؟ ولا حاجة... ١١ اشتري ... فيها إيه يعنى؟ شوية بورتقان على يوستفاندي... على عنب على جوافة.. على كومترا تلاجة من اللي بتوقع سنان الفيل دي... ولا فيه أي مشكلة لا... بابا كان له فكر تاني خالص في موضوع الفاكهة ده... هو قرر إنى أنزل أشتريلهم "بطيخة" ممم.. برضو يعني مش شايف فيها مُعْضلة.... حروح أجب البطيخة وحاجي... هي أي نعم ممكن تكون شيلتها سخيفة حبة... وتقيلة حبتين... بس عادي يعنى.. تمرينات البنش اللي بلعبها في النادي تخلي الموضوع سهل... ياما شيلنا يعني... اداني الفلوس... أخدتها ورحت افتح باب الشقة وانزل... فنده عليا بمنتهى الحنية زي ما كان معودنا.. - يا شريسسسسسف - أفنظم أبابا....؟!! - ما تاخدش البطيخة اللي يديهالك وتمشى...

- ليه أبابا؟؟؟

ا اأستاذ اللي في إيدك دي سكر...

لا لا لا ... أنا مش مستلطفها ... شكلها كانت مصاحبة قبل كلدة

اطيب أشقهالك؟؟

ا می إیه دي؟؟

البطيخة يا أستاذ!!!!

لا لا لا... أنا عاوز واحدة بخالها كدة... أحسن أبابا ينفخني

مين؟؟

لا مفيش... شُفْلنا واحدة تانية الله يخليك...

الأمر لله... اتفضل...

ممممم.. ثواني كدة... خليك معايا

للن طاطا طن طن بوم بوم بوم" صوت طبلة الزفة.. احنا حنلعب يا استاذ..

"طن طاطا طن طن بوم بوم بوم" صوت طبلة الزفة..

يا أستاذ ورانا شغل..

هاااايل... كويسة دي... شكلها كويس..

- يعني خلاص. ؟؟ حتاخدها...؟؟؟

- اه ان شاء الله... بس لو طلعت شق زفت؟؟؟

ربع ساعة كنت عند الفكهاني... وبدَّخُلة مفتش التموين المسرود دخلت عليه...

- فين البطيخ .. ؟؟

- ما اهو قدامك يا أستاذ...

- أيوة أيوة ... قصدي مفيش عندك حاجة جوة كويسة؟

- نعم؟؟ البطيخ كله كويس يا أستاذ..

- ممم.. هو كمان بيشكر فيك قوي.. وريني كدة واحدة تكون

- اتفضل....

أخدت البطيخة من إيده واستلقفتها.. ودورتها في إيدي وأنا بعاينها أكني بدور على حاجة ضايعة سني فيها... وهو قعد يبصلي بنظرة معروف طبئا معناها

"انت بتفتي عزيزي الدوق"... أنا طبعا معبرتوش... وبعد تلات دقايق.. رجعتاه البطيخة.. وقولت له..

- يا عم شفلنا حاجة كويس.. دي شكلها شق زفت..

- حضرتك اسمها شق لفت...

- احلف؟؟ أنا بسمعهم يقولوا كدة في الأفلام بس ما ركزتش... المهم شوفلنا واحدة كويسة . - انت بتصدق يا حيواااان؟؟؟ إجري روح رجعها وهات واحدة تانية زي ما قلتلك

طبعًا.. حاملاً همومى وتعبي وخمس ادوار نزول ومشوار ربع ساعة مشي وبطيخة ٥ كيلو توجهت إلى المأسوف على شبابه الفكهاني... ودخلت عليه دخلة مفتش التموين اللي قفش عند

> الفكهاني عنب "بناتي" في وضع مُخل... طب أقوله ايه؟؟؟ أقوله ايه؟؟؟

> > أقولكم...

أقولكم بعدين...

#طن_طاطا_طن_طن_بوم_بوم_بوم #صوت_طبلة_الزفتة #يا_شرييييييف #افتظم_ابابا - حضرتك لو طلعت زفت.. هاتلي الزفت وتعالى...

طبقًا أخدت البطيخة بعد ما حاسبتُه وروحت البيت شايلها على قلبي... وطلعت الخمس ادوار... ودخلت على بابا... أكني شايل أكاليل الغار... أول ما شاف البطيخة...

- إيه دااا يا حيو ااااان؟؟!!!!!!

- أكيد مش موز يعني بطيخة أبابا!!!

- دي بيضة وفاتحة خالص من القشرة.. دي شكلها مش مستوبة خااالص...!!!

- أيابا لا طبعا... بص طيب

"طن طاطا طن طن بوم بوم بوم" صوت طبلة الزفة ..

- انت عبييط يا شريف؟؟؟؟

- أبابا ركز معايا بس ثواني...

"طن طاطا طن طن بوم بوم بوم" صوت طبلة الزفة ..

- دي حتطلع شق زفت من جوة يا حيوان..

- اسمها شق لفت أبابا...

إخرس يا حيوان... روح رجعها للراجل وهاتلنا واحدة تكون
 قشرتها غامقة من برة

- أبابا هو قالي شقها ولو طلعت وحشة رجعها

الاعتراف السابع والعشرون

كل اللي تابع الاعتراف السابق... لازم طبعًا أكون تركت فيكم التشويق والإثارة... بخصوص حكاية البطيخة اللي كل واحد بيمسكها لازم يتعامل معاها بطريقة

"طن طاطا طن طن يوم بوم بوم" صوت طبلة الزفة..

زي ما قلتلكم... دخلت علي الفكهاني دخلة مفتش التموين اللي

قفشوا عنده عنب "بناتي" في وضع مُحْل

- يعنى ينفع كدة يعنى؟؟؟

- خير يا أستاذ بس؟؟؟ يادي الصباح الكوبية

- ازاى تديني البطيخة قشرتها فاتحة... أنا كنت عاورُها قافلة...

- نعم ۱۱۱۴۴۴۴ -

- قصدى غامقة.. قصّر...

- طب وده حيفرق في إيه يا بيه بس؟؟؟
- أكيد طبعًا من جوة حتكون مش مستوية... إخص.. وأنا اللم.. استأمنتك.!!
 - هات يا بيه ثواني كدة...

الراجل خد البطيخة وراح شاقق منها مثلث. طلعه لونه أحمر غامق لون دم الغزال. وراح باصصلي بَصَّة معناها..

"توب علينا يا رب من جنون البقر"

طبعا أنا اتحرجت... وبقى وشى احمر من حمار البطيخة... وقائله - هات يا عم هات... امسحها فيا.. الله يسامحك أبابا

وأخدت البطيخة المشقوقة... ولطعتها على صدرى أكتى شايل ابني... طبعا التيشيرت "الويتر" اتبهدلت ويقيت زي اللي مضروب سكينة في القفص الصدرى... ومشيت بيها ربع ساعة مروح ناني... اتكسحت.. وطلعت خمس ادوار... زحفت... ودخلت على بابا

وزي البت البكر اللي شايلة جيبتها بعد ما اعتدوا عليها.

- إيه ده يا حيو اااااااان؟؟؟

- البطيخة أبابا بقي.. البطيخة حلوة.. البطيخة حمرا أبابا... كفاية

ظلم بقى

- الواد اتجنن!!

- ما اتجنتش أهو.... شوف.. حمرا دي والا مدية على مُحمُوحي

 - هممممم... طيب... دوقها كدة.. يا حيوان أهو... آدي البطيخة... اهوووووو
- وروحت قاطم قطمة من البطيخة.. هوووووب... مطلعش بطيخ.. طلع بامية حمضانة من اللي أمي ساعات بتسيبها للصراصير عشان

تسمها في الفرن... إيه القرف ده... أقوله إيه؟؟ أقوله إيه؟؟ يا لهو بالي يا اما.. ده حينفخني... بُص.. ملهاش حل يا شريف... الحقيقة.. ثم الحقيقة.. ثم الحقيقة...

حلوة أبابا... مالها.. ؟؟؟ سكر ... شهد مكركر

- مكركر؟؟ حيوان والامش حيوان؟؟

- فاضي أهوهولك أبابا... ارحمني... أنا غلطان... شاب أرعن... حيوان فعلاً
 - . روح رجّع البطيخة...
- أبابا أنا أكلت منها خلاص.. اخصمها من مصروفي.. أرحم ضعفي..
 - روووح رجَّع البطيخة... وهات الفلوس...
- أبابا أنا لو جبت الفلوس دي حتصرف قدهم مرتين مراهم تسلخات عليا. أنا تعبت

البطيخة ورايح جاي بيها زي العمل الرضي... دخلت على الفكهاني دخُلة مفتش التموين اللي مسك كيس سكر بودرة ولقى جواه دقيق..

خناقة كبيرة... ولميت عليه الناس واللي رايح واللي جاي أدوَّ قه من البطيخة.. والستات اللي ساكنة فوق الفكهاني تبعت عيالها اللي راجعة من المدرسة تدوق وتطلع...

وفي النهاية.. انتهى الأمر.. بإنه أخد قشر البطيخ اللي فضل... وادانى بطيخة تانية... ذات مواصفات مطابقة لمواصفات الجودة العالمية...

> أخدتها.. روحت البيت... شقيتها.. "البطيخة طبعًا".. طلعت سُكر ... بجد

> > أبابا طبعًا... كان له تعليق شهير ساعتها...

- إانت دليل دامغ على إن الحيوانات ممكن تتعلم...

#طن_طاطا_طن_طن_بوم_بوم_بوم #صوت_طبلة_الزفتة #ماله_ام_البرقوق_مش_فاهم_انا #بطيخ_مولانا_اقرع - إمشي يا حيواااااان.. - حاظر أفنظم... وبعد تلات ثواني...

- يا شرييييييين

- انااااااااااااااااااااااااااامم...؟؟ - تروح عند واحد تاني وتنقى بطيخة كويسة بقى... ما ترجعش

- تروح عند واحد تانى وتنقى بطيخة كويسة بقى... ما ترجعه. من غير بطيخ

- آه طبعًا طبعًا . . مش فيه بطيخ في القسم؟؟؟

- بتقول ايه يا حيوان...؟؟؟

- لا أبابا... عيني ... حجيب بطيخة زي ما اتعلمت ..

ورفعت البطيخة وبصيت له وضحكتله ضحكة الزحلفة اللي في بوقها دَمَّل ورحت مخبط على البطيخة

"طن طاطا طن طن بوم بوم بوم" صوت طبلة الزفة..

- الواد اتجنن!!

وأخدت البطيخة المشقوقة.. ونازل بيها الخمس ادوار.. الهواب ابتدى يرفص من الضحك عليًا... ومتجه إلى السوق اللي على أوله قهوة بلدى.. ابتدوا يعلنوا عن عودتي كمان شوية والناس تنزل مشاريب على حس الفُرُّجة اللي حيتفرجوها عليًّا وأنا شايل

الاعتراف الثامن والعشرون

أنا قدرت أحقق حلم كثير من الشباب في وقت المراهقة الخروج مع بنات جميلة في المرحلة الثانوية في عز الشتا... هيبييه خروجة جميلة... في مكان جميل... مطعم محترم... ببقى حاسس في الوقت ده إنك كبير وراسي كدة ومتأني... شعور يخليك تمشي مشية الفنان أحمد عبدالعزيز في "مين اللي ما يحبش فاطنة".. أما كانت جيهان وشيرين حيولعوا في بواريك بعض عشان يتعرفوا على أونكل شنبو... إحساس جميل فعلاً... إحساس كمان عالى عالى عالى.. وانت لابس المنطلون البيج الكلاسيك اللي كان مِنْخَ من الوسط.. وضيق من عندالرجلين زي الموضة في بغداد ساعتها... تحس أن سندباد ماشي في المطعم... الموضة في بغداد ساعري على اللحم وسيف وفلوكة...

وطبعا بقى... شوية الشعر اللي تحت المناخير دول اللي لا منهم شنب... ولا منهم وساخة... بيحسسوسك انك سمير الاسكندراني أيام الشقاوة...

"نېنننى.... نعلااااااااااا... نهرررررررردى"

ويا سلام بقى أما يحصلك زي ما يحصلي.. والولاد الشباب اللي الممروض يكونوا معانا في الخروجة.. كلهم يحصلهم ظروف.... اللي أبوه طلق أمه.. واللي يجيله حصبة على كِبْر.. نصيب.. فجأة تلاقى نفسك أعزل.. وسط خمس بنات... يا سلام على أيام الثانوي الجميلة... كازانوفا الثانوي بنين... كذا نوفا... مش نوفا واحدة... تاكلوا.. وتشربوا... وتتكلموا.. وتهزر انت بقى.. وتستخف دم أهلك... ومهما كان دمك تقيل... ببقى أوكر... أوووكر... شربات انت في وسط البنات دي... فزييع

تستأذن منهم.. بشياكة الفنان محمد الحلو في أغنية القلب حب وتاه... وتقوم تروح الحمام تصلح مكياج... إيه؟؟؟ معرفش هما بيقولوها كدة...

تدخل الحمام... تقفل الباب بالترياس... الحمام متر في متر... حوض صغير جدًا... تواليت أصغو... تغسل إيدك... تمد إيدك عشان تضغط على هبابة الصابون اللي متعلقة في الحيطة...

زوح مخلوعة... ونازلة مَهْبُردة في الحوض الصغير... وكل الصابون اللي فيها ناطط في حجرك...!! "الحاسان العالمية بدن الحراظ بالحاسان."

"با ختاااااااى... البنطلوووون البيج باظ يا ختاااااااااى" أعمل إيه؟؟؟ أعمل إييييه؟؟؟؟

أبرة.. مناديل.. مناديل بسرعة.. فين أم المناديل..؟ اااااه... دا مفيش مناديل.... يادي النيلة... أعمل إيه؟؟؟ أعمل إيه؟؟؟ أبوة... طيب أخرج أطلب من الويتر مناديل بسرعة..

تمد إيدك على ترباس الباب... تدوره عشان تفتح... هو بيلف الحمد لله... بس الباب ما بيفتحش... تلفه تاني... يلف معاك حلو قوي... كريس الترباس ده... بس الباب ما بيفتحش برضه... "يا ختااااااي.. منظورة أم الخروجة دي أنا عااااارف"

طب وبعدين؟؟؟ الصابون ابتدى يخش على الوراااااك... والدنيا ساقعة أساسا... أجرب الحق انضفه بشوية مية طيب....

تفتح حنفية الحوض... وتاخد بايدك شرية مية... تمسح الصابون... كان نفسي بعد انتهاء الموقف أسألهم حقيقي في المحل... إيه نوع الصابون ده اللي أول ما المية بتيجي جنبه يعمل رغوة زي الرغوة اللي بستخدمها قوات الحماية المدنية والمطافى في إنقاذ المصانم الكيماوية؟!!!!.

حتبقى فضيحة في العالم أما أكون أول واحد في التاريخ يغرق في الرغاوي!! فضيحة بجلاجل

إلهي يحرق الصابون على الرغاوي على الحمام المهبب.
ابتديت أخيط بقى على الباب من جوة... زي العبال الصغيرة...
وخلاص... المنطلون باظ... الجزمة الشامواه باظت... الغبارات
الداخلية بترّغى... بوادر إسهال مربع من الساقعة... الصابون اللي
في الحوض المية نازلة عليه من الحقية... الرغوة بتزيد لحد ما
طلعت برة الحوض... نزلت على الرغوة اللي على الارض اللي
من الصابون اللي كان على المنطلون...

كارثة بيثية بكل ما تحمله الكلمة من معاني...

أعصابى باظت.. وابتديت أعيط تقريبا... وعلى كلمة واحدة يصوت مسرسع... وأنا بخبط على الباب

"لو سمحت.... لو سمحت.... لو سمحت"

وهما برة ولا هنا.... محبوس بقالي ربع ساعة جوة الحمام... والبنات برة زمان الشباب البايظ مبهدلها...

حيقولو عليًّا إيه دلوقتي؟؟؟؟ أخبط على الباب "لو سمحت... لو سمحت... لو سمحت"

الرغاوي ابتدت تسرح من تحت عقب الباب... المجزم اللي شغالين في المحل أخيرًا أخدوا بالهم.. أما الرغاوى ابتدت تخش على المطبخ... مشيو وراها... وصلو لحد الحمام.. اللي عمال أخبط على بابه من جوة... وأقول بنفس ذات الصوت المسرسع "لو سمحت... لو سمحت... لو سمحت"

طبعا بعد ثواني.. فهموا إن الترباس اتهبب باظ... وكسروه من برة...
وفتحوا الباب عشان يواجهوا طائر البطريق الغاضب اللي هو أنا...
مش عارف ليه محدش فيهم كان قادر يمسك نفسه من الضحك على
منظري... بس حقيقي الموقف كان زبالة... المية على المنطلون
البيج على الصابون على الرغاوى مخلين شكلى يجنن..

باب الحمام أقرب لباب الخروج...

طبعًا... بدون تفكير ... فاهمين طبعا إيه اللي حصل.

طب والبنات؟؟؟؟

بذمتك... البنات والا شنب الفنان أحمد عبدالعزيز وكرامته الفنية؟؟؟؟؟

عموما هما مش حيزعلو أما يعرفوا إني قمت بعمل بطولي وجريت ورا حرامي سرق شنطة واحدة ست وجري برة المحل وجريت وراه من المعادي للمرج.

الاعتراف التاسع والعشرون

العجلة... صديقة كل إنسان في الدنيا... أعتقد إن أغلب البشر ركبرا عجل... سواء ولاد أو بنات... حكاياتنا مع العجل كلها جميلة ولذيذة وتضحك...

أنّا بقى حكايتي مع العجلة كانت تراجيدي على ساسبنس على شوية رعب على ميلودراما...

أخذنى "إبابا" الله يرحمه... عند أبو الجوخ... بمناسبة المجموع الكبير في الابتدائية... وجابلي العجلة "الصفرا في الحمرا" البي إم إكس الرهبية...

العجلة اللي كل ما كنت أركبها... أحس إن البنات مستعدة تحدف نفسها تحت الجنزير بتاع العجلة علشان تنال نظرة من عيرني اللي حينطق... حشوهه...

خرجت على برة ... الهوا كان سابيرى... رومانسي كيك... شهر طوبة بيمسي بقى كل سنة وانتم طبيين... أنا متأكد إن سبيريا وقتها كانت حر بالمقارنة بالجو ده... الكل تآمر علي اليوم ده... حتى شهر طوبة... إخص...

مشي طبعًا لحد البيت... لانى مستحيل أركب وأغرق كرسي أي تاكسي... مش ناقص شلاليط على الرغاوي... هي مش ناقصة كفاية لحد كدة....

لحقت نفسى أول ما دخلت الشفة بالعافية.... برد رهيب في المعدة... وإسهال مربع

آآآه طبعًا... دخلت حمام بيتنا... وسِبْت الباب مفتوح احتياطي

#رحلة_السندباد_الساقعة #يخرب_بيت_ام_القر #اومال_لو_كنت_شديت_السيفون #رغاوى_القهاوى

الحولاناتين في هيام...

العجلة غيرت شخصيتي تمامًا... مع مرور الوقت... تحولت شخصيتي إلى الدكتور محمد عبدالوهاب راكب عجلة... ابتديت أغني.. ابتديت أبطل معاكسات... وأعاكس ليه؟.. هما البنات بيعاكسوني... أو أنا اللي كان بينهيألي إن جريهم من قصاد العجلة قبل ما اهرسهم يعتبر نوع من أنواع المعاكسة.. بطلو بقي..!

ماكتش بروح في مكان إلا بالعجلة... المكانين الوحيدين اللي ماكتش باخد فيهم العجلة هما التواليت والسرير... غير كدة...

كنا توأم ملتصق...

وكان "أبابا" في الرايحة والجاية ذالل أبداني طبعا...

- يا شرييسيينيف

- أفنظم أبايا؟؟؟

- أخبار العجلة إيه يا حيوان؟؟

- بتبوس إيديك أبابا

- طيب خللي بالك عليها

- في عونيا يا أونكل

- اخرس يا حيوان

- حاظر أبابا

بعد مرور أسبوع من شراء العجلة... أيوة أسبوع واحد حصل فيه كل التغيرات دي... بعد الأسبوع ده... اتسرقت العجلة!!!! لا تسالني من أنا... محدش يسألني اتسرقت ازاي وفين وليه... ركتها... دخلت أشتري بيبس... خرجت بعد أقل من خمس ثواني... ملقتهاش.. بس كدة..

لطم... لطم... لطم... لطم... لطم... لطم... لطم... یا ختااای.. یا ختااای.. یا ختااای.. یا ختااای..

بلا توقف...

أنا مكنتش بالطم أو بسرخ على العجلة... أنا كنت بالطم وبسرخ على اللي حيعمله أبابا قيًا...

سرحت بخيالي لمشاهد من فيلم فجر الإسلام والشيماء وكل أفلام السادة الأفاضل سكان "قريش سيتي"...

الجلد بالحزام حييقى للركب... حيحط مكان الحجر البوتاجاز على بطني... حيدفني في قصرية الزرع اللي في البلكونة... حيعلقني في الدش...

كل الأفكار السودة اللي في التاريخ جت على دماغي لحد ما روحت البيت... - العجلة دي سودة وقديمة يا خالو!!!!

- ايوة يا حبيبي عارف وفيها إيه؟!!

- عجلتي كانت أصفر في أحمر اخااااااااااالر.. وكانت جديدة نوفي بشوكها.. أبابا لسة ما فقدش البصر... لسة ناقصله كمان سنتين مصايب بالمعدل اللي بنعمله فيه أنا واخواتي اخااااااالو!!! - اسكت ساكت... أنا حاتصرف...

راح خالي.. اشترى علبتين سبراى.. واحدة حمرا.. وواحدة صفرا... وأخدنا العجلة السودة القديمة في الجراش... وروحنا «.

> خمس ساعات أنا وخالو "

لحد ما العجلة نطقت... وبقت شبه عجلتي... هي مش قوي الصراحة... أنا حسيت إن فيه حاجة مش مظبوطة.. بس مكنتش عارف إيه هي...!!!

المهم... خالو خلع... وأنا أخدت العجلة أجربها... وبشاء السميع العليم.. إن تجربة العجلة تكون في توقيت رجوع "أبابا" من الشغل... أنا أول ما شفته في وشي من هنا.. رحت راقع صوت بالحياني... ولافف بالعجلة أمريكاني. طبعًا.. دخلت على "أماما" الأول... قولتلها إنها تشوفلي حل...
وإنها تبتدي تجري في إجراءات توكيل محامي عشان الورثة
وكدة... ويا ريت تبلغي صحابي في المدرسة إنى كنت بكرههم
كلهم... والله يخليكي... لما يقتلنى.. إهريه سبانخ أماما

طبعًا... بعد أمى ما لطمت على وشها... وبلغتني بمزيج من الود والسب والإهانة إني حيغيروا اسمي قريب لـ"توحيدة" بدل شريف الإني مش عارف أحافظ على حاجتي... بعد كل الحاجات الجميلة دي... قالتلى:

"اسكُت.. أنا حاتصرف"

"أماما" رفعت سماعة التليفون وكلمت خالي الله يمَسيه بالخير... وقالتله على الموضوع... وقالتله يشوف لها حل بدل ما تطلق بسبب عجلة... خليها في حاجة أهم.

خالي كان عفريت؟.. عفريت بكل ما تحمله الكلمة من هعاني... كان ناقصله بس شوكة وديل ويبقى عفريت بجد.. قرون الشر كانت موجودة عنده أساسًا!

وصل خالي.. خدني من البيت... وراح جاب عجلة مستعملة...!!! - أخالو!!

- نعم يا شريف

- ااااااااااااااااا
- يا شريسيييف
- أفنظم... أفنظم أبابا... حمدلله على السلامة أبابا
- رايح فين؟؟؟ - لا دا أنا بلعب بالعجلة أبابا اللي انت جبتهالي عشان بحبها قوي قوي أبابا..
- انت بهدلتها كدة ليه يا زفت؟؟؟!! هي مالها عاملة كدة ليه؟!!!!!
- مين؟؟ فين؟؟؟ امتى؟!! أنا؟؟ دا أنا بموت فيها؟؟ هو أنا أقدر أبهدلها؟؟
 - غريبة!! هو مش كانت الإيد دي سودة؟؟
- اآآآه صحيح!! تصدق صح أبابا..!! اترشت مع الدريكسيون الظاهر!!!
 - ١٩٤٩ -
- لا دا أنا غيرتها أبابا... روشت العجلة.. هاهاها.. شوبات أبابا.. شربات..
 - غريبة!!! مش يا ابني الكرسى دة كان أحمر؟؟؟
- مالك؟! آه والنبي... تصدق!!! وبعدين مكانش عريض كدة فعلا..!!

- !!!!!????4!-
- لا يا أبابا أحبيبي.. دا أنا غيرته عشان كان ثاعبني في القاعدة
- طيب... غريبة!!!مش عارف ليه حاسس ان العجلة صغرت!!!!!
- إنت عارف بقى أبابا.. الغلبة بتخلي الحاجة تكش.. هاهاهاهاها..
 - شربات أبابا.. شرباااات
- إخرس يا حيوان.. أنا طالع البيت.. ورايا علطول.. وكفاية لعب بالعجلة..
 - حاظر أفنظم...
- و توجه "إبابا" إلى الشقة.. وأنا ركنت العجلة في الجراش... وطلعت وراه بعد ما صليت ركمتين شكر إنها عدت عليه.. وإني ممكن أعيش لحد ما اعمل مصيبة تانية... الحمد والشكر لك بااااااااا رب.
- دخلت الشقة... لقبت بابا قاعد في الصالون... مع خالي الثاني... اللي عرف من خالي الأولاني موضوع سرقة الحجلة ... وراح لف على محلات العجل.. لحد ما لقى العجلة الذي الحرامي باعيا في محل من المحلات... واتصرف وجابها وجه وقاعد بيها في الصالون... مع "أبابا"... اللي بصلي وقاللي في منتهى الهدو.... "كشت العجلة... هاه؟؟؟ أصبر.. أصبر"

الاعتراف الثلاثون

ماما خافت عليًّا جدًّا وأنا في سن الطفولة... من الأمراض اللي طول النهار في التليفزيون بيأكدوا إنها حنجيلك حتجيلك مهما حاولت تستخبي منها... زي شلل الأطفال والسعال الديكي والثلاثم....

ما يعرفوش إن الأمراض دي بتحاول الهوب من البلدبأي طويقة... إنما للاسف مفيش دُوَل راضية تستقبلها

أماما طبقًا.. كانت بتخاف عليًّا أنا واخواتي جدًا... فسَحِيْنا زي ما الناس بتسحب الخرفان الحرنانة يوم الدبيح الصبح... وتلاقي الخروف قاعد على قرافيصه ومسحوب من قرونه ولسانه مدلدل يرة بقه حالفًا مُقْسمًا مليون كعبة ما هو رايح معاكم في حتة...

"صو ت سريخي كان جايب السنبلاوين "اول شاب يسوق عجلتين في نفس الوقت "الكلب له وجلين بير قعوا بالشالوط "محطش البوتجاز حط التلاجة "محد الزنا كان الخف من الحد اللي اقامو عليا "با خاااااااااااا

·

بمنتهى التناحة... ويقولها..

"نا حمسكهم لحضرتك يا مدام ساعة التطعيم وأي خدمة "
حجم الرعب المتولد من الجملة دي لوحدها.. كان كفيل إن احنا
التلاثة نبندي مرحلة التبول اللا إرداي فورًا... وخيالات فيلم
"سو" الجزء الناسع تشتغل في العقل الباطن قبل الفيلم نفسه ما
يظهر للنور بحوالي ٣٠ سنة كاملة...!!!

طبعًا أماما سلمتناً تسليم منتاح للحيوان وكأننا مش ولادها... الحيوان اللي قبض علينا زي ما الفرارجي بيقفش الفراخ البّداري من القفص.. والفراخ بتلف وتدور جوة القفص وتكاكي و تصوت... بلا جدوى...

مشيئا قصاده واحنا في حالة شبه انهبار... عياط هيستيري... وكل
ده لمنة ما دخلناش أوضة التطعيم أساسًا... إنما صوت السريخ
اللي خارج منها... خلاني خلاص... قررت إنى حضرب نفسي
بأول سكينة أو مقص أو آلة حادة حلمحها.. أنا مش حاستحمل...
الحيوان... فتح باب الأوضة... وظهر من جوة مجموعة داخلة
تطعم سراً.. كلهم واقفين في رُكن.. عياط عياط عياط بلا توقف...
نحيب مستمر... حالات تشنج... وواحد منهم بينشفط...
يُجرجر بر ... يروح في النقطة العمياء اللي ورا الباب اللي محدش

إنما على مين... أماما كانت مصممة تاخذنا... وتطّعمنا... التطعيم إياه ده اللي يستخدموا فيه إبرٌ من بتاعة العصر الجوراسيكي... اللي يسيب دايمًا فتحة غويطة في مكان ما بتاخده... بتستخدمها انت بقى باقي حياتك بعد كدة في حاجات كتير... تشيل فيها فلوس.. تخيى منديل... تحوش.. كدة يعني...

وُصُولنا للمستوصف... كان بداية مرحلة جديدة من مراحل محاولات الهروب الجماعي... لأن رؤية المذابح وضحايا القصف الصاروخي على المستوصف اللي خارجة من بابه ومعظمهم فاقد الإحساس للطرف اللي اتطعم فيه... أو فاقد الطرف نفسه تقريبًا مش متأكد ... وفي حالة إعياء تام كانت كفيلة بتحطيم قلوب أقسى الرجال... فما بالك بمجموعة معيز مرعوبة في الأساس..!!

التَّمْرُجِية والممرضات مِنكونا أثناء محاولة الفرار التي بانت بالفشل... مِسكونا مجاملة لـ أماما طبعا اللي داخلة من باب المستوصف... وطبقا..."اى خدمة يا مدام.. وأأمُري سعادتك... ولو عاوزة تدخلي بسرعة"... يموتو في الأذى ولاد الهرمة... وطبعا كلهم كوم... والحيوان الأجرب اللي لا يمكن إني أنسى شكله اللي جه يسأل أماما... ويعرض خدمات أهله السادية انفتح باب الأوضة... وخرجت منه مجموعة الأشلاء اللي كانت

داخلة في صورة أطفال أحباب الله... دلوقتي.. كلهم خارجين الأمر لله...

اللي متشال.. واللي مُنْهَار... واللي سادِّين منه حتة بفوطة مكان التطعيم من جراء النزيف تقريبًا... واللي شايل في إيده دراعه التاني اللي الإبرة خلعته... واللي مش حاسس بالنص التحتاني من الإبرة الأحقر في تاريخ البشرية اللي بتصيب الزلموكة في مقتل.... ومن قبلها بتصيب كرامة الانسان في الصميم...

وطبعًا.. الحيوان... دخلنا... مكان اللي خرجوا... الأوضة البلاط... اللي حيطانها قيشاني...

هو يا جدعان فيلم "سو" ده تقريبًا مُستوحَى من أحداث مستوصفات مصر... وقت التطعيم وربنا!!

ريحة الفورمالين اللي بيحفظوا فيه جثث اللي ماتو من التطعيم تملأ أرجاء الغرفة... وفي الكورنر... جلس السفاح اللي لابسر بلطو أبيض... ملطخ بدماء الضحايا اللي نزع أعضائهم الداخلية.. أكيد أخد كلوة كذا عيل... شايفها... يعقُبُها صرخة ألم ورُعب هيستيرية... الحمد لله.. شالوله الطحال تقريبًا... وبعدين يقابل وجه كريم...

طبعاً أنا في المرحلة دي... والسن المبكر ده... كانت بداية تعارفي على...

ومن ورايا كانوا اخواتي بيرددوا في صوت أكثر وضوحًا مع ريتم إيقاع اللطم على الوش...

ومفيش ثواني.. والحيوان خرج من الأوضة.. وهو بيضحك لنا ضحكة الساحرة الشريرة اللي ادت للأميرة سنو وايت التفاحة المسمومة واتطافست وأكلتها ووقفت في زورها خنقتها وماتت... وقال لنا بلهجة سادية واضحة... خارجة من ورا أسنان كلب بلدي لسة مخلص عضعضة في كاوتش عربية مرمي في خرابة...

"انتو اللي بعديهم... بوهاهاهاها... بوهاهاهاها" طبعا... الهتاف التقليدي...

بلا جدوى... وده لإن عشرات الاطفال اللي واقفة معانا كانوا على نفس التردد الصوتي من الميجا هيرتز... بلا توقف من ساعات في

■طب أتشاهد يا ولود الكلاااااااب!!!

- تكرر الأمر مع اخواتي... رغم إن واحد فيهم عمل نفسه ميت إكلينكيًا...

- محاولاتي المستميتة إني أمنع السفاح ياخد كيس دم مني بائت بالفشل

- الحيوان كان في منتهى الانشكاح واحنا مش قادرين ندوس على الرجل الشمال اللي نملت من أثر الحقنة والتطعيم... بس الحمد لله... سابلي الودان

* * * *

#الطيب_الحيوان_السفاح #بس_اما_اخرجلك_اماما #اكلى_لحوم_الزلموكة أكيد شارب خمسة لتر دم لحد دلوقتي...

اللي تحت منه دي شكلها كدة صوابع رجل عيَّل صغير اللي وراه في البرطمان ده.. طبعًا وِدان أطفال بين الثالثة

هو مغطى وشُه ليه؟؟؟

والخامسة ... مش محتاجة فكاكة

أيوة.. طبقًا عشان المحكمة الجنائية الدولية ما تتعرفش عليه لما الإنتربول الدولي يكتشف وكر تجارة الأعضاء الخبيث ده...

الحيوان بيقلعني البنطلون "عُنوة" ... والسفاح بيسحب السنجة ... قصدي السرنجة ...

طب نتفاهم يا حيوان...

انت ما صدقت یا حیواااااااااااااان؟!!!!!!

طب يا سفاح.. شكلك متعلم كويس.. نتناقش ممكن؟!

التعريف بالكاتب

* شريف أسعد من مواليد القاهرة ١٩٧٦ حاصل على بكالوريوس التجارة من جامعة القاهرة عام ١٩٩٨ -دور نوفمبر "ناجح بالعافية" عضو مجلس إدارة جريدة المواطن الإليكترونية كاتب حرفي عدد من المواقع والصحف مثل - موقع "المواطن" - موقع "الجريدة" - موقع "شبكة أخبار مصر" - موقع «البديل، - جريدة «الوعى العربي» الورقية مدير إدارة التخطيط والمتابعة بإحدى شركات المشروعات الصناعية الكبرى. مؤسس «التيار الكوميدي».

https://www.facebook.com/sherif.asaad1

للتواصل مع الكاتب